



مكتبة الشيخ
القديم بطاوي
Cheikh Al-Rhadin
Funda

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَسَلَّم تَسْلِيمًا نَحْمَدُكَ اللَّهُ لَكَ، عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا
 لَمْ يَعْلَمْ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ صَاحِبِهِ الْعَلِيمِ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا نَعْمَلُ قُرْآنُ الْاَنْوَاعِ وَالْاَفْرَادِ الْقَلَمِ
 اَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْمُتَذَكِّرُ الرَّاجِعُ غُفْرَانًا بِكَ اَحْمَدُ بِسْمِ
 نَجْمِ اللَّهِ وَلِيهِ الدِّيْنُ وَلِجَمِيعِ الْاُمَّةِ الذِّكْرُ هَذَا كِتَابُ
 نَجْمِ اللَّهِ لَا يَمُرُّ لَمْ يَزِدْ اَنْبِيَاً سَمِيَةً يَسْلُكُ الْجَوَاهِرِ
 فِي اَخْبَارِ السَّرَائِرِ وَجَعَلْتَهُ ابْنُ بَابِ الْبَابِ الْاَوَّلِ فِي
 اَحْوَالِ الدُّنْيَا وَفِي دُكُرِ حِكَايَاتِ وَقَوَائِدِ وَعَلَّمَ اَيْتُمَا الْخَرَجِ
 فِي اللَّهِ اَرْحَاحُ الدُّنْيَا اَيَّامٌ فَلَا يَرَوْنَ اَكْثَرَهَا مَخْصَرًا بِالنَّجْمِ
 وَمَشْهُوبًا بِالنَّصَبِ وَيَسْبِيهَا تَهْوَتْ رَاِحَةُ الْاُخْرَى الَّتِي هِيَ
 الدَّائِمَةُ اَبَاقِيَّةٌ وَالْمُلْكُ الَّذِي لَا فَنَاءَ لَهُ وَلَا نِهَاقَ يَسْتَمِلُ
 عَلَى اَرْغَافِ اَنْ يَصْبِرَ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ اَلْقَلْبُ بِالنَّجْمِ اَرْحَاحُ الدَّائِمَةِ
 بِلَا اِنْقِصَاءٍ وَقَدْ اَوْضَحَ شَيْخُنَا الْغَزَالِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَالِ الدُّنْيَا
 عَلَى امْتِلَاقِهَا اَرْسَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَسْجُرُهَا
 اَحَدُهَا وَالدُّنْيَا قَائِمًا اَسْجُرُهَا مِنْ قَارُونَ وَمَارُونَ وَأَوَّلُهَا
 اِنَّهَا شَرِيكَ كَانَتْهَا سَاكِنَةٌ عِنْدَكَ مُسْتَفْرَّةٌ مَعَكَ
 وَإِذَا تَامَتْهَا خَلَتْهَا سَاكِنَةٌ وَهِيَ هَارِيَةٌ مِنْكَ نَاجِرَةٌ عَنْكَ
 عَلَى الدَّوَامِ وَإِنَّمَا تَسْلُسِلُ دَرَّةَ دَرَّةٍ وَمِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْخَلْلِ

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ سَاكِنًا وَهُمْ يَمُرُّونَ بِمَا فَكَّةَ إِلَيْكَ غَمْرًا لَا تَهْتَدِ
 يَمُرُّونَ بِالنَّارِ بِسَجِّ عَلَى الدَّوَامِ وَيَنْقُضُ كُلَّ الْحَمْدِ وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا
 تَوَدُّ نَعْمَكَ وَتَهْزُبُ مِنْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَخْبِرُوهَا أَهْلُهَا تَشْغُرُ وَمِنْهَا
 أَنْ مَنِ سَعَرَ هَا أَتَمَّهَا تَكْهِيهِ لَكَ مَحَبَّةً لَتَعْرِشُفَهَا وَشَرِيكَ أَتَمَّهَا كَمُسَاعِدَةٍ
 وَأَمَّهَا لَا تَنْتَفِلُ مِنْ عِنْدِكَ إِلَى غَيْرِكَ ثُمَّ تَعُودُ عِدَّةً لَكَ عَلَى غَفْلَةٍ
 وَمِثْلَهَا كَمِثْلِ أَمْرَةٍ فَاجِرَةٍ خَادِعَةٍ لِلرِّجَالِ حَتَّى إِذَا عَشَفُوا هَادَ عَنْهُمْ
 إِلَى بَيْتِهَا فَأَمَّا لَتَنْتَهُمْ وَهَلَكَتْ عَنْهُمْ وَرَأَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا
 فِي مَكَاشِفَاتِهِ وَهِيَ عَلَى صُورَةِ مَجْزُورٍ هَرَمَةٍ فَقَالَ لَهَا كَمْ كَانَ لَكَ
 مِنَ الْأَزْوَاجِ فَقَالَتْ لَا يُحْصُونَ كَثْرَتَهُمْ فَقَالَ مَا تَوَأَمْتُكَ أَوْ طَلَفُوكَ
 فَقَالَتْ بَلْ أَنَا فَتَلْتُهُمْ وَأَفْتَيْتُهُمْ فَقَالَ أَوْعِجًا لِي صَوْلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَبِيرِ
 الَّذِي يَرِي شَاهِدًا وَمَا يَسْوَاهُمْ صَنَعَتْ وَهُمْ فِيكَ رَاغِبُونَ وَمِنْهَا
 أَنْ مَنِ سَعَرَ هَا أَتَمَّهَا تَكْهِيهِ لَكَ مَحَبَّةً لَتَعْرِشُفَهَا وَشَرِيكَ أَتَمَّهَا كَمُسَاعِدَةٍ
 فِي بَابِهَا تَخْرُجُ الْجَاهِلُ بِمَا يَرَاهُ مِنْهَا هَرَمَةٍ وَمِثْلَهَا مَجْزُورَةٌ فِي بَيْعَةٍ
 الْمَنْصُورُ تَخْفِي وَجْهَهَا وَتَلْبِسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَتَتَزَيَّرُ لِتَقْبَلَ الْخَلْقَ مِنْ
 بَعِيدٍ إِذَا كَشَفُوا عَنْهَا عَطَاءَهَا أَوْ خِمَارَهَا أَوْ لَفَافَتَهَا إِذَا رَاهَا تَمُوتُ
 عَلَى مَحَبَّتِهَا بِمَا شَاقَّهَا وَأَمْرُ فَبَاءَ بِهَا وَأَعْيَنُوا مِرْقَا بِهَا وَقَدْ جَاءَ فِي
 الْخَبَرِ أَنَّ الدُّنْيَا يَوْمَ تَبْهَيُومُ الْفِيَامَةِ فِي صِفَةِ مَجْزُورَةٍ فِي بَيْعَةٍ شَوْهَاءَ
 زَرْفَاءَ الْعَيْرِ وَخُشَّةَ الْوَجْهِ قَدْ قَتَحَتْ بِهَا وَكَشَرَتْ عَنْ ثِيَابِهَا
 وَإِذَا رَأَى أَهْلُهَا الْخَلَاءَ قَالُوا تَعُودُ بِإِلَهِ مِنْهَا مَا هَذِهِ الْفَيْجَةُ الشَّوْهَاءُ

قِيلَ أَلَمْ تَهْدِهِ الدُّنْيَا الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا تَتَعَاَسُونَ وَلَا جِلْمَافَتُمْ
 تَتَشَاخَرُونَ وَتَتَنَبَّهُكُمْ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقٍّ وَتَقْدَحُونَ أَنْفُسَكُمْ
 وَتَغْتَرُّونَ بِزِينَتِهَا ثُمَّ يَوْمَ مَرْيَمَ إِلَى النَّارِ فَتَقُولُ يَا إِلَهِي أَيْنَ عِشَائِي
 وَأَنْتَابِي وَأَشْيَائِي يَوْمَ مَرْيَمَ إِلَى النَّارِ مَعَهَا وَمِنْهَا أَنْدَرُ
 أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَتَشْرِيهَ أَنْ أُرِيكَ الدُّنْيَا فَقُلْتَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَمْلَأَ حَتَّى وَقَفَ بِي عَلَى مَرْبَلَةٍ فِيهَا زُيُفٌ وَشُرُفٌ
 أَلَا مَيِّمٌ مُلْقَاهُ وَهَذَا يَأْكُلُهَا نَجْرَةٌ وَفَدَتْكَ مَرْفَتٌ وَتَلَوْتُ بِمَجَاسِدِ
 أَلَا مَيِّمٌ وَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذِهِ زُيُفٌ وَشُرُفٌ الَّتِي تَرَاهَا كَانَتْ
 مِثْلَ زُيُفٍ وَسُكْمٍ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الْخِزْرِ وَالْأَجْنِثَاءِ عَلَى جَمْعِ الدُّنْيَا
 وَكَانُوا يَبْزُجُونَ مِنْهَا إِلَى عِمَارَاتٍ جُورٍ وَكَانُوا يَجِدُونَ فِي جَمْعِ
 أَلْمَالِ وَبِمَارَةِ الدُّنْيَا كَمَا تَجِدُونَ فِي جَمْعِ أَلْمَالِ وَبِمَارَةِ الدُّنْيَا قَالِيَوْمَ
 تَخْرُجُ عِمَارَتُهُمْ وَتَلَوْتُ شَأْنَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْخُرُوفُ
 كَانَتْ ثِيَابَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَتَزَيَّنُونَ بِهَا عِنْدَ التَّجَمُّلِ وَفِي الدُّنْيَا
 وَالتَّزْيِينِ قَالِيَوْمَ فَذَلِكَ نَفْسُ الرِّيحِ فِي التَّجَاسُاتِ وَهَذِهِ دَوَائِبُهُمْ
 الَّتِي كَانُوا يَطْلُوبُونَ فِيهَا أَفْطَارَ الْأَرْحَرِ وَهَذِهِ التَّجَاسُاتُ كَانَتْ
 أُمَمَتَهُمُ الدِّينِيَّةُ الَّتِي كَانُوا يَتَعَالَوْنَ فِي تَخْصِيلِهَا وَيُنْقِبُهَا
 بِعُضْوِهِمْ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضِهَا فَيَجِدُ مِنْتَنَةً لَا يَفُوزُ أَحَدٌ
 عَلَى فَرْبِهَا مِنْ شِدَّةٍ تَشْنِيقُهَا هَذِهِ جُمْلَةُ أَخْوَالِ الدُّنْيَا كَمَا تَنْشَقُّ



وَتَرَى قَمَرًا إِذَا أَنَا بَيْنَكَ عَلَى الدُّنْيَا فَلْيَبْكُ فَإِنَّهَا مَوْضِعُ الْبُكَاءِ
فَالْأَبُو وَهُوَ بَيْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكَى مَنْ كَانَ خَاصِرًا
مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثَلَاثَةُ سَائِرٍ بِزِيٍّ طَرِيفٍ وَجَدَ وَأَكْثَرَ أَقْفَالًا وَأَقْلَبَ مِشْرًا وَاحِدَةً مِثْلًا
يَنْشُرُ، لَنَامَ عَمَّا أَقْبَضَ أَحَدَهُمْ لِيَنْشُرَ لَهُمْ مَعَامًا فَقَالَ فِي نَفْسِهِ الْخَوَاطِئُ
أَجْعَلُ لَهَا سَمَاءً فِي الْمَعَامِ لِيَأْكُلَ قِيمَتَهَا وَأَنْفَرَدَ أَنَا بِالْكَثْرَةِ وَتَهْمًا بِقِيَّعَلٍ
وَجَعَلَ لَهَا سَمَاءً فِي الْمَعَامِ وَاتَّبَعُوا الرَّجُلَ رَأْيَهُ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِمَا
فَتَلَّاهُ وَاتَّبَعُوا إِيَّاهُ الْكَثْرَةُ وَتَلَّاهُ فَقَالَ قَلَمًا وَصَلَ لَهَا بِالطَّعَامِ الْمُسْنُومِ
فَتَلَّاهُ بِقَمَاتٍ أَجْتَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ إِلَيْكَ الْقَوْصُوحُ
مَعَ الْخَوَاطِئِ وَقَصَّرَ عَلَيْهِمُ الْقَصَصُ ثُمَّ قَالَ أَوْيَلُّمَنْ حَلَبَ الدُّنْيَا
وَأَمِثَلَتْهَا أَكْثَرُ مِنْ أَرْتُهُ كَرِيهِ هَذِهِ الْوَرَقَاتِ فِي **فَصْلِ**
التَّحْدِيدِ عَلَى حُبِّ الدُّنْيَا وَمِنْ عِلَّةٍ مِمَّا تَحْتَجُّهَا حُبُّ الْوَلَايَةِ
وَالْقَضَاءِ وَمُخَالَفَةُ الْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حُبُّ الدُّنْيَا أَسْرُكُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَمَرَارَةُ السَّجَاةِ مِنَ الْمُحْصِيَةِ
فَلَا يُخَالِدُ أَهْلَهَا وَفِي أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَا
تُجَالِسُ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ فَيُحْدِثُوا فِي قَلْبِكَ مَا لَمْ يَكُنْ وَفَارَسَ هَلْ
مَرَدَ أَهْلُ مَيْتَةٍ عَمَّا سَلَبَهُ اللَّهُ حَلَاوَةَ الشُّرُوبِ وَالْمِيرِزِ لِلْبَيْدَةِ إِلَى
كَمَا يَجِبُ تَجَنُّبُ أَهْلِ الْبَيْدَةِ وَالْأَهْوَاءِ كَمَا يَجِبُ تَجَنُّبُ
مُخَالَفَةِ الْأَمْرَاءِ وَالسُّلَاطِينِ لِقَائِهِمَا مِنْ فَسَادِ الدُّيُونِ وَهَذَا آتَا

أورد هُنا من الأَخادِيثِ وَأَثَارِ مَا يُوْجِبُ التَّحَرُّ وَالنُّفُورَ مِنْهُمْ
فِي حُدُوثِ سَيِّئَاتِهِمْ، سَلَّمَ هَيْبَةُ الْفَقْرِ عَلَى أَبْنَاءِ هَيْبَةِ
كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ لَا يَحْظُرُ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا أَخَذَ وَأَمْرٌ دِينَ مِثْلَهُ
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى السُّلْطَانِ وَمَعَهُ دِينَ
فَيُخْرِجُ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ وَقَالَ الْفَضِيلُ كُنَّا نَتَعَلَّمُ اجْتِنَابَ
السُّلْطَانِ كَمَا نَتَعَلَّمُ سُورَةَ مِنَ الْفُرْعَانِ وَقَالَ الشُّرَيْبِيُّ إِذَا
رَأَيْتُمُ الْفَارِغَ يَلُودُ بِالسُّلْطَانِ فَاعْلَمُوا أَنَّكَ لَصْرٌ وَقَالَ ابْنُ جَهَنَّمَ
سَجَنَاتُ شَجِيحَةٍ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً أَعَادَهُ اللَّهُ
لِلْفَرَّاءِ النَّزْأَ بِرِ السُّلْطَانِ لِمِيرٍ قَالَ وَابْنُ كَرْتِمْ عَفِيفٌ أَلَا تَرَى
مُخْلَمَةً أَوْ تَدْفَعُ عَنْ مَخْلُومٍ فَإِنَّهُ لِي حُدُودٌ مِنْ إِبْلِيسَ أَتَعْلَمُ هَذَا
لِلْفَرَّاءِ سَلَاماً وَدَفْعاً جَمْعُهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ وَصَالِحَاءُ الْخَلْقِ أَلَا أَنَّ
هَذِهِ الْأَخَادِيثُ جَارِيَةٌ عَلَى الْكُلِّ فِيهَا سَوَاءٌ دَعَاؤُهُ إِلَى الْجَمْعِ
أَمْ لَا وَسَوَاءٌ دَعَاؤُهُ لِمَصَاحَةِ دِينِيَّةٍ أَمْ لِغَيْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ
سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَمْرِ الزَّمَانِ عُلَمَاءُ يَرْتَفِعُونَ النَّاسَ فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ يَنْتَبِهُونَ
وَيَنْزِعُهُمْ وَهُمْ لَا يَنْزِعُهُمْ وَهُمْ يَنْتَفِرُونَ عَنْ غَشْيَارِ الْأُمَرَاءِ وَلَا يَنْتَفِرُونَ
وَعَبِيدُ اللَّهِ يَسْتَبِئُونَ الْأُمَرَاءَ إِذَا خَالَطُوا الْعُلَمَاءَ لَا تَذْكُرُ
يَرْتَفِعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَيَمُوتُ الْعُلَمَاءُ إِذَا خَالَطُوا الْأُمَرَاءَ لَا تَذْكُرُ
يَرْتَفِعُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ خَيْرُ الْأُمَرَاءِ مَنْ أَحَبَّ
الْعُلَمَاءَ وَشَرُّ الْعُلَمَاءِ مَنْ أَحَبَّ الْأُمَرَاءَ وَقَالَ كُلُّ الْأُمَرَاءِ مُعْتَبَرٌ



إِلَى الْعُلَمَاءِ وَكَانَتْ الْعُلَمَاءُ تَهْتَبُ بَيْنَهُمَا يَطْلُبُونَ نَفْسَهُمْ وَهُمْ
يَهْجُرُونَ مِنْهُمْ بِأَلْيَوْمِ أَسَى الْعُلَمَاءُ بِعِلْمِهِمْ أَبْوَابَ السَّلَاةِ كَيْفَ
وَالسَّلَاةُ كَيْفَ يَهْجُرُونَ مِنْهُمْ أَلْيَوْمِ وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسَهُمْ فَخَرَبَتْ
الْعُلَمَاءُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَخَرَبَتْ الْأَمْرَاءُ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَإِذَا أَكَا
الْأَمْرَاءُ هُمْ الَّذِينَ يَرِيَانُونَ الْعُلَمَاءَ كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحُ الْبَرِيْقَيْنِ
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَلَوْ صَارَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ وَأَعَزُّوهُ وَأَنْزَلُوهُ
حَيْثُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَشَهِدُوا عَلَى دِينِهِمْ لَخَضَعَتْ لَهُمْ رِقَابُ
الْجَبَابِرَةِ وَانْفَادَتْ لَهُمْ النَّاسُ وَغَزَا إِلَى سَلَامٍ وَأَهْلُهُ وَلَكِنَّهُمْ
اِسْتَنْزَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُبَالُوا بِمَا تَقْصُرُ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلَفَتْ
لَهُمْ دُنْيَاهُمْ وَبَدَلُوا عِلْمَهُمْ لَا بِنَاءَ الدُّنْيَا لِلْيَصِيُورِ مَا
فِي أَيْدِيهِمْ فَزَلُّوا وَهَانُوا عَلَى النَّاسِ وَبَعَثَ هُزُورُ الرَّشِيْدِ
إِلَى الْقَامِ مَالِكُ لِيَا نَبِيَّهُ بِالْمَوْكَلِ لِيَسْمَعَهُ مِنْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ
الْقَامِ مَالِكُ أَنَّ الْعِلْمَ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ وَلَا تَكْرِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْ مِنْ يَضَعُ الْعِلْمَ فَيَضَعُكَ اللَّهُ وَبَعَثَ سَلْمَانَ بَخَارِي
إِلَى الْبَخَارِيِّ لِيَا نَبِيَّهُ بِصَحِيحِهِ فِي الْحَدِيثِ لِيَسْمَعَهُ مِنْهُ فَبَعَثَ
إِلَيْهِ الْبَخَارِيُّ أَنِّي لَا أَدْرِي الْعِلْمَ وَلَا أَدْرِي أَبْوَابَ السَّلَاةِ كَيْفَ كَانَ
لَكَ حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فَلَتَحْضُرْنِي فِي مَنْسَجَةٍ أَوْ فِي دَارٍ وَقِيلَ
لِلشُّورِيِّ وَقَدْ أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ عِيَالِهِ يَشْكُرُ الْبَقَاةَ لَوْ مَرَّتْ
بِنَا إِلَى السَّلَامِ فَقَالَ اللَّهُ لَا أَسْأَلُ الدُّنْيَا مِنْ يَمْلِكُهَا كَيْفَ

مَرَّ لَا يَمْلِكُهَا وَفِيهِ أَيْضًا وَالْأَخْلَاقُ عَلَى السُّلْطَانِ مَتَعَرِّضٌ
 لِلْمَعْصِيَةِ أَمَّا بِوَجْهِهِ وَأَمَّا بِسُكُونِهِ وَأَمَّا بِقَوْلِهِ بِمَا لَا قَوْلَ
 كَالَّذِي خَوَّلَ عَلَيْهِ فِي دَارِ مَغْصُوبَةٍ بِغَيْرِ إِذْرٍ مَالِكُهَا وَالتَّوَاضُّعُ
 لِلْخَالِمِ وَتَقْيِيلُ يَدِهِ وَالتَّجَلُّوسُ عَلَى بَسَاطَتِهِ وَالثَّانِي كَسْكُونُهُ
 عَرْمَتُكَرَّءَ إِلَهٍ هُنَالِكَ وَعَرَسَتُهَا فَيُخْشَوُكَ بِهَا وَتَشْتُمُ وَابِدَ آءِ
 وَلَا يَفْقَهُ زَانِي يُغَيِّرُكَ إِلَيْكَ وَمَنْ عَلِمَ قِسَادَ آءِ فِي مَوْضِعٍ وَعَلِمَ أَنَّ
 لَا يَفْقَهُ زَعَالِي إِزَالَتِهِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ حُضُورُهُ وَالثَّالِثُ
 كَالَّذِي عَادَ لِلْخَالِمِ وَمَنْ حُدِّدَ وَتَصَدَّقَ بِفَقْدِهِ فِي كِتَابِهِ وَأَمَّا هَارِ لَهُ
 الْحَبِّ وَالْبَشَاشَةِ وَسَبِيلُ الثَّوَرِ فِي هَلْ يَسْقِي الْخَالِمَ مَاءً إِذَا أَسْرَفَ
 عَلَى الْقَصَلَةِ بِفَقْدِهَا لَمْ يَحْوَ حَتَّى يَمُوتَ فَإِنَّهُ إِلَيْكَ إِمَانَةٌ لَهُ وَفِي
 الذَّخْوِ عَلَى الْخَالِمِ مِقَاسُهُ مِنْ أَمْتِهِ آءِ مُبِيرُهُ وَتَكْثِيرُ سَوَاحِدِ
 الْخَلَامَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَهُ الْبَيْتُ الْيَقِينُ وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَكَفَاكَ فِيهِ
 مَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي دَمِهِ إِلَّا بِأَمْتِهِ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَفَضْلُهُ إِذَا
 حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَاءَ بِوَأَفْتِهِ إِذَا أَتَتْهُ كَرَمٌ يَشَاءُ الْقَضَاءَ رَوَاشِدُ
 صَحَابَةٍ فَيُعْذَرُ بِاللَّهِ أَفْوَاحُ مَنْ عَادَ أَوْ دَخَلَ حِطَّةَ الْأَحْكَامِ وَيُتَعَدَّى لَاتِلِ
 وَلَوْ أَنَّ مِصْرَ أَفْذُ وَلَيْتَ وَبَعْدَ إِذَا: وَلَوْ قِيلَ لِي مَنْ أَحْمَقُ النَّاسِ كَلِمَتُهُ
 أَشْرَتْ إِلَى الْفَاضِ بِفَقْدِ لَصَمِّ هَمْدًا: وَهَذِهِ إِفِيمَنْ يَجُوزُ فِي قَضَائِهِ
 وَأَمَّا مَنْ لَا يَجُوزُ كَحَمْرِ بَرْمَنِ الْعَزِيزِ عِنْدَ الْعَزِيزِ وَقَضَاءُ لَهُ
 مِنْ أَفْضَلِ الْمَاءَاتِ وَلَا كَرَفَلٍ مَنْ يَكُونُ كَتَا إِلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ



بَلْ أَكْثَرُهُمْ فِي زَمَانِنَا قَصَّةٌ أَمْ أَشْبَهُهُمْ بِفَاضٍ سَدَّ وَهْمَ الْمُعْزُورِ
 وَمِمَّا فِيلَ فِي جَوْرِهِ أَرْجُلًا كَانَ كِبَاءً مَعَ زَوْجَتِهِ عَلَى حِمَارٍ قَمَرًا
 بِقَوْمٍ قَصْرَبُوا الْحِمَارَ وَفَطَحُوا إِذْ شَبِدَ فَتَخَبَّطَ وَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ
 عَنْ الْحِمَارِ فَاسْقَطَتْ جَنِينًا فَتَرَا قَمَرًا إِلَى فَاضٍ سَدَّ وَهْمَ فَقَالَ لِلزَّوْجِ
 إِذْ قَحَّ امْرَأَتَكَ إِلَيْهِمْ يَكْفُوْنَهَا حَتَّى تَحْمِلَ وَيَزِدَّ وَنَهَا إِلَيْكَ
 وَأَعْلَمَهُمُ الْحِمَارُ يَسْتَعْمِدُ مَوْتَهُ حَتَّى يَبْتَدَأَ شَبِدَ وَإِذَا تَالَهُ وَيَزِدُّ وَنَدَى
 إِلَيْكَ بِفِيلٍ إِلَى الرَّجُلِ مَا عَلَيْهِمْ بِخَسْفٍ بِهِمْ وَلَمْ يَنْبَغِ مِنْ أَهْلِ
 سَدَّ وَهْمَ أَحَدٌ وَمِمَّا يَحْرُمُ أَخَذَ الرِّشْوَةَ لَعْنَةُ اللَّهِ الرَّاشِيَّ
 وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّيَّاسَ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا وَيَتَوَسَّلُ بَيْنَهُمَا
 أَخَذَ مَالًا بِطَالِ خَوْفٍ أَوْ تَخَفٍ بِطَالِ وَأَمَّا دَفْعُ الْمَالِ إِلَى بَطَالٍ ظُلْمٍ
 أَوْ تَخَفٍ خَوْفٍ فَجَائِزٌ لِلَّهِ وَاجِبٌ حَرَامٌ عَلَى الْفَاحِشِ عَلَى الْفَضَاءِ وَالْبُقْيَا
 مِنْ أَخَذِ الْخَصْمِ أَوْ مِنْهُمْ مَا وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ إِنْ كَانَتِ الرِّشْوَةُ
 ثَمَنًا لِلْحَكْمِ قَبْلَ سَعَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ ثَمَنًا لِلْجَنَاحِ قَبْلَ سَعَتِهِ
 وَإِنْ كَانَتْ ثَمَنًا لِلْجَاهِ قَبْلَ سَعَتِهِ مَكْرُوهَةٌ ثُمَّ قَالَ مَا كَانَ مِنْ قُرُوصِ
 الْكَفَايَةِ وَالْفَائِزِ بِهِ يَجُوزُ لَهُ أَخْذُ الْأَجْرَةِ عَلَيْهِمَا وَهَذَا الْكَلَامُ
 الْأَمَامَةُ وَالْمُصْلَحُ بَيْنَ النَّاسِ وَعَمَّا أَلْحَسَنَاءُ أَبِي بَكْرٍ
 مَعْلُومٌ الْخَلَاءُ وَبِمَا يُوْخَذُ مِنْ غَيْرِ بَيْتِ الْمَالِ وَأَمَامُهُ فَلَا خِلَافَ فِي
 جَوَازِهِ لِلْعَنِيِّ وَالْبَغِيِّ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْبَحَارِ قَالَ الْهَبْرِيُّ
 تَمَّ نَهْيُ الْجَمْعِ إِلَى جَوَازِ أَخْذِ الْفَاضِ الْأَجْرَةَ عَلَى الْحَكْمِ لِيَكُونَ

يَسْغِلُهُ الْحَكَمُ مِنَ الْفَيْتَامِ بِمَضَاهِيهِ غَيْرَ أَنَّ كَلَابِقَةَ مِنَ السَّلَاحِ
كَرِهَتْهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَعَ ذِيكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ
يَجُوزُ لِلْفَائِضِ اخْتِذَ الرِّزْوِ عَلَى الْقَضَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأُجِبَتْهُ مِنَ
الْحُجَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَهُوَ قَوْلُ قُفَيْمَاءَ الْأَمْصَارِ وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ
خِلَافًا وَقَدْ ذَكَرْتُ إِلَيْكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ مَشْرُوعٌ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ
حَرَمَهُ وَقَالَ الْهَمَلِيُّ وَجَدَ الْكَرَاهَةَ أَنَّ فِي الْأَصْلِ مَحْمُولٌ
عَلَى الْخِثَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا فَإِذَا قَالُوا أَنِّي يَشْجُرُ الْأَمْرُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ
الَّذِي، وَضَعَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ وَلِيًّا يَخْلُفُهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ فَيَتَحَيَّلُ
عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ إِلَى آفَالٍ وَفِي جَوَازِ الْأَخْذِ مِنَ الْمُتَحَاكِمِينَ خِلَافٌ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَلْتٍ وَهِيَ أَكْلُهُ إِنْ تَمَاضَى فِي أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى الْقَضَاءِ
بِالْعَوِّ وَأَمَّا اخْتِذَ الْأَجْرِ مِنْ أَحَدِ الْغَضَمِيِّينَ عَلَى أَنَّهُ يَفُضُّ عَلَى خَصْمِهِ
وَيُغْلِبُهُ لَهُ بِغَيْرِ الْعَوِّ فَلَا فَايِلَ بِجَوَازِهِ كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ حُكَّامِ
بَلَدِنَا وَالْعَبِيدُ بِاللَّهِ كَمَا قَالَ تَسْبِيحُ عُمَرَ الْخَضْرَاءِ «الشَّرِبُ
الْحَسَنِيُّ مُنْشِدٌ أَوْفَى التَّرَمِّ مَا لَا يُلْزَمُ مِنَ الْوَأَجْرِ
فَضَاءُ زَمَانِنَا أَمْسُو الصُّوْحَا عَنْوَمَا فِي الْعَرَفِيفَةِ لَا خُصُوصَا
يَبْرُونَ بِأَكْثَرِ أَمْوَالِ الْبَيْتَانِ مَلَى كَأَنَّهُمْ يَتَوَرَّبُونَ نَصُوصَا
وَحَسْبُكَ أَنْتَهُمْ لَوْ صَافِحُونَا لَسَلُّوا مَرْخَةً إِيْمَانًا فُصُوصَا
وَقَالَ غَيْرُهُ



رَأَيْنَا وَفَدَّ أَبَدِي الزَّمَانِ بِحَاجِبٍ
 قَضَاهُ مُخَاةً بَلَّ حَاةً وَفَدَّ أَبَدِي
 قَضَاهُ بِغَيْرِ التَّحْوِ تَحْكُمُ بِالْجَهْلِ
 تَحْفُفُ أَحْكَامُ الْقَضَاةِ وَهُوَ الْحَدُّ
 وَفِي الْأَرْضِ شَاءَ وَاعْلَمَ أَنَّ حَبَّ الْعَالَمِ مِثْلُ حَبِّ شَرْكَ مَا قَالَ
 الْبُصْبُ ابْنُ بِيضٍ فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ جَعَلَ الشَّرَّ كُلَّهُ
 فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ مِثْلَ حَبِّ الْعَالَمِ مِثْلَ حَبِّ الْخَيْرِ كُلِّهِ
 فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ مِثْلَ حَبِّ الزُّهْمَةِ فِي الْعَالَمِ مِثْلَ حَبِّ النَّفْلِ وَفَقَالَ
 وَفِي بَيْتٍ مِثْلُ مِثْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَبَّ رَجُلٌ بَعْضَ الرُّهْبَانِ
 سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ أَفْجَدَ لَهُ مَشْغُولًا عَنْهُ بِذِي
 اللَّهِ وَالْهَيْكَلِ لَا يَفْتَرِشُهُ التَّبَعُ فِي الْيَوْمِ فَقَالَ يَا هَذِهِ أَفْعَلِمْتَ
 مَا تَرِيدُ حَيْثُ اللَّهُ شَيْءٌ أَسْرَكَ كُلَّ حَظِيئَةٍ وَالزُّهْمَةِ فِي الْعَالَمِ شَيْءٌ أَسْرَكَ
 خَيْرَ النَّوْفِيِّ نَجَاحُ كُلِّ بَرٍّ أَنْتَهَى وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَصْبَحَ
 وَاللَّهُ شَيْءًا كَبِيرًا فَهِيَ بِلَزْمِ اللَّهِ قَلْبُهُ شَلَاثٌ خَصَالَتُهُ لَا يَنْفُذُ
 عَنْهُ أَبَدًا وَشُغْلُهُ لَا يَنْتَهِي أَبَدًا وَفَقَرُهُ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ أَبَدًا وَرُؤْيُ
 مَنْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ حَيْثُ اللَّهُ شَيْءًا الْتَمَّ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ شُغْلٍ لَا يَنْفُذُ
 عَنْهُ وَاقْلُ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ وَحَرْصُهُ لَا يُدْرِكُ غِنَاهُ وَاللَّهُ شَيْءًا
 طَالِبُهُ وَمَطْلُوبُهُ وَمَنْ حَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَهُ اللَّهُ شَيْءًا حَتَّى يَسْتَوْفِي
 مِنْهَا زَقْدًا وَمَنْ حَلَبَ اللَّهُ شَيْءًا طَلَبَهُ الْآخِرَةَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ
 بِمَا خَفِيَ بِجَنَفِهِ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَشْرَبَ أَمْرٌ خَالَطَ وَغَلَبَ
 وَقَوْلُهُ الْتَمَّ النَّزْمَ وَقِيلَ إِنَّهُ وَاسْتَشْنَعَهُ وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَعَارِفِ

التزوي رحمة الله أنه قال الحكمة تنمو من السماء إلى القلوب
 فلا تنسك في قلب فيه أربع خصال الزكوة إلى النبوة وهم غم
 وحسد أخ وحب شر وقد كان مالك بن دينار وغيره يجلسون
 ويقولون لا ضغابهم تعالى أو مبتاتشوب من الله رب العالمين لا يحد له
 أكثر الناس مباحة وهو محبت الله نيا وكان الشيخ أفضل
 إليه رحمة الله يقول إنه كان السعير إنما حرم لكونه يفرق
 بين المرء وزوجه فكيف بالشيء الذي تنسك القلوب وتفرق
 بينها وبين خضرة ربها وأعلم أن كان محبة الله نيا أربعة
 المال والمحام والكلام والمقام فمن أحب واحد أمتهما غير غرض
 صحيح فهو أحب الله نيا قال مالك بن أنس والمحام بنفسه والكلام
 بنفسه والمقام بنفسه ولم تنزل الله شيئا مؤمدا في الأمم السابقة
 عند الخلق وما قام داع في الأمة إلا وقد حذر متابعه الله نيا
 وجمعها والحب لها والحكايات والأثار في أخوال الله نيا
 وغزورها وشورها أكثر من أن تحصى ولا شيء أبين في ذلك
 من قول الله تعالى في صفتهم إنما الحياة الدنيا لعب ولهو ولغو إلى
 قوله وفي الآخرة عذاب شديد والله ذو القاي من بحر السراب
 صر وبفايا العظمى في طاعة ولا يغتر بكيفية الغزور
 وإنظر إلى الأمر بزيادة الشغل وإنما الله شيئا متع الغزور
 وقال علي كرم الله وجهه لعمار بن مينا لا تغتر على شيء

مِنَ النَّجَائِزِ إِنَّهَا يَسْتَدُ أَشْيَاءَ مَطْعُومٌ وَمَشْرُوبٌ وَمَلْبُوسٌ
 وَمَشْمُومٌ وَمَرْكُوبٌ وَمَتَكُوعٌ فَأَفْخَرُهَا عَامِمُهَا الْعَسَلُ وَهِيَ
 بِصَاوِدٌ بَرِيدٌ وَأَفْخَرُ شَرَابِهَا الْمَاءُ وَيَسْتَوِي فِيهِ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ
 وَأَفْخَرُ مَلْبُوسِهَا إِلَهٌ يَبْتَاجُ وَهُوَ نَسِجٌ ذُو دُودٍ وَأَفْخَرُ مَشْمُومِهَا
 الْمِسْكُ وَهُوَ مَرْدَمُ الْغَزَالِ وَأَفْخَرُ مَرْكُوبِهَا الْخَيْلُ وَعَلَى كُنُفُورِهَا
 تَفْتَلُ الرُّجَالُ وَأَفْخَرُ مَنْكُوحِهَا النِّسَاءُ وَهِيَ مَبَالٍ فِي مَسَابِلِ
 حِكْمَةٍ وَقَالَ حَكِيمٌ لَوْلَيْهِ أَوْصِيكَ بِسِتِّ هَذِهِ تَقَامُ
 الْعُزْلُ لَا تَنْتَازِعُ مَرْبُوفَكَ مَا لَا تَعْلَمُ وَلَا تَشْعُرُ مَا لَا تَنْتَازِعُ
 تَخَالِفُ بِلِسَانِكَ مَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَخَالِفُ قَوْلَكَ بِعَمَلِكَ وَلَا تَدْعُ
 الْأَمْرَ إِذَا أَقْبَلَتْ وَلَا تَطْلُبُهُ إِذَا أَدْبَرَتْ وَاحْذَرِ الْعَجَلَةَ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهَا
 أَمَّ النَّدَامَةِ فَإِمْدَنُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَبْعَةٌ يُخْلِفُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ لَا يَمُنُّ إِلَّا خَلْدُ إِمَامٍ عَادِلٍ وَرَجُلٍ
 تَصَدَّقَ وَبَصَّةٍ فِيهِ فَأَخْبَاهَا حَتَّى لَا يَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا أَنْبَقَتْ
 يَمِينُهُ وَرَجُلٌ غَنَتْهُ أَمْرُهُ إِذَا اخْتَسِرَ وَجَمَالَ قِفَالُ رِيثِهِ أَخَافَ اللَّهَ
 وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَتَّعِلُهُ بِالْمَسَاجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا حَتَّى يَخْرُجَ
 إِلَيْهَا وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَرَّمَ اللَّهُ خَالِيًا فَقَاضَتْ
 عَيْنَاهُ بِاللَّحْمِ وَرَجُلٌ رَحَّبَتْ فِي اللَّهِ ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَيْهِ حِكْمَةٌ
 وَتَبِعَ رَجُلٌ حَكِيمًا سَبْعَ مَائَةِ قَرْنٍ سَخِيٍّ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ
 لَهُ أَسْأَلُكَ عَنِ السَّمَاءِ وَمَا أَثْقَلَ مِنْهَا وَعَنِ الْأَرْضِ وَمَا أَوْسَعَ مِنْهَا

وَعَنِ الْبَحْرِ وَمَا أَغْنَىٰ مِنْهُ وَعَنِ الْعَجْرِ وَمَا أَفْسَىٰ مِنْهُ وَعَنِ النَّارِ وَمَا
أَحْرَمَتْهَا وَمَا أَغْنَىٰ الشَّجَرُ وَمَا أَبْرَدَتْ مِنْهُ وَعَنِ الْيَتِيمِ وَمَا آذَىٰ مِنْهُ قَالَ
لَهُ الْبَهْتَانُ عَلَى الْبَرَّةِ أَشْفَلُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْجَهَنَّمَ أَوْسَعُ
مِنَ الْأَرْضِ وَقُلِ الْقَانِعُ أَغْنَىٰ مِنَ الْبَحْرِ وَقُلِ الْكَافِرُ أَفْسَىٰ
مِنَ الْعَجْرِ وَصَدْرُ الْبَحْرِ بِصِرَاحٍ مِنَ النَّارِ وَصَدْرُ الْوَاثِقِ بِاللَّهِ أَبْرَدُ
مِنَ الشَّجَرِ وَالْتِمَامُ إِلَّا الْكَشْفُ أَمْرُهُ لِلنَّاسِ أَذَىٰ مِنَ الْيَتِيمِ حِكْمَةٌ
لَّا خَيْرَ فِي سَبْعٍ إِلَّا بِسَبْعٍ لَّا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِلَّا بِخَوَلَةٍ خَيْرٌ فِي
مَنْكِرٍ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَا فِي مَلِكٍ إِلَّا بِجُودٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ إِلَّا بِوَقْفَةٍ
وَلَا فِي وَفْدٍ إِلَّا بِوَفْدٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ إِلَّا بِسَبْعَةٍ وَلَا فِي حَيَاةٍ إِلَّا بِصِحَّةٍ
وَأَمْرٍ حَكْمَةٌ وَفَيْلٌ مِنَ كَقَالِ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ فِي سَبْعٍ خِصَالٍ
لَّا يَدْخُلُهُ الرِّضَىٰ فِي بَاطِلٍ وَلَا يُخْرِجُهُ الْغَضَبُ عَنْ حَقٍّ وَلَا تَعْمَلُهُ
الْقُدْرَةُ عَلَى تَنَاوُلِ مَا لَيْسَ لَهُ وَيُخْسِرُهُ بَيْتُهُ فِي مَعِيشتِهِ
وَيَكُونُ إِفْقِدُ جَمِيلٍ وَخَلْوُ خَسِرٍ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ سَخَاءٌ تَقْبِيسُ
قَابِلَةٍ فِي الصُّفْتِ خَمْسَةٌ إِلَّا وَخَيْرٌ جَمْعَتِ فِي سَبْعٍ كَلِمَاتٍ
عِبَادَةٌ مِّنْ غَيْرِ تَعْبٍ وَزِينَةٌ مِّنْ غَيْرِ حُلَىٰ وَهَيْبَةٌ مِّنْ غَيْرِ سُلْطَانِيَّةٍ
وَحُضْرٌ مِّنْ غَيْرِ حَايَةٍ وَاسْتِغْنَاءٌ عَنِ الْأَعْتِدَارِ وَرَاحَةٌ الْكَرَامِ
الْكَاتِبِينَ وَنَشْرُ الْعَوْرَةِ حَكْمَةٌ وَقَالَ الْحَكِيمُ أَرْبَعَةٌ
أَشْيَاءٌ مَّذْمُومَةٌ يَحْمَلُ بِهَا النَّاسُ وَيُجَاوِزُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِحْدَاهَا الْغَيْبَةُ فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغَيْبَةَ قَارِئُهَا سِرٌّ يَحْمَلُهَا وَالنَّامِيَّةُ



اخْتَفَا زُكْرُ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَمُرَّ اخْتَفَرِ الْعُلَمَاءُ عِلْمًا حَفِيرًا وَالثَّانِيَّةُ
 كُفْرُ نَعْمَةِ اللَّهِ وَالثَّالِثَةُ قَتْلُ النَّفِيرِ بِمَغِيرِ الْحَقِّ وَلَا كَاسِرِ
 وَالْعُلَمَاءِ مَثَلُ قَدِيمٍ وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُلُّ قَاتِلٍ مَقْتُولٌ وَلَوْ بَعْدَ
 حَيْرَةٍ فِي الثَّيْرِ الْمَسْبُورِ كَالْمَغْزِ الرَّضَى اللَّهُ عَنْهُ حِكَايَةُ
 كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَنَاجَى رَبَّهُ عَلَى الظُّهْرِ فَقَالَ مَتَابَجَانِدِ
 يَارَبِّ أَرِنِي عَذَابَكَ وَأَنْصَافَكَ فَقَالَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَجُلٌ جَارٍ بَيْنَ
 لَا تَفْعَلْ عَلَى الصَّبْرِ فَقَالَ يَارَبِّ إِنِّي قَادِرٌ عَلَى الصَّبْرِ بِتَوْفِيقِكَ
 فَقَالَ أَفَصَدِّ الْعَجِيرَ الْفَلَانِيَّةَ وَاخْتَوِي بِأَرْأَسِهَا وَانْظُرِي إِلَى قَدَرِ رَبِّكَ
 وَعَلَيْكَ بِالْغَيْبِ بِمَقْضَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَعِدَ عَلَى تِلْكَ
 الْعَجِيرِ الْفَلَانِيَّةَ بِأَرْأَسِهَا وَفَعَدَ مُخْتَبِيًا وَادَّابِقَارِيسَ فَقَدْ أَتَى قَنْزَلِ
 عَنْ قَرْيَتِهِ وَتَوَضَّأَ مِنَ الْعَجِيرِ وَشَرِبَ مِنْهَا وَخَلَّ مِنْ قُسْمِهِ كَيْسًا
 بِهِ أَلْفٌ دِينَارٍ فَأَخَذَهُ وَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَصَلَّى ثُمَّ رَكِبَ
 وَنَسِيَ الْكَيْسَ فَبَجَاءَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ فَشَرِبَ مِنَ الْعَجِيرِ فَوَجَدَ الْكَيْسَ
 فَبَجَاءَ بِعَمَلِ الصَّبِيِّ رَجُلٌ شَيْخٌ أَعْمَى فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ فَوَفَّقَهُ فِي الصَّلَاةِ
 ثُمَّ أَزَالِ الْبَارِسَ تَدَكَّرَ الْكَيْسَ فَبَجَاءَ مِنْ حُرَيْفٍ إِلَى الْعَجِيرِ وَوَجَدَ الشَّيْخَ
 الْأَعْمَى فَلَزِمَهُ فَقَالَ إِنِّي نَسِيتُ كَيْسًا بِهِ أَلْفٌ دِينَارٍ فِي مَهْمَةٍ
 الْمَوْضِعِ فِي مَهْمَةٍ الشَّاعَةِ وَمَا جَاءَ إِلَى مَهْمَةٍ الْمَكَارِ أَحَدٌ سِوَاكَ
 فَقَالَ لَمْ أَتِ رَجُلًا أَعْمَى كَيْفَ أَنْتَ كَيْسَكَ فَغَضِبَ الْبَارِسُ مِنْ
 تَدَابُكِهِ وَجَرَدَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ الْأَعْمَى بِقَتْلِهِ وَقَتْلُهُ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ

شَيْءًا وَتَرْكُهُ وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ قَدْ نَبِهَ صَبْرُ
 وَأَنْتَ عَادَ أَوْ كَيْفَ قَطْبُهُ الْخَوَالِقُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُوسَى الْبَارِعُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ يَقُولُ لَكَ أَنَا عَالِمٌ
 الْإِسْرَارِ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُ أَمَّا الصَّغِيرُ النَّبِيُّ أَخَذَ الْكَبِيرَ قَائِلًا إِنَّهُ أَخَذَ
 حَقَّهُ وَكَانَ أَبَوُهُ إِلَهُ الصَّبِيِّ أَجِيرًا إِلَهُ الْبَارِسِ وَاجْتَمَعَ لَهُ
 أَجْرُهُ بِقُدْرَتِهِ مَا فِي الْكَبِيرِ قَالَهُ وَصَلَ الصَّبِيُّ إِلَى حَقِّهِ وَأَمَّا الشَّيْخُ
 الْأَعْمَى قَائِلًا قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِيَ فَتَلْ أَبَا إِلَهُ الْبَارِسِ قَدْ أَفْتَضَرَّ مِنْهُ وَقَالَ
 كَلَّا، حَوْثُ حَقِّهِ وَقَدْ لَنَا وَانْصَافًا قَدْ فُيُوتَ كَمَا تَرَى فَلَمَّا عُلِمَ ذَلِكَ
 تَحَبَّرَ وَاسْتَغْفَرُوا مِنْ تَبَرُّقِهِ تَامَلْ قَطْبُهُ إِلَهُ كَاتِبَةُ عِلْمِ آرَ اللَّهِ لَا يَخْفَى
 عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَنْتَ بِنَصِصِ الْمَقْلُومِ فِي الْأَشْيَاءِ وَلَكِنْ تَحَرَّرَ مَا جُلُوزَ إِذَا جَاءَ
 الْبَلَاءُ لَا تَعْلَمُ مِنْ آيِنِ جَاءَ بِقَائِلَةٍ وَكَهْنُ عَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَبِلْتُمْ إِدَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى الْأَنْزُفِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَلِمَاتٍ وَقَالَ بِإِيَادِهِمْ عَمَلُكَ وَعَمَلُ
 دَارِ بَيْتِكَ فِي قَطْبِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْجَحُ وَهِيَ كَلِمَةُ لِي وَكَلِمَةُ لَكَ
 وَكَلِمَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ وَكَلِمَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَقَامَا الْكَلِمَةُ
 الَّتِي لِي هِيَ أَنْ تَعْبُدَنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَقَامَا الْكَلِمَةُ الَّتِي
 لَكَ فَتَمَوْعَمَلُكَ فَإِنَّا نَجَازِيكَ بِعَمَلِكَ وَقَامَا الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ فَهِنَّكَ الدِّعَاءُ وَمِنْهُ الْإِبْرَاءُ وَقَامَا الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِمْ وَتَنْصِفَ بِحُكْمَةٍ تَجْتَنِبُ أَنْ رَحْمَةً أَشْيَاءَ
 تَعْلَمُ مَا أَنْ رَحْمَةً أَشْيَاءَ



تَخْلُصُ مِنَ الْغُرُورِ لَا تُجَالِسُ جَلِيسَ السُّوءِ تَخْلُصُ مِنَ الْمَقْدَمَةِ وَلَا تَرْتَكِبُ
الْمَعَاصِيَ تَخْلُصُ مِنَ النَّارِ وَلَا تَجْمَعُ الْمَالَ تَنْشُرُ مِنْ عِدَّةِ أَوَّلِ الْخَلْقِ
حِكْمَةٌ ثَلَاثَةٌ شُذِّبَ الْقَلْبُ وَالْعَيْنُ وَالْفَهْمُ وَنُشِئَ عَنِ الْقَلْبِ صُحْبَةُ الْعَالِمِ
وَقَضَاءُ الدَّيْرِ وَمُشَاقَقَةُ الْغَيْبِ وَنَشِيقَارُ الْجَلْبَانِ الْحُزْنُ إِلَى الْقَلْبِ
الطَّمَعُ فِي جُودِ الْبَخْلَاءِ وَالْمِرَاحُ مَعَ الْوَضْعَاءِ حِكْمَةٌ كَانَتْ
رَجُلًا مِنَ الْمُتَعَبِّينَ يَزِلُّ بِتَكْلَمٍ فِي الشَّنَةِ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا أَفَاتَاهُ
رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي قَالَ لَعَلَّكَ أَذْنَيْتَ
فَأَنْزَعْتَنِي قَالَ أَفَعَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ فَدَّ كُتُبَهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَاعْمَلْ حَتَّى تَحْلُمَ أَنَّ اللَّهَ فَدَّ مَعَاذَهُ وَفِيهِ لِي خُصْمٌ مَا أَعْجَبُ الْأَشْيَاءَ
قَالَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قَلْبٌ عَرَفَ اللَّهَ ثُمَّ عَصَاهُ وَفِيهِ الْأَعْظَمُ النَّاسُ فَدَّ رَأَى
مَنْ لَا يَتِيَالُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي يَدِهِ مَرَكَاثٌ وَأَجْوَدُ النَّاسِ رَجُلٌ وَاحِدٌ
وَهُوَ مَنْ جَادَ مِنْ قَلْبِهِ وَأَسْوَدُ النَّاسِ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتُوبُ بِأَحَدٍ
لِسُوءِ كُنْهِهِ وَلَا يَتُوبُ بِأَحَدٍ لِسُوءِ فِعْلِهِ وَأَعَزُّ الْأَشْيَاءِ أَخْمَقُهَا
وَقَالَ الْحَكِيمُ لِتَلْمِيزِهِ اعْلَمْ أَنَّكَ لَا أَنْبَحَ لَكَ مِنْ صَدِيقِي
وَاحِدٍ وَهُوَ عَقْلُكَ وَلَا أَعْمَلُكَ مِنْ عِدَّةٍ وَوَاحِدٍ وَهُوَ جَهْلُكَ وَلَا
أَكْذَبُ لَكَ مِنْ عِدَّةٍ وَوَاحِدٍ وَهُوَ أَمَلُكَ وَاحِدٌ مِنْ شَيْءٍ كَثِيرًا
وَاحِدٌ أَوْ هُوَ الْحَقُّ وَالْغَيْبُ هَوَارُ وَالنَّوَابِغُ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
الصَّبْرُ وَتَرْبِيَةُ بَنِي النَّاسِ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْكَرَمُ وَتَوْفِدُ بَنِي
النَّاسِ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ تَرْكُ الْحَسَدِ وَكَانَ عَلَيَّ كَرَمُ اللَّهِ

وَجَهْدَ يَسْتَعْلَى الشَّيْءَ فَبِالْشَّيْءِ يَرْفَعُ الرَّفِيقُ قَبْلَ الْكَرْبِ
وَبِالْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ وَقَالَ الْفُحْمَانِ لَا يَنْتَبِهُ بِأَنْتَ شَيْئًا وَلَا تَذْكُرْهَا
إِحْسَانًا كَيْ لَا يَتَأَسَّرَ وَاسَاءَةً تَنْتَهَمُ إِلَيْكَ وَشَيْئًا لَا تَنْتَهَمُهَا
ذِكْرُ اللَّهِ وَالْمَوْتِ وَغَرَسَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَةَ لَبِيسَاتٍ غَيْبَتَتْ عَنْهُمْ بِغَيْبَةٍ إِلَّا قَامَ الْجَائِعُ وَالشَّارِبُ الْعُمْرُ
وَالْمُعْلِنُ بِسُفْهِانِهِ وَغَنَّدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ لَا يَضُرُّ
مَعَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا عَمَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْأَسْتَعْدَادُ عِنْدَ الدَّيْنِ
وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمَةِ وَغَنَّدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَلَاثَةَ
لَا يَلْهُو عَلَى سُوءِ الْخَلْقِ الْمُرِيضُ وَالصَّائِمُ وَالْمَسَافِرُ وَقَالَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ ثَلَاثَةُ مَنْ تَحَزَّنَ عَلَيْهِمْ عَادَتْ بِرَثْمَةٍ لَا السَّلَامُ
وَالْعَالِمُ وَالْوَالِدُ وَفِي ثَلَاثَةٍ لَا يَسْتَعْفُ بِهِمْ بِأَمْرِ السَّلَامِ
وَالْعَالِمُ وَالصَّادِقُ مَنْ اسْتَعْفَى بِالسَّلَامِ أَفْسَدَ دُنْيَاهُ وَمَنْ اسْتَعْفَى
بِالْعَالِمِ أَفْسَدَ دِينَهُ وَمَنْ اسْتَعْفَى بِالصَّادِقِ أَفْسَدَ مَرْوَةً تَذْكُرُ ثَلَاثَةَ
تَذْكُرُ عَلَى أَفْدَارِ صَاحِبِهَا الْقُدْرَةُ وَالرَّسُولُ وَالْكِتَابَةُ وَفِي
ثَلَاثَةَ لَا يَسْتَعْبِرُ فِيهَا طَلِبُ الْعِلْمِ وَتَرْجِيحُ الْعَالِمِ وَمَشَاوَرَةُ
الْعَافِلِ وَفِي ثَلَاثَةَ تَذْكُرُ عَلَى الْمَرْوَةِ تَخَافُ الْمَلِكِ وَطَلِبُ
الرَّأْيِ وَتَسْلَمُ مَتَابِجُ الْوَالِدِ وَفِي ثَلَاثَةَ تَذْكُرُ عَلَى الْحَسَبِ
تَوْفِيَةُ الْخَفَرِ وَشُكْرُ النِّعَمِ وَغَدَمُ الشَّرِّ إِلَى الدَّعَامِ وَفِي
ثَلَاثَةَ يَنْسِيرُ الْمَصَاحِبُ مَرَّ اللَّيَالِ وَالْمَرَاةُ الْحَسَنَاءُ وَمَعَادَةُ

الْأَخْوَارُ وَفِي ثَلَاثَةٍ لَا رَاحَةَ مَعْصُومٍ إِلَّا بِالْمُقَارَفَةِ الْعَبِيدِ
 الْمُفْسِدَةِ وَالْمَرْأَةِ الشَّوَابِ وَالضَّرْسِ الْمُتَالِفَةِ وَفِي ثَلَاثَةٍ
 تَوْفِيهِ النَّبِيِّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْأَمْتَلَاءِ وَخَوَالِ الْحَقَامِ عَلَى الشَّيْخِ وَالْمَدِ الْأَوَمَةِ
 عَلَى أَكْلِ الْقَدِيمِ الْبَابِ بِحِكْمَةٍ ثَمَانِيَةِ أَشْيَاءَ تَجْلِبُ إِلَيْهَا
 إِلَى أَصْحَابِهَا وَهِيَ جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى مَا يَسِدُّ لَمْ يَسُدَّ لَهَا وَتَأْمُرُ
 عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَالطَّمْعِ فِي اخْتِسَارِ الْأَعْمَاءِ وَالْمُضْغَاءِ إِلَى حَدِيثِ
 اسْتِثْنَاءِ لَمْ يَذْخُلْ لَهَا يَمِينُهَا وَخِيفَارِ السُّلْطَانِ وَالْجُلُوسِ قُدُّو الْقَرْنِيَّةِ
 وَالتَّكَلُّمِ عَنْهُ مَرَّةً يَسْتَمِعُ كَلَامَكَ وَمَصَادَقَهُ مَرَّةً لَيْسَ بِأَهْلٍ
 لَهَا حِكْمَةٌ خَمْسَةٌ يَفْرَحُونَ بِخَمْسَةِ شَيْئَةٍ مَوْزُونَةٍ هَذَا
 الْكُسْلَانِ إِذَا قَامَتْهُ الْأُمُورُ وَالْمُنْقِصِ عَنْ أَخْوَانِهِ إِذَا تَلَّتْهُ شِدَّةٌ
 وَمَنْ أَمْكَنَتْهُ فُرْصَةٌ عَلَى أَعْمَاءِهِ ثُمَّ قَامَتْهُ انْتِصَارُهَا وَمَنْ أَتَى
 بِامْرَأَةٍ سَيِّئَةٍ ثُمَّ تَذَكَّرَ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ فَبَلَّهَا وَالرَّجُلَ الصَّالِحَ
 الَّذِي يَنْتَهِي عَلَى ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ حِكْمَةٌ وَقَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ثَلَاثَةٌ تَنْتَبِهُنَّ لَكَ الْعَجَبَةُ فِي صَدْرِكَ أَخِيكَ أَنْ تَبْدَأَ لَكَ
 بِالسَّلَامِ وَتَوْسِعَ لَكَ فِي الْجُلُوسِ وَتَذْخُلَ بِأَخِيكَ أَسْقَابِي إِلَى
 حِكْمَةٍ وَفِي ثَلَاثَةٍ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ الْغَتَّى فِي النَّفْسِ
 وَالشَّرَفِ فِي التَّوَاضُّعِ وَالْكَرَمِ فِي الشَّفْوَى حِكْمَةٌ وَفِي ثَلَاثَةٍ
 لَا يُخْرِفُورُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ وَالْبَاسِ لَا يُخْرِفُ إِلَّا عِنْدَ اللِّغَاءِ وَذَوَا الْمَائَةِ
 لَا يُخْرِفُ إِلَّا عِنْدَ الْأَخِي وَالْحَمَاءِ وَالْأَخْوَارِ لَا يُخْرِفُورُ إِلَّا عِنْدَ النَّوَاسِ

حِكْمَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 قَالَ مُسْلِمٌ وَأَوَّلَى بِهَا كَانُوا إِذَا انْزَلَتْ بِهِمْ ضَيْقٌ اجْتَنَبَهُ وَأَيُّ
 بَرٍّ وَإِذَا انْزَلَتْ جَوَابُ امْرَأَةٍ فَكَثُرَتْ عَنْدهُمْ فَلَمْ يَكُلُ قَوْلُهَا
 مَعَارِفَةً أَوْ تَضِيحَ وَإِذَا الْيَوْجَارُ هَمَّ دَبَّرَ وَأَصَابَتْهُ شِدَّةٌ اجْتَنَبَهُ وَأَيُّ
 فِي تَغْلِيصِ حِكْمَةٍ ثَلَاثٌ ثَوْرُ الْعَهْدِ الْخَيْسِ
 وَالْأَدَبِ وَالشَّوْاضِ حِكْمَةٌ ثَلَاثٌ لَا تَهْنَأُ صَاحِبُهَا
 عَمِيشُ الْحَقِّ وَعَمِيشُ الْحَسَنِ وَسُوءُ الْخُلُقِ حِكْمَةٌ ثَلَاثٌ مَنْ
 خَسِرَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَمْلُوكٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَرَقُولٌ وَرَجُلٌ
 جَمَعَ مَالًا وَمَنَعَ فِيهِ حَقَّ اللَّهِ وَأَنْفَقَهُ وَرَشْتُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
 فَاتَّجَوَّاهُ وَدَخَلَ صَاحِبُهُ النَّارَ وَغَالِمٌ يَنْجُو بِهِ النَّاسُ وَيَصِيرُ إِلَى النَّارِ
 حِكْمَةٌ الْجُوعُ يُوْرَثُ ثَلَاثُ أَشْيَاءَ صِقَاةُ الْقَوَادِ وَمَوْتُ
 الْمَهْرُ وَالْعِلْمُ الرَّفِيقُ حِكْمَةٌ وَقَالَ بَعْثِي مِنْ مَعَاذِ
 لِيَكُونُ حَكْمُ الْمَوْتِ مِنْكَ ثَلَاثُ خُصَالٍ تَكْرِمُ مِنَ الْعُحْشِيِّينَ
 إِنْ لَمْ تَنْفَعَهُ فَلَا تُضَرَّهُ وَإِنْ لَمْ تَنْسَهُ فَلَا تَغْمُضْ وَإِنْ لَمْ تَمُدَّحْ
 فَلَا تَذُمَّ حِكْمَةٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثُ
 مَنْ كَرِهِيهِ كَرِهِيهِ الْبَغْيُ وَالْمَكْرُ وَالنَّكَثُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنَّمَا يَغْنَبُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَحِبُّهُ الْمَكْرُ
 النَّسِيءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَقَوْلِهِ قَمَرٌ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ
 حِكْمَةٌ وَفِي خَيْرِ الْأَشْيَاءِ الْمَرْءُ ثَلَاثُ عَمَلٍ يَحْيِيهِ

وَمَا لِيَجْتَنِبَ بِمِ غَرَسُ وَالنَّاسِرُ وَإِخْوَانُ بَرِيَّةٍ وَنَدَى إِلَى الصَّوَابِ
حِكْمَةً وَغَرَسُ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ بَعْدَ مَرَسَتِي
الْمُرْسَلِينَ الْخَنَازِيرَ وَالنَّعْمَةَ وَالنَّكَاحَ وَالشَّوَابَ حِكْمَةً أَنْ بَعْدَ
لَا يَنْشَبُ عَنْ مَنْ أَنْ بَعْدَ يَمُوتُ مِنَ النَّعْمَةِ وَأَرْضُ مِنَ الْقَمَرِ وَأَنْشَأَ مِنْ
الذِّكْرِ وَغَالِمٌ مِنَ الْعِلْمِ وَعَنْهُ أَيْضًا أَنْ بَعْدَ يَمُوتُ مِنْ ضِيَاءِ
الْأَكْوَاعِ الشَّيْخِ وَالسَّيْرَةِ فِي الْفَقْرِ وَالزُّرْعِ فِي السَّيْخَةِ وَالصَّبِيحَةِ
إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا حِكْمَةً أَنْ بَعْدَ لَوْ سَدَّتْ إِلَيْهِمُ الرِّيحُ حَالُ الْكَافِ
فَلَيْدَ فِي حَقِّهَا لَا يَرْجُو عَيْدُ الْأَرْبَدِ وَلَا يَخَافُ إِلَّا مَا تَبَدُّوْهُ لَا
يَسْتَعْنِي الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يَسْتَعْنِي الْعَالِمُ إِذَا سَلِمَ عَمَّا لَا
يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَدْرِي حِكْمَةً وَقَالَ عَمْرٌو مِنْ عَيْدِ الْعَزِيزِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى اللَّهِ أَنْ بَعْدَ الْبَقُولُ مِنْهُ الْبَعْدَ
وَالْعَفْوُ مِنْهُ الْفُتُورُ وَالْعِلْمُ مِنْهُ الْعُضْبُ وَالزُّفُورُ بِالْعِبَادِ حِكْمَةً
أَنْ بَعْدَ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ بَعْدَ الْحَسْبُ لِلْأَدَبِ وَالشُّرُورُ لِلْأَمْرِ وَالْمُرَاجَعَةُ
لِلْمَوَدَّةِ وَالْعَفْلُ لِلتَّجَرِبَةِ حِكْمَةً وَفِي أَنْ بَعْدَ لَا تَقُومُ الدُّنْيَا
إِلَّا بِهَا عِلْمُ الْعُلَمَاءِ وَعَدْلُ الْأَمْرَاءِ وَمِعَادَةُ الْبَنَةِ لَا تَسْخَاوَةُ
الْأَغْنِيَاءِ حِكْمَةً وَفِي أَنْ بَعْدَ لَا يَسْتَقِلُّ قَلِيلُهَا الدَّيْنِ
وَالنَّارُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْمَرَضُ حِكْمَةً وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَازِمِيُّ
أَنْ بَعْدَ تَضَيُّعُ رَسُوْلِ بَطِيَاءٍ وَسِرَاجٌ لَا يُضِيءُ وَقَلَمٌ لَا يَجْرِي وَانْتِفَازُ
مَرْءٍ بِتَجِيءٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ بَعْدَ لَا أَفْهَرُ

عَلَى مَكَافَاتِهِمْ رَجُلٌ بَدَأَ بِالسَّلَامِ وَرَجُلٌ وَسَّخَ لِي فِي مَجْلِسِهِ
 وَرَجُلٌ انْجَبَتْ قَدَمَاهُ فِي حَاجَتِي وَأَمَّا الرَّابِعُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ
 فَبَلَغَ مِنْهُ فَوَقَّارٌ رَجُلٌ مَزِيدٌ أَمْرٌ قَبِيحَاتٌ مُتَّفِكَةٌ الْبَلَاءُ مَنْ يَنْزِلُ
 بِهِ ثُمَّ رَأَى أَهْلًا لِحَاجَتِهِ فَأَنْزَلَ صَاحِبِي وَقَالَ **عَلَيْكُمْ اللَّهُ**
 وَخَصَّهُ لَوْلَاهُ **الْحَسَنُ** بِابْنَتِي إِخْفَهُ عَنِّي أَرْبَعَةَ قَارِهُ مَا صَحِي
 يَا آيَتٍ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ أَعْنَى الْعَفْوَ أَكْبَرُ الْبُفْرِ الْعَفْوَ وَأَوْحَشَ
 الْوَحْشَ الْعَجَبُ وَأَخْسَرَ **الْحَسَنُ** خَسِرَ الْخُلُوفَ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ **الْحَسَنُ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَّبِعُ لِلْمَوَدِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ذَاتُهُ
 قَارِهُهُ وَذَاتُ أَوْاسِعَةٍ وَشَبَابٌ جَمِيلٌ وَسِرَاجٌ مُنِيرٌ قَالَ ذَاتُهُ
 الْقَارِهُهُ الْعَفْوَ وَالذَّاتُ أَوْاسِعَةُ الصَّبْرِ وَالشَّبَابُ الْجَمِيلُ الْحَيَاءُ
 وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ الْعِلْمُ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ **الْعَنْبِيُّ** اجْتَمَعَتْ
حِكْمَةُ الْعُكَمَاءِ عَلَى أَرْبَعَةِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ لَا تَحْمِلُ عَلَى فُلَيْكٍ
 مَا لَا تَكْفِيهِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَتْ فِيهِ مَشْفَعَةٌ وَلَا تَشْتَوِي بِأَمْرٍ آهٍ
 وَلَا تُخْرِجُ مَا لَوْ أَنَّ كَثُرَ **حِكْمَةٌ** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ عَزِيزًا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاجْتَنِبْ أَرْبَعَةَ لَا تُعَدُّ وَلَا تُشْفَعُ وَلَا
 تُضِلُّ بِالنَّاسِ وَلَا تَأْكُلُ مِمَّا أَحَبَّ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ **الْحَكِيمُ**
 لَمْ يَنْبَغِ بِابْنَتِي إِخْفَ أَرْبَعَةَ الْكَرِيمِ إِذَا أَهْنَتْهُ وَالْعَافِلُ إِذَا
 تَهَيَّأَتْهُ وَالْأَخْمَةُ إِذَا مَرَّ جَنْتَهُ وَالْبَاقِرُ إِذَا صَحِبَتْهُ **حِكْمَةٌ**
 وَقَالَ حَاضِرُ أَرْبَعَةَ لَا يَغْرِ قُصَا إِلَّا أَرْبَعَةُ الشَّبَابِ لَا يَجِي فِيمَا

إِلَّا الشُّيُوخَ وَالْعَاوِيلَ لَا يَغْرِبُهَا إِلَّا أَهْلُ الْبَلَاءِ وَالصَّحَّةُ لَا يَغْرِبُهَا
إِلَّا الْمَرَضُ وَالْحَيَاةُ لَا يَغْرِبُهَا إِلَّا الْمَوْتُ حِكْمَةٌ وَفِيَّ أَرْبَعَةٌ
لَا تُنْفَكُ مِنْ أَرْبَعَةٍ الْجَاهِلُ مِنَ السَّفِيدِ وَالْعَاوِيلُ مِنَ الْعَلِيمِ وَالْعَجُولُ
مِنَ الزَّلِيلِ وَالْمَلُوكُ مِنَ الْعِزْلِ حِكْمَةٌ مِمَّا أُعْطِيَ أَنْ تَحَالُمَ يَحْرَمَ
أَنْ تَحَامَنَ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يَحْرَمِ الْمَرْيَةَ قَالَ تَعَالَى وَلَا يَسْأَلُكُمْ
لَا زِيَّةَ نَعْمَ وَمِمَّا أُعْطِيَ الْأَسْتِغْفَارُ لَمْ يَحْرَمِ الْمُتَغْفِرَةَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى «اسْتَغْفِرُوا أَرْبَعَكُمْ إِنَّكُمْ كَانُمْ بِأَعْيُنِنَا» وَمِمَّا أُعْطِيَ التَّوْبَةُ لَمْ
يَحْرَمِ الْفِيهِ الْقَوْلُ تَعَالَى وَهُوَ اللَّهُ، يَفْقِدُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَمِمَّا
أُعْطِيَ الدُّعَاءُ لَمْ يَحْرَمِ الْأَرْجَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ عَوْنِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ قَالَ الشَّيْخُ حَبِيبُ وَكَتَبَ فِي وَرْقَةٍ كَثِيرٍ ابْنُ أَتَوْشَرَوَانِ
أَرْبَعَةَ أَسْطَارٍ الْأَوَّلُ الْفَقْرُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ وَالثَّانِي
الْأُمَمُ مَيِّتٌ وَإِنْ لَمْ يَفْقِرُوا الثَّلَاثُ مَرَلَمْ يَخْلِفْ وَلَدًا إِذَا كَرَأَ
لَمْ يَدُ كَرَوِ الرَّابِعُ الظُّلْمُ لَا يَدُ وَمِمَّا وَارِدٌ أَمْرٌ قَالَ الشَّافِعِيُّ
الْبَاحِثُ خَرَجَتْ أَرْبَعَةٌ الْآوِ حَدِيثٌ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ
الْآوِ كَلِمَةٌ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَخَاهُ بَيْتٌ أَوَّلُهَا
لَا تُعْفِقُ قَلْبَكَ مَعَ الْمَرَاةِ فَإِنَّهَا الْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا الْغَيْثُ وَإِنْ
أَلْمَعَتْهَا آذْ خَلَّتْكَ النَّارُ وَالثَّانِي لَا تُعْفِقُ قَلْبَكَ مَعَ الْمَالِ
فَإِنَّ الْمَالَ غَارِبَةٌ الْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا الْغَيْثُ وَمِمَّا عَفَقَتْ قَلْبَكَ
بِمَالٍ مَنَعَتْ مِنْهُ حَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِمَّا مَنَعَتْ حَوْلَ اللَّهِ أَلْمَعَتْ

الشَّيْطَانُ الثَّالِثُ أَتَرَكَ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَإِنَّ قَلْبَ الْقَوْمِ
 يَمُنُّ بِكَ الشَّامِخُ يَضْرِبُ عَنْهُ الشُّبُهَةُ وَيَهْزُبُ مِنَ الْعِزَامِ وَ
 يَسْكُنُ عَنْهُ الْعَمَلُ الرَّابِعُ لَا تَقُلْ شَيْئًا حَتَّى تَحْكُمَ الْجَوَابُ
 حِكْمَةً وَقِيلَ الرَّهْمُ فِي إِلَهٍ شَيْئًا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَشْيَاءَ التَّقَدُّ بِاللَّهِ
 فِيمَا وَجَدَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَنْ يَكُونَ مَذْخُ الْخُلُوعِ مِنْهُمْ عَنْهُ تَسْوَاءُ
 وَالْمُخْلَصُ فِي الْعَمَلِ وَالنَّجَاؤُ عَمْرُ حَلَمَةٍ حِكْمَةً وَقِيلَ لِبَعْضِ
 الْحُكَمَاءِ عَلَى مَا أَسَسْتَ عِبَادَتَكَ قَالَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ عَلِمَتْ أَنَّ رُفَا
 لَا يَفُوتُنِي قَلَمٌ أَشْغَلَ قَلْبِي بِهِ وَأَنْ لِي أَجَلًا يَبِيدُنِي فَإِنَّا أَتَيْنَاهُ
 وَأَنَا عَلَى قَرْصٍ لَا يَفِيضُ غَيْرُ، فَإِنَّا مَشْتِغِلِينَ بِهِ وَأَنَا لَا أَغِيِبُ
 عَنْ تَضَرُّعِي فَإِنَّا مَسْتَغْنِي مِنْهُ وَعَنْ جَابِرٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا إِلَّا عِنْدَ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ
 مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَمِنَ الرِّبَا إِلَى الْإِسْلَامِ
 وَمِنَ الرُّعْبَةِ إِلَى الرُّهْمِ وَمِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَاضُعِ وَمِنَ الْعَدَاوَةِ إِلَى
 النَّصِيحَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بِرَعْمَةٍ اِغْتَنِمْ خَمْسًا
 قَبْلَ خَمْسِينَ شَيْئًا بَكَ قَبْلَ مَهْرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِنَاءَكَ
 قَبْلَ فُفْرِكَ وَفِرَانَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وَقَالَ
 بَعْضُ الْحُكَمَاءِ خَمْسَةٌ لَا يَسْتَغْنِي مِنْ خُدْمَتِهِمُ السُّلْمَانُ
 وَالْعَالِمُ وَالْوَالِدُ وَالضَّيْفُ وَالْبَرُّ وَالْقَرُّ وَقِيلَ لَا يَسْتَبِغُ لِلْعَافِلِ
 سَكَنُ بَلَدٍ لَيْسَ فِيهَا خَمْسَةٌ سَلَمٌ قَامِرٌ وَفَاضِلٌ عَادِلٌ وَطَيِّبٌ



مَا يَصْرُو سَوْفَ قَائِمَةً وَتَنْهَضُ جَارٍ وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 خَمْسَةً فِي خَمْسَةِ الْعِزِّ فِي الطَّاعَةِ وَالْكَرِّ فِي الْمَعْصِيَةِ وَالْحُكْمَةِ
 فِي الْبَطْرِ الْخَالِيَةِ وَالنَّبِيَّةِ فِي قِيَامِ الْيَوْمِ الْآخِرِ فِي الْقِتَالَةِ وَقَالَ
 أَبُو جَرِيمٍ عَلَامَةُ الْمُسْتَبِقِ خَمْسَةٌ إِذَا كَرَّمَ نَفْسَهُ
 اِفْتَقَرُوا إِذَا كَرَّمَ شَيْءَ اسْتَغْفَرُوا إِذَا كَرَّمَ شَيْءًا اِغْتَبَرُوا إِذَا
 كَرَّمَ الْخَيْرَ اسْتَبَشَرُوا إِذَا كَرَّمَ الْمَوْتَ اِفْتَخَرُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَيْرُ الْعِبَادِ الَّذِي فِيهِمْ خَمْسُ خصالٍ إِذَا
 أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا وَإِذَا أَعْمَلُوا اشْكُرُوا
 وَإِذَا امْتَحَنُوا صَبَرُوا وَإِذَا انْخَضُوا انْبَغَرُوا وَقَالَ مُحَمَّدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 الْقَهْرِيُّ إِخْفَكُوا عَنِّي خَمْسًا مَنْ كَذَبَ دَهَبَ جَمَالُهُ وَمَنْ
 أَسَاءَ خَلَقَ كَثْرَتُهُ وَمَنْ تَخَا هَمَزَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ فَلْيَكْثِرْ
 مِنَ الشُّكْرِ وَمَنْ كَثَرَ هَمُومُهُ فَلْيَكْثِرْ مِنَ الْخَوَا وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ وَمَنْ أَلَمَ بِهِ الْيَقُورُ فَلْيَكْثِرْ مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ
 قَالَ أَبُو الْيَاسَنِ السَّمَرِيُّ يُصِلُ إِلَى الْخَامِسِ خَمْسَ
 عُقُوبَاتٍ غَمٌّ لَا يَنْقُحُ وَمَعْصِيَةٌ لَا يَوْجُرُ عَلَيْهِمَا وَسَخَمٌ
 الرَّبِّ وَقَوَاتُ الْأَجْرِ وَقَلْبُ بَابِ التَّوْفِيقِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ
 دَوَاءُ الْقَلْبِ فِي خَمْسَةِ مَجَالِسٍ الصَّالِحِينَ وَفِرَاقُ الْفِرَاقِ
 وَاجْتِمَاعُ الْبَطْرِ وَقِيَامُ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَفَتْ الشَّعْرِ وَفِيلٌ
 فِي ذِكْرِ اللَّهِ خَمْسُ خصالٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالتَّحْقِيقُ

مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَدْ أَلْقَى عَلَى الدَّابَّاتِ وَالْمَنْعِ مِثْلَ
 الْمَعَاصِي **وَقَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسٌ مِنْ أَعْمَالٍ**
 السَّعَادَةِ الَّتِي لَا يَفْقِرُ فِيهَا نَفْسٌ وَالْوَرَعُ فِي الدَّيْرِ وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْحَيَاءُ فِي الْعَيْتِيرِ وَالْخَشْيَةُ فِي الْبَيْتِ **وَرَوَى خَمْسٌ مِنْ أَعْمَالٍ**
 الشَّقَاوَةِ أَحَادُثًا لِلَّهِ مِنْهَا الْفُسُوقُ فِي النَفْسِ وَالْجُمُودُ فِي الْعَيْنَيْنِ
وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ وَالرُّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا وَظُلُومُ الْأَمْرِ **وَقَالَ سَهْمِيلُ بْنُ**
عَبْدِ اللَّهِ خَمْسَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ التَّقْوَى فَيُفِيضُ بِظُهُورِ الْخَيْرِ وَجَارِحُ
 بِظُهُورِ الشَّرِّ وَمَحْزُورٌ بِظُهُورِ الْفَرَحِ وَرَجُلٌ بِبَيْتِهِ وَبَيْتُهُ رَجُلٌ
 عَمَلُهُ وَبِظُهُورِ لَدَى الْحَقِيَّةِ وَرَجُلٌ صَائِمٌ بِصَوْمِ النَّهَارِ وَيَقُومُ
 اللَّيْلَ لَا يَكْتُمُ رُجْعًا **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ**
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَوْحِصْ
وَأَوْجِزْ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَوْصِيكَ بِسِتِّ كَلِمَاتٍ فِيهِمْ سِتٌّ
مِائَةٌ فَإِذَا إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْبَقَايَا فَاشْتَغِلْ أَنْتَ بِالْقُرْآنِ
وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْخُلُوفِ فَاشْتَغِلْ أَنْتَ بِالْخُلُوفِ وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ
بِالْعِلْمِ فَاشْتَغِلْ أَنْتَ بِالْعَمَلِ وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْمَنَاصِرِ فَاشْتَغِلْ
أَنْتَ بِالنَّجْوَى وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا فَاشْتَغِلْ أَنْتَ بِعِمَارَةِ الْآخِرَةِ
وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْعُيُوبِ فَاشْتَغِلْ أَنْتَ بِجُيُوبِ نَفْسِكَ وَحُكْمُ
تَحَصُّرِ نَفْسٍ بِتَمَارٍ بِالْعَمَلِ فِي الْمَنْظُورِ مِنْ مَلَامَةِ الْجَلَسَاءِ
وَبِالنَّزْوِيَةِ فِي الْفَقْرِ مِنَ الْخَطَايَا وَبِخُسْرِ اللَّحْمِ مِنَ الْأَدْيَاءِ وَبِالْمِنْصَافِ

مِنَ الْغِنَى أَعْوَابُ الْكَفْرِ مِنَ الْجَفَاءِ وَبِالنَّوْذِ مِنْ صَخَائِرِ الْأُمْدَاءِ
 وَبِالْمُقَارِنَةِ مِنَ الْأَمْسِطَالَةِ وَبِالنَّوْشِ فِي الْأُمُورِ مِنَ الْغُلُوِّ
 وَكَرَّرَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَخَذَ شَيْءٌ
 تَبَسَّخَ أَشْيَاءَ كَانَ مَعَهَا تَبَسُّعُ أَشْيَاءَ إِذَا أَكْثَرَ الرِّزْقُ
 كَثُرَ مَوْتُ الْبِقَاةِ وَإِذَا الْطَيْقُ وَالْمَكْيَا أَخَذَ مِنْهُمُ اللَّهُ بِالْيَسْبِي
 وَالتَّقْصِرِ وَإِذَا امْتَعُوا الزَّكَاةَ مِنْهُمْ الْأَرْضُ ضَرَزَتْهَا وَإِذَا
 ارْتَعَبُوا الْعَارِمَ حَرَفَتْهُمْ الْأَقْبَاتُ وَإِذَا اجَارُوا فِي الْأَحْكَامِ
 شَمَلَتْهُمْ الْقُلُومُ وَالْعُدُ وَإِذَا انْفَضُّوا الْعَهْدَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 عُدُوَّهُمْ وَإِذَا اقْدَحُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتْ الْأُمُورُ بَيْتَهُ الْأَشْرَارُ وَإِذَا
 لَمْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مَا كَفَّهُمْ بِشَارُهُمْ فَبِحَيْثُ يَدْعُوْا خِيَارُهُمْ
 فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ **حِكْمَةٌ** وَافْتَحَرَّ عَلَى صَدْرِ اللَّهِ
 وَجْهَهُ يَتَسَعُ كَلِمَاتُ قُرْآنِهِ الْحِكْمَةُ ثَلَاثٌ فِي الْمَنَاجِدِ
 كَقَوْلِي عِزَّ ارْتَكُورَ لِي رَبَّائِي وَكَقَوْلِي قَحْرَ آذَانَ كُورَ لَكَ غَيْدَ أَوَاتٍ
 لِي كَمَا أَجَبْتُ قَوْفِي لِمَاتِي وَثَلَاثٌ فِي الْعِلْمِ الْمَرْءُ مَحْبُودٌ
 تَحْتَ كَلَامِهِ تَكَلَّمَ وَاتَّخَذَ قَوْافِي قِيَمَةً كُلُّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ
 وَثَلَاثٌ فِي الْأَدَبِ أَنْعَمَ عَلَى مَنْ شَتَّتَ تَكْرُامِيهِ وَاسْتَحْيَى
 عَمْرِي شَتَّتَ تَكْرُامِيهِ وَشَلَّ عَلَى مَنْ شَتَّتَ تَكْرُامِيهِ وَقَالَ
جَعَلَ الصَّادُ وَتَبَسُّعُ خِصَالِ خَصَّ اللَّهُ بِمَنْ رُسُلَهُ
 قَامَتْ حَيَاتُهُ أَنْ يُبْسَكُمْ فِيهِمْ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ قَاخَمَةٌ وَاللَّهُ

عَلَيْهِمَا وَالْأَقْسَعُ لَهُ إِيمَانُهُمَا وَصِي الْيَفِيمَةِ وَالْفَتَاغَةُ وَالصَّيْرُ
 وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَخُسْرُ الْخُلُوعِ وَالشَّخَاءُ وَالْغَيْبَةُ وَالشَّجَاعَةُ
 وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَشْرُ
 مَنَاقِبٍ يَسْتَعِدُّ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَأْمُرُهُمْ بِالشَّغْيِ إِلَى
 النَّارِ وَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَهْوَلُ أَهْلُ قَالَ الشَّيْخُ الرَّائِي وَالْأَمَامُ
 الصَّالِ وَأَمَةٌ مِنَ التَّخْمَرِ وَالْمَاشِي بِالنَّمِيمَةِ وَشَاهِدُ الزُّورِ وَالنَّاسُ
 يَنْخَرِلُونَ إِلَيْهِ بِحَبْرِ الْغَضَبِ وَاللَّيْ يَطْلُو وَيَمْسِكُ وَاللَّي يَحْكُمُ
 بِالْجَوْرِ وَتَارِكُ الصَّلَاةِ حَكَمَةٌ وَقِيلَ لَا تَسْعَةَ لِمَنْ لَا تَسْعَةُ
 لَهُ لَا فَضْلَ لَهُ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا شَرَفَ لَهُ لَا عِلْمَ لَهُ وَلَا ثَوَابَ لَهُ
 لَا عَمَلَ لَهُ وَلَا أَجْرَ لَهُ لَا نِيَّةَ لَهُ وَلَا دِينَ لَهُ لَا عَقَابَ لَهُ وَلَا صَدِيقَ
 لَهُ لَا خَلْقَ لَهُ وَلَا رَأْيَ لَهُ لَا شَبَاتَ لَهُ وَلَا رِيَاسَةَ لَهُ لَا عِلْمَ لَهُ
 وَلَا خَيْرَ لَهُ كَرَمَ لَهُ وَقَالَ حَكِيمٌ لَوْلَا هَذِهِ بَابُنِي مَا دُمْتُ الْحَكَمَاءُ
 شَيْئًا كَذَلِكَ قَصَمَ لَيْسَ كَذِبٌ وَالْعَجَبُ وَالْجَزَعُ وَالْحَسَمُ وَالْحَيَاتَةُ
 وَالْبُخْلُ وَالْجَلْدُ وَسُوءُ الْخُلُوعِ وَقَالَ سَفِيحَانِ الشُّورَى عَشْرَةٌ
 مِنَ الْجَفَاءِ رَجُلٌ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَلَا يَدْعُو لِيَوْمِهِ وَلِسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَرَجُلٌ يَفْرُ الْفُرَّةَ أَوْ لَا يَفْرُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرَجُلٌ يَخْلُ الْمَسْجِدَ وَ
 يَخْرُجُ وَلَا يَتَّصِلُ وَرَجُلٌ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ وَلَا يَسْلِمُ وَلَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ
 وَرَجُلٌ خَلَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيْهِ الْجُمُعَةُ وَلَا يَتَّصِلُ بِهِ
 وَرَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ خَلَّ عَالِمٌ مَعْلَمُهُمَا وَلَا يَدْعُوهُمَا بِالْبُيْهِ وَلَا يَتَحَلَّمُونَ



مِنْهُ وَلَا يَكْرَهُونَهُ وَرَجُلًا يَتَرَفَّقُ وَلَا يَسْأَلُ كُلَّ مَنْهُمَا
 لِصَاحِبِهِ اسْمَهُ وَرَجُلًا لَا يَجِيبُ الدُّعْوَةَ إِذَا دُعِيَ وَشَايَ يُضَيِّعُ
 شَيْبَانَهُ وَهُوَ قَارِعٌ وَلَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ وَرَجُلًا شَبَعًا وَجَارَهُ
 جَارِحٌ وَلَا يُعِيذُهُ شَيْءٌ مِمَّنْ حَمَاهُ **وَقَالَ كَحَبِ اسْتَعْرِجْتَ**
مِنَ التَّوْرَةِ اسْتَنْتَى عَشْرَةَ كَلِمَةً وَكَتَبَتْهَا فِي وَرْقَةٍ
وَعَلَفَتْهَا فِي عَنَقٍ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى
 بِمَا آتَى آدَمَ لَا تَخَفُ مِنْ سُلْطَانِ مَا دَامَ مُلْكِي بِأَفْيَا الثَّانِيَّةِ
 بِمَا آتَى آدَمَ لَا تَخَفُ قَوَاتِ الرَّزْوَاقِ مَا دَامَتْ خَزَائِنِي مَمْلُوءَةً
 وَخَزَائِنِي لَا تَنْفَدُ **الثَّالِثَةُ** الْخُكْتُ نَكْتُهُ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَعْصَرِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ أَحْوَالِ
 شَيْءٍ أَتَكَرَّرَ فَهَمٌّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّكَ وَضَعْتَ رَجِيْقَتَيْنِ عَلَى
 مَاءٍ تَكُ وَأَرْتَكُ فَمِنْ صِيرَ أَحَدَهُمَا لِلْيَلِ وَالْآخَرَ لِلنَّهَارِ فَقَالَ
 هَلْ رَأَيْتَ غَيْرَ هَذَا أَفَالَ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا يُرَافِقُ لَا يَكُونُ
 حِكَايَةً وَعَنْ أُتَيْسَرَ أَنَّ شَايَ اسْمُهُ عُلْفَمَةٌ كَانَ عُمَيْمِ
 الصَّدَقَةِ شَدِيدًا لَمْ يَجْنَحْ فِي الطَّاعَةِ فَمَرَّ صَوَّافًا وَاسْتَدْرَكَ مَرَضُهُ
 فَبَدَحَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 إِنْ زَوْجِي فِي الشَّرْعِ فَبَدَحْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَا
 وَسَلَّمَانِ وَعَلِيَّ أَوْ عُمَارَ أَفَقَالَ لَكُمْ أَنْظَرُوا فِي حَالِهِ فَقَالُوا أَلَا
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلِسَانُهُ فَأَيُّفَنُوا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِأَخْبَرُوا

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَالِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَلْ لَكُمْ أَبْوَارٌ قَالُوا مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ كَبِيرَةٌ الشَّرِيفُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْ الْعَصَى وَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ حَالُ عُلْفَمَةَ قَالَتْ كَأَنَّ
 يُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ وَقَالَ كَيْفَ حَالُ بَيْنَتِكَ وَبَيْنَتُكَ قَالَتْ أَنَا
 عَلَيْهِ سَاخِطَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا كَانَ يَوْسُفُ بْنُ زَوْجَتِهِ وَيُحْيِي لَهَا
 فِي أَشْيَاءَ وَيُعْصِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاخِطٌ أُمُّهُ
 حَبِيبُ لِسَانِهِ بِأَمَلٍ وَأَجْمَعَ الْحَبِيبُ تَحْرِفُهُ وَقَالَتْ كَيْفَ تَحْرِفُونَ
 وَلَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَتْ أَنَا رَضِيتُ عَلَى عُلْفَمَةَ فَرَجَعَ بِهَا لِي
 يَا مَرْءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِ دَارِ عُلْفَمَةَ فَسَمِعَهُ
 يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا تَرَى فِي مَرْصَدِ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ عَلَى شَهِيرِ الْقَبْرِ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنْ قُرْبَانِ زَوْجَتِهِ عَلَى أُمِّهِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صِرَافًا وَلَا عَدْلًا أَنْ يَرْضَا وَلَا تَقْبَلُ انْتَهَى مِنْ
 مَنْزُومِ الْأَخْبَارِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَيُزَوَّرُ أَنَّهُ هُوَ سَيِّدُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ كَانَ يَتَأَجَّرُ فِي الطُّورِ فَسَمِعَ بِالْإِذَاءِ أَهْلُ الْقُبْرِ إِلَى
 كُنْزِ الْجِبَلِ شَرَّ عَجَبًا فَصَيَّرَ إِلَى غَارِ هَتَاكَ فَدَخَلَ قَادِمًا فِيهِ
 غَدَامٌ يَزْكُحُ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا
 بِكَ يَا مُوسَى قَالَ وَمَنْ عَرَفَكَ يَا سَيِّدِي قَالَ غَدَامُ الْغُيُوبِ الَّذِي كُنْتُ



أَعْبُدْهُ هَاهُنَا سَبْعِينَ سَنَةً فَأَوَّاها لِعِامِكَ وَتَسْتَأْذِنُكَ وَلِبَاسَكَ
فَأَلْكَاهُ إِلَيْكَ مِنْ عَيْنٍ مِنْ لَدُنِّي وَأَتْلُوهُ لَكَ تَحْتَ خِلْدِكَ الْمُنْتَوَرِ وَخَاتَمِ
إِلَيْكَ يَا مُوسَى أَنْ تَقُولَ لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَخَرَجَ
مِنَ الْخَارِ وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ فَسَمِعَ بِالنَّدَاءِ لَا تَدْعُ لَكَ لَكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَرَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَيْتِكَ بِكَاءَ شَيْءٍ أَحْتَبَيْتُ الْغُلَامَ
لِبَكَائِهِ قَالَ مَا أَصْبَحْتُكَ بِأَعْلَامٍ قَالَ أَمَّا أَنْتَ مَعْصِيَةٌ وَلَا تَرْكُوتُ
وَاجِبًا وَلَا حِكْمَةً مَعْصِيَتِ الْوَالِدِ قَالَ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ لَمْ
كَانَ لَا يَدْعُ الْوَالِدَ أَنْ يَمْلَأَ جَنَّتَهُمْ بِجَنَّتِهِ لِيَدَّخِلَهَا أَحَدٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَنَا فَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَفًا إِلَى السَّمَاءِ وَأَرَادَ
أَنْ يَقُولَ لِلَّهِ يَا إِلَهَ الْوَالِدِ يَا إِلَهَ الْوَالِدِ يَا إِلَهَ الْوَالِدِ قَدْ جَعَلْتَهُ
مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالرَّضَى بِصَبْرِهِ حِكَايَةً وَرَوَى عَنْ مَخْبِيءٍ
مِنَ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّكَ كَانَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأْسٌ يَعْجَبُ اللَّهُ فِي
صُورَتِهِ سِتِيرَ سِتْرَةٍ وَلَمْ يَنْخُزْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ
يَوْمِ مَا إِلَى السَّمَاءِ فَجَعَلَهُ السَّمَاءُ فَفَالْوُضُوءُ نَزَلَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَنُشِيتُ
بَيْنَهُمَا وَنُخِرَتْ إِلَيْهِمَا وَنَزَلَ مَعَهُ رُغِيْفٌ وَقَدْ جَاءَ سَائِلُ حَيْرٍ نَزَلَ
فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ مَعَ جَوْهَرٍ وَشَدَّةٍ أَحْتَبَا جَدًّا إِلَى الرَّغِيْفِ ثُمَّ مَشَى
فِي الْأَرْضِ فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ قَائِلَةً بِمَا وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى
وَأَفْعَمَهَا فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ وَهُوَ عَلَى نَتْلِكَ الْعَالَةِ وَجَاءَ نَالُ الْخَبَارِ
أَنْتُمْ يَوْمَ تَرْيَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي نَتْلِكَ السَّنِينَ

فِي مَوْضِعٍ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَيُوتَرُ بِتِلْكَ الْخَطِيئَةِ فَيُوضَعُ
 فِي كَفَّةٍ أُخْرَى فَتُتَرَجَّحُ عَلَى عَمَلِ السَّيِّئِ ثُمَّ يُوتَرُ بِأَجْرِ التَّوْبَةِ
 فَيُوضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ فَيُتَرَجَّحُ إِلَى الْخَطِيئَةِ فَيُنْظَرُ
 بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ حِكَايَةً وَرَوَى أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ أَوْ صُلَى
 بِمَعْضَرٍ أَوْلَادِهِ وَهُوَ يَحْبُو قَالَ لَهُ إِرْمِثْ لَنَا ثَرْثَ مَرَقَالٍ مَعَ إِخْوَانِكَ
 وَمَاتَ وَلَمْ يَرِثْ مَرَقَالٍ شَيْئًا مَعَ إِخْوَانِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَلَا يَلْ
 أَتَاهُ أَبَوَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ كَذَابِيهِ الْبَقَايِ
 دِرْهَمًا وَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بَرَكَتُهُ قَالَ لَهُ وَقَالَ لَا أَرْغَبُ فِيهَا
 لَيْسَتْ فِيهَا بَرَكَتٌ قِيَّةٌ شَدِيدُ لُزُوجَتِهِ قَرْنَيْتُ فِيهَا فَأَبَى هُوَ
 ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ أَبْيَضَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ كَذَابِيهِ
 الْفَدْرُ رَهْمٍ فَسَأَلَ الْإِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلُ فَأَجَابَهُ الْآبُ كَالْأَوَّلِ بِأَبَى
 الْإِبْرَاهِيمَ أَيْضًا ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ أَبْيَضَ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ
 كَذَابِيهِ دِرْهَمًا وَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بَرَكَتُهُ فَقَالَ لَهُ الْآبُ نَعَمْ فَأَخَذَ
 هُمَا وَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ أَيْبَتُ كَثِيرًا وَأَخَذَتْ
 قَلِيلًا وَقَالَ لَهَا رَغِبَتْ فِيهِ بَرَكَتُهُ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى السُّهْرِ
 فَوَجَدَ سَمَكَةً يَتَلَا لَا يَطْنُهُ وَاشْتَرَاهُ بِهِمَا وَأَعْطَاهُمَا
 لَزَوْجَتِهِ لَتَصْنَعَهُمَا فَلَمَّا بَغَرَتْ بِطَنَتَهُمَا أَخْرَفَتْهُمَا وَجَدَتْ
 فِيهِمَا أَلْوَنَيْنِ فَجَاءَتْ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهِمَا فَوَضَعَتْهُمَا فِي الْبَيْتِ
 وَفِيهَا إِنْ مَلِكًا زَيْرًا بَنَتْهُ بِأَنْوَاعِ الْخَلْقِ لِيَذْهَبَ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهِمَا



وَهَوَ مَلِكٌ أَيْضًا وَأَفْعَدَ صَاقِقَهُ وَسَرِيرَهُ وَقَالَ لِقَوْمِهِ انْظُرُوا هَٰذَا
 أَيْ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مِنَ الْخَلْقِ فَقَالُوا مَا نَرَى شَيْئًا تَحْتَاجُ مِنْ عَلِيٍّ
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ كَانَ لَوْثَةٌ عَلَى جَنْبَيْهِمَا لَكَانَ أَحْسَنَ قَامَرٍ
 الْمَلِكِ يَطْلُبُ اللُّوثُ وَيُوجِدُ اللُّوثُ وَأَمَّا عِنْدَ الرَّجُلِ الَّذِي أَبْرَزَهُ مِنْ بَطْنِ
 الْحَوْتِ فَاشْتَرَى مِنْهُ بِعَمَلٍ شَلَّ شَيْئًا بَعْدَ مَا خَلَا مِنَ الدَّهْبِ وَعَلَّقَهَا
 عَلَى جَنْبَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ انْظُرُوا هَٰذَا أَيْضًا فَقَالُوا لَوْ كَانَتْ
 وَاحِدَةٌ عَلَى قِفَاهِمَا لَكَانَ أَحْسَنَ قَامَرِ الْمَلِكِ يَطْلُبُ اللُّوثُ وَيُوجِدُ
 اللُّوثُ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَرَفَعَ ثَقْبَهَا حَتَّى اشْتَرَيْتَ مِنْهُ
 بِعَمَلٍ سِتِيرٍ بَعْدَ مَا خَلَا مِنَ الدَّهْبِ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُهُ لَمْ يَخُوشِ
 مِنْ قَبِيرَاتٍ أَيْبِهِ **حِكْمَةٌ** كَانَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 إِذْ أَتَى يَوْمَ يَمُشِي فِي زَقَاوَالْمَدِينَةِ فَوَجَدَ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ
 فَقَالَ لِمَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَا طَائِفَةُ هَلْ عِنْدَكُمْ وَاعٌ
 لِلَّهِ تُؤْبِقُونَ فَقَالَ لِمَ نَحْمُ بِتَائِبٍ، قَالَ لِمَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 وَمَا هُوَ يَا طَائِفَةُ قَالَ لِمَ أَفْدَمَ الْوَادِ، الْإِيمَارُ وَاحِفَرُ مِنْهُ غُرُوقُ
 النَّبِيِّ وَأَوْرَاقُ النَّهْلِ أَمْدٌ وَأَنْوَارُ الْعِلْمِ وَثَمَرَةُ الْخَشْيَةِ وَفُشُورُ التَّوَّاعِ
 وَالْإِعْفُوفُ فِي مَضَارِيرِ التَّوْبَةِ وَالْخِلَاطُ بِمَاءِ الْحَيَاءِ وَاجْتِلَاسُ
 فِي قُدْرٍ جَاءَ وَأَوْقَعَتْ تَحْتَهُمْ نَارُ الْخَوْفِ وَاشْتَرَبَتْهُمْ بِكَأْسِ الصَّبْرِ
 قَالَ لِمَ عَلِيٌّ صَدَفَتْ يَا طَائِفَةُ **حِكْمَةٌ** قَالَ الْخَزَالِيُّ
 مَدَّكَ أَيَّ السَّيِّئِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ أَسْتَاذٍ وَقَالَ

فَرَأَتْ أَنْ رَحْمَةً الْإِلَهِ وَحَدِيثٌ ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا
وَعَمِلَتْ بِهِ وَخَلَّتْ مَا سِوَاهُ لَا تَتَأَمَّلُهُ فَوَجَدَتْ مُخْلًا صَاحِبًا
وَنَجَاتٍ فِيهِ وَوَجَدَتْ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُ مِنْدَرَجًا فِيهِ
فَمَا كُتِبَتْ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ **يَا أَعْمَلُ لَكَ نِيَاكَ بِقَدَرِ مَقَامِكَ فِيهَا**
وَالْعَمَلُ لَكَ خَيْرٌ نِيَاكَ بِقَدَرِ مَقَامِكَ فِيهَا وَالْعَمَلُ لَكَ بِقَدَرِ حَاجَتِكَ
إِلَيْهِ وَالْعَمَلُ لِلنَّارِ بِقَدَرِ صَبْرِكَ عَلَيْهَا أَيُّهَا النَّوَلُ إِذَا عَمِلْتَ
بِهَذِهِ الْحَدِيثِ لَا حَاجَةَ لَكَ بِالْعِلْمِ الْكَثِيرِ **حِكَايَةٌ**
وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا وَصَفَ الْعَرْشَ بِالْعَظِيمِ يَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَهَوِيَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ وَسُوسَ فِي نَفْسِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَعَجِبَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ فِي الْعَظَمِ فَخَلَقَ اللَّهُ حَبِيبَةً
اسْمُهَا **مُبَاحِبَانُ** فَأَحَالَتْ بِالْعَرْشِ سَبْعَ مَرَاتٍ وَقِيلَ أَلَا مَرَّةٌ
وَبَقِيَتْ لَبِزَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَا الْيَوْمَ إِلَّا وَالْعَرْشُ يُعْوِذُ بِهَا أَنْ يَحِينَ
مَرَّةً مَخَافَةً مِنْهَا أَنْ يَتَلَخَّصَهَا **فِي لَبِزَتِهَا** مَائِدَةً أَلَا وَجَدَ
وَفِي كُلِّ وَجْهِ مِثْلُ لَبِزَتِهَا وَالدُّنْيَا وَهِيَ مُجِيبَةٌ بِالْعَرْشِ أَنْ رَحْمَةً
عَ الْإِلَهِ مَرَّةً فَمَا الْيَوْمَ إِلَّا وَالْعَرْشُ يُعْوِذُ مِنْهَا مَخَافَةً مِنْهَا
أَنْ يَتَلَخَّصَهَا رَأْسُهَا مِنَ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ وَجَسَدُهَا مِنَ الدَّهَبِ لَا يَعْلَمُ
تِلْكَ الْحَبِيبَةَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَهَا أَنْ رَحْمَةً أَلَا جَنَاحٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبُحَاثِ
يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمْدُ كُلِّ مِسْمَرٍ مِنْ أَجْنَحَتِهَا مَلَكٌ فَاسْمُ



بِبَيْدِهِ خَرَبَهُ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَيَّجُوا بِهِ الْبُسْجَ وَجَعَلَ خَلْقًا مِنْ دُونِهِ
 فَإِذَا اسْتَبَحَّتْ هَذِهِ الْبَيْتَةُ يَخْلُقُ تَسْبِيحَهَا الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ
 هَذِهِ الْبَيْتَةُ قَامَ التَّنْفِيسُ السَّمَوَاتِ وَفِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ نَحِيرُ مَا ذَكَرْتُ
 فَسَكَرَ الْعَرْشُ عِنْدَ ذَلِكَ قَوْسُ شَوْسَتٍ فِي نَفْسِهَا الْعِظَمَةُ أَيْضًا
 أَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْعِظَمِ قَالَ تَحَالَى فَمَشَتْ ذَاتُ يَوْمٍ فَإِذَا
 بِبَيْتِهِ أُخْرَى وَهِيَ ثَابِتَةٌ قَدْ خَلَتْ فِي أَنْفُسِهَا وَخَرَجَتْ مِنْ فَمِهَا
 وَهِيَ لَا تَنْشُرُ مَنْ عَمِلَ فِيهَا فَلَمَّا اسْتَبَقَتْ أَخْبَرَتْهَا الْمَلَائِكَةُ
 بِذَلِكَ وَأَسْمُ الْبَيْتِ الَّتِي أَنْشَأَهَا ثَابِتَةٌ لَمْ يَلَمْ
 فَلَمَّا أَخْبَرَتْهَا الْمَلَائِكَةُ تَبِعَتْهَا مِيسِرَةٌ خَمِيسٌ مَائَةٌ عَامٍ لِأَجْلِ
 أَنْ تَذَرِكُنَّ وَتَجْعَلَنَّ الْقَمَّةَ وَاحِدَةً فَلَمْ تَذَرِكُنَّ قَرِيبًا حَتَّى إِلَى
 مَكَانٍهَا فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا مَا لَمْ تَنْتِ خَلْقًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ
 قَائِلِهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ وَسَارَتْ إِلَى بَحْرِ يَفَالَةَ الْعَجَبُوبِ لِتَشْرَبَ
 مِنْهُ فَإِذَا ابْصُرَتْ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ قَلَمَانٌ أَحَاخَمَلَا إِلَى الْبَحْرِ
 فَبَلَغَا قَالِ الْعَمَّةُ لِلَّهِ الرَّزَقِ لِقَمَّةٍ مِنَ الْأَمَامِ اسْمُ هَذِهِ الصُّبْحُ
 مِنْ نَهْصِهِمْ قَوْسُ شَوْسَتٍ فِي نَفْسِ الْعِظَمِ فَقَالَ لِلْبَحْرِ أَشْكُرُ
 يَا مَنْ نَهْصُهُمْ أَنْتَ وَمَا فِي يَدَيْكَ كَلَامٌ فِي عَمْفٍ وَارْكَائِي ذَلِكَ
 يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ جَارِيَتِي أَنْ أَقُولَ قَامَ اللَّهُ مَلَكًا أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ وَقَالَ
 الْمَلَكُ يَا رَبِّ أَيْرُ الْمَاءِ الَّذِي أُنْغِصُ بِهِ رَأْسِي قَالَ اللَّهُ تَحَالَى إِذَا قَمِيتُ
 إِلَى بَنِي الْعَجَبُوبِ فَأَتَاهُ فَإِذَا خَلِيَّةٌ فِيهِ فَبَجَلَهُ كَلَامٌ فِي يَدِهِ

فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَلَمْ يَجَاوِزْ نَضِيقَهُ فَبَقِيَ نَضِيقُهُ بِأَيْسَى
فَوَسَّوَتْهُ فِي نَفْسِهِ الْعِظَمُ أَرَأَيْتُمْ يَخْلُقُ مِثْلَهُ وَأَسْمَى إِلَيْكَ الْمَلِكِ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَمًا رَجَعَ الْمَلِكُ وَجَدَ مَلَكًا فَأَيْمًا قَالَ لَهُ
هَيْبَةُ يَاسِينَ قَالَ أَيْبَرُ أَفَبُنْتُ يَا هَذَا أَفَقَالَ أَمْ بِنْتُ بَنِي أَنْ أَخْلُقَ رَأْسَهُ
وَعَسَلْتُ رَأْسَهُ فِي بَحْرِ الْعَجُوبِ وَلَمْ يَجَاوِزْ نَضِيقَهُ مِنْ مَاءِهِ كُلِّهِ
فَقَالَ لَهُ عَيْنَةُ يَاسِينَ هَلْ تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ تَغْسِلُ بِهِ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ
فَصَبَّ رِيْقَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ بَحْرًا عَظِيمًا حَتَّى غَمَسَتْ
بِهِ وَآلَهُ بِقِيَمٍ مِنَ الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ إِلَى مُنْتَهَى الْمَاءِ فَلَيْسَتْ لَهُ
خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ فَسَبَّحَ عَيْنَةُ يَاسِينَ قَالَتْ سُبْحَانَ مَنْ صَخَّرَ عِنْدَهُ الْعُظَمَاءَ
أَعْمَمَ الْعِظَمَاءَ وَسَبَّحَ مَنْ فَضَّلَ الْخُلُوفَ فِي رَأْسِهِ وَمُوتَ وَهُوَ خَيْرٌ لَمْ يَمُوتْ
أَبَدَ أَسْبَحَ مَنْ تَهَوَّاهُ قِرْدُ صَدَّةٍ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوٌ أَحَدٌ فَقَالَ عَيْنَةُ يَاسِينَ تَهَلَّكَ أَرَأَيْتَ لَا تَهَلَّكَ الْخَيْرُ قَالَ نَعَمْ
صَدَّةٌ وَعَيْنَةُ يَاسِينَ أَتَاهَا كَذِبُكَ فَقَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّوَابِلِ
فِي كُرْحِيلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَاوَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ كُلِّ عَيْنٍ بِمَا فَعَلَ عَيْنُهَا
كَرْتُهُ فِي نَفْسِهِ كَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَارْتُهُ فِي قَلْبِي
كَرْتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرٍ هُنْدٍ وَفِي الْخَيْرِ آلا الْخَيْرِ كُمْ بِخَيْرِ
أَعْمَالِكُمْ وَأَرْكَانِكُمْ عِنْدَ مَلِيكَكُمْ وَأَرْكَانِكُمْ فِي دَرَجَاتِكُمْ
وَأَخْبَرَكُمْ قُرْآنَهُ وَالْهَبِ وَالْقُرْآنُ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُلْقُوا عَذَابَكُمْ



فَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ بِسُورَةِ اللَّهِ
 فَإِنَّ كُرَّ اللَّهَ وَفِيهِ أَيْضًا مِثْلُ اللَّهِ يَتَذَكَّرُ اللَّهُ وَاللَّهُ
 لَا يَتَذَكَّرُ مِثْلُ اللَّهِ وَالْمَيِّتُ انْتَهَىٰ مِنْ كِتَابِ الْخَصِ
 الْعَصِيرِ وَمِمَّا يَسْتَهْزِئُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَالْجِبِلِّ فِي
 حُلِيِّ التَّرْزُوقِ وَالنَّجَاةِ مِنْ عَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ آيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 تَقْوَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مِنْ شَبَهَاتِ الدُّنْيَا
 وَمِنْ عَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ آيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فِي كِتَابِ
 التَّوْحِيدِ وَفِيهِ أَيْضًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ
 لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) أَنَا سَمِعْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ
 تَعَالَى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُ يَخْتَسِبُ يَخْتَسِبُ مِثْلُ اللَّهِ فِي رِزْقِهِ وَمِنْ دَاكِ كَثْرَةِ
 الْإِسْتِغْفَارِ إِثْنَاءَ الْيَلِّ وَأَمْرًا وَالثَّمَارِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَلْزَمْ الْإِسْتِغْفَارَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ صَبِي
 مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ نَهْمٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ عُسْرٍ يُسْرًا وَرِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُ وَمِنْهُ الْوُضُوءُ لِكُلِّ حَدَثٍ قَالَ ابْنُ السَّلَامِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مَنْ تَوَضَّأَ
 لِكُلِّ حَدَثٍ وَلَمْ يَكُنْ خَالَةً عَلَى النَّسَاءِ فِي الْبُيُوتِ وَلَمْ يَحْتَسِبْ مَا لَا
 يَخْتَرِ حَوْزَ رِزْقِهِ مِنَ الدُّنْيَا يَخْتَرِ حِسَابَ وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ

إِذَا أَلْقَيْتُ فِي جَمَاعَةٍ بِخُضُورٍ قَلْبٍ وَخُشُوعٍ وَتَعَدِيلِ أَرْكَانٍ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرَ عَلَيْهَا
 لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا تَحْتَ شَرْزُوقِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّفِيعِ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّيْتُمْ هَكَذَا كَلَّمْتُمْ
 بَيْنَ غَنِيَةِ الْغَنَمِ حَتَّى عَنْكَ هَذِهِ عَقْدَةٌ وَأَطْلَقَتْ عَنْكَ هَذِهِ
 عَقْدَةٌ وَصَرَفَتْ عَنْكَ هَذِهِ بَلِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَوَضَعَتْ عَنْكَ
 هَذِهِ كَبِيرَةٌ وَغَسَلَتْ عَنْكَ هَذِهِ مَوْبِقَةٌ ثُمَّ تَوَافَلَكَ زُلْفَى
 وَمَرَّ صَلَّى الصَّلَاةِ الْغَمَسُ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ مَلَأَ الْبَرُّو الْبَحْرُ عِبَادَةً
 وَالْحِيلَةُ لِيَحْضُرَ الْقَلْبُ فِي الصَّلَاةِ أَرْبَعُ خَلْفِيهَا وَقَدْ قَضَى
 أَشْخَالَه وَأَرْبَعُونَ مَا مَوْمَالًا إِمَامًا وَأَرْبَعُونَ مَا يَلْمِيهِ
 وَأَرْبَعُونَ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ يَسْمَعُ مَا يُوَدِّيهِ وَأَرْبَعُونَ فِي مَوْضِعٍ
 مُكَلِّمٍ قَسَمَهُ أَجْمَعَ لِلْقَلْبِ وَأَخْشَرَ لِلْمَنَاجَاتِ قَالَ الْمُصَلِّي يَتَنَاجَى
 رَبَّهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَسْرَاهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَسْرَاهُ وَيُفِيلُ إِلَيْهِ وَلِيَدْرِي
 الْمُصَلِّي الْجَمِيمَ وَمَقُولُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَطُولُهُ وَالْمَوْتُ وَكَرْبُهُ
 وَلَعَلَّهَا الْخُرْصَلَةُ يَصْلِيهَا وَمِنْهُ أَيْضًا صَلَاةُ الصَّخْرِ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الصَّخْرِ تَجْزِي الرِّزْقَ
 وَتَنْجِي الْفَقْرَ وَصَلَاةُ الشَّطْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ فَإِنْ اللَّهُ تَعَالَى
 بِأَنْبِيَاكُم بِالرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ وَمِنْ أَلَيْكُمُ الصَّدَقَةُ

قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّغْدَةُ فَتَنْتَمِي الرُّزُقُ
 وَتَزِيدُ فِي الْغُفْرِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمْلَأَ قَلْبِي تَاجِرُ
 إِلَى اللَّهِ بِالصَّغْدَةِ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بِرُكْعَةٍ
 الْأَمْوَالِ الصَّغْدَةُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ
 وَتَاجِرُوا إِلَيْهِ بِالصَّغْدَةِ تَحْمَةً وَأَوْتَصِرُوا وَأَوْتَرِفُوا مِنْهُ
 التَّوْبَةُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَفِي الْأَيَّامِ الْبَاقِيَةِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ رِزْقَهُ السَّنَةَ كُلَّهَا وَمِنْهُ أَيْضًا التَّوْبَةُ لِلْجَلِيلِ فِي
 الْجَلِيلِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَّعَ لِلْجَلِيلِ
 يَوْسَعَ اللَّهُ رِزْقَكَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ أَيْضًا فِرَاءَةُ الْبَاقِيَةِ
 وَالْإِخْلَاصُ وَآيَةُ الْغُرْمَةِ وَسُورَةُ الْفَارُغَةِ وَسُورَةُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْهُ خَوَالِ السَّنَةِ
 وَالسَّامِ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَأَهْلِهِ مِنْهُ خَوَالِ السَّنَةِ أَيْضًا وَمِنْهُ فِرَاءَةُ الْوَاقِعَةِ كُلِّهَا ثُمَّ تَحْمَةً
 بِأَفْذَ قَالَ فِي كِتَابِ التَّوْبَةِ وَقَالَ الْعَزِيزُ الْمُنْجِي
 بِأَعْلَامِ يَأْتِي سَأَلَتْ بِغَضَرِ مَشَاءٍ سَجَنَاءُ يَحْتَادُهُ أَوْلِيَاءُ وَثَا
 مِنْ فِرَاءَةِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ فِي أَيَّامِ الْخُسْرِ الْمُرَادُ بِهَا
 أَرْبَعُ وَفَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّيْءَ عَنْهُمْ وَيَوْسَعَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ مِثْلِ
 الدُّنْيَا عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ وَكَيفَ تَصِحُّ إِزَادَةُ مَتَاعِ الدُّنْيَا
 بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَقَالَ فِي جَوَابِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُمْ
 أَنْ يَسْرُقَهُمُ اللَّهُ فَنَاءَةً أَوْ قُوَّةً يَكُونُ لَهُمْ عَمَلُهُ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ

تَعَالَى وَقُوَّةً عَلَى رُسُ الْعِلْمِ وَهِيَ مِنْ جَمَلَةِ الْخَيْرِ وَرِثَةِ الْأَنْبِيَا
وَالْعُلَمَاءِ أَرْفَعُهَا الشَّيْخَةُ أَعْنِي قِرَاءَتَهُ هَذِهِ السُّورَةُ عِنْدَ الشُّعْبَةِ
فِي أَمْرِ الرِّزْقِ وَالْخِصَاصَةِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ
الْمَشْهُورَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَنَّ
أَبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ مَوْتِهِ فِي أَمْرِ وَلَدِهِ إِذْ لَمْ يَشْرِكْ
لَهُمْ شَيْئًا قَرَأَ فِيهَا قُلْ خَلَقْتُ لَكُمْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ
اِنتَهَى وَفِي كِتَابِ الشُّوَبِ أَنَّ مَرَفَرَّ السُّورَةَ الْمَرْمِلِ
دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْعُسْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمَا يَجْزِي الرِّزْقُ
أَيْضًا كَثْرَةُ سُبْحِ اللَّهِ وَبَعْدَهُ سُبْحُ اللَّهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّهَا
تَنْسِيحُ النَّعْلِ وَبِهَا يَنْزِلُ رُفُوفُ السُّورِ أَيْضًا مَا خَصَّ شَجَرَةً
إِلَّا يَنْتَرِكُهَا النَّسِيحُ وَمِنْهُ اسْتِغَاءُ الْغَنَمِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّ فِي كُلِّ شَاةٍ بَرَكَةٌ وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ الْوَلَدِ مُحَمَّدًا أَوْ أَحْمَدَ
اِنتَهَى وَجِبِدَ أَيْضًا وَالْحِيلَةُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ آثَاقَاتِ
فَالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ صَلَاةُ الصُّبْحِ
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ مِمَّنْ خَلُوَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَاعَتِهِ
تِلْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَمِّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبْنَاءَ آدَمَ إِذَا كُنْتُمْ مِنْ بَعْضِ صَلَاةِ الْبُحْبُ
سَاعَةً وَمِنْ بَعْضِ صَلَاةِ الْخَصْرِ سَاعَةً أَكْبَهَكُمْ مَا يَبْتَغِيهِمْ

وَفِي الْحَضْرِ الْحَصِيرِ لِلدِّمَشْقِيِّ مَنْ صَلَّى الْبُحَيْرِ فِي جَمَاعَةٍ
 ثُمَّ فَتَحَ يَدَيْهِ كَرَأَى اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى كَعَتَيْنِ
 كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ وَفِيهِ
 مَا مَرَّةً إِذْ هِيَ إِلَّا لِقَائِهِ يَبْتَازُ فِي أَحَدِهِمَا الْمَلَكُ وَفِي الْآخَرِ
 الشَّيْطَانُ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى خَسِرَ وَإِذَا أَلَمَ يَدُ كَرَأَى اللَّهَ وَخَرَعَ
 الشَّيْطَانُ مِنْ قَارِهِ فِي قَلْبِهِ وَوَسْوَسَ لَهُ وَفِي كِتَابِ التَّوْرَةِ
 لِلْيَمِينِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَاتٍ عَلَى طَهْرٍ بَاتَ مَعَهُ
 مَلَكٌ يَتَعَقَّبُهُ مِنْ كُلِّ عَاقِبَةٍ وَقَالَ مَنْ أَخَذَ مَا جَعَلَ يَفْرَأَ
 سُورَةَ قُرْآنِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَتَعَقَّبُهُ
 وَيَحْرُسُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَوْمَ يَمُوتُ حَتَّى يَنْتَبِذَهُ مِنْ رُؤُوسِهِ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَصَدَّقُ وَيَوْمًا وَلَا لَيْلَةً إِلَّا وَجِهُهُ
 مِنْ أُنْ يَمُوتُ مِنْ لَدُنْهُ أَوْ هَدْمَةٌ أَوْ يَمُوتُ بِغَنَةٍ وَفِي الْأَعْتَرَالِ
 عَنِ النَّاسِ السَّلَامَةُ فِي الدَّيْرِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُنْعَزِلِ إِذَا أَلَمَ بِسَرِّ
 الْمَعَاصِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِلَّا مَرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يُوَ أَخَذَ بِهَا وَالْمَعَاصِي كُلَّهَا بَيِّنَاتٍ تُشِيرُ الْوَحْدَةَ
 مِنْهَا أَسْلَمَ وَفِي الصُّمُوتِ جُلُّ السَّلَامَةِ وَالْعَافِلُ لَمْ يَفُتْ الْمَخَافِلِ
 وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَعُفْيَانُهُ الْبَرْجُ وَلِيَعْقِدَ أَسْرَارَ النَّاسِ كُلِّهَا
 وَيَسْتَرْغِيهِمْ وَيَعْرِضُهُمْ وَلا تَنْفُلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَى أَحَدٍ شَيْئًا
 يَلْسُوهُ مِنْ كُلِّ مَعْرَأٍ أَوْ قَوْلٍ تَسْتَرْوِي تَسْتَحِي مِنْ حُضُورِهِ أَوْ تَحْتَاجُ

إِلَى اللَّهِ عِنْدَ أَرْمَنَهُ يَوْمًا فَلَمْ تَجْتَنِبْهُ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَالْحَلَمُ وَالشَّائِبُ
مُاعِيَارُ لِلصَّوَابِ وَالْحَجَلَةُ وَالْغَضَبُ يَوْمُ شَارِ النَّهْمِ، الْأَشْيَاءُ
الَّذِي أَوْعَدَ لِلْمَصَاحِبِ الْمَمُوتَةِ لَهَا، وَهِيَ الصَّدَقَةُ وَالصَّلَاةُ
وَعِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ وَالْإِعْتِكَافُ فِيهَا وَآرِثُهَا مَا سَتُهُ كَرُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
الْصَّدَقَةُ تَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْتَرَمَ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَيُّهَا الْمُسْلِمُ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا كَانَ فِي حَقِّهِ اللَّهُ مَا يَفِيتُ مِنْهُ
رُفْعَةٌ **وَقَالَ الصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ تُلَبِّسُ غَضَبَ الرَّبِّ وَالصَّدَقَةُ**
فِي الْعَلَانِيَةِ تَهْدِي عَنْ صَاحِبِهَا سَبْعِينَ مِائَتَةً مِنَ الشُّعُورِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْرَمِ الْأَصْدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ
لَا يَتَخَمَّرُ الصَّدَقَةَ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** دَاوُوا أَمْرَ ضَاكِكُمْ
بِالصَّدَقَةِ وَأَعِدُّوا الْبِلَاءَ بِاللَّهِ عَزَّ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
إِذَا آذَنَ نَبِيٌّ فِي شَيْءٍ فَجَلِّ فِي أَثَرِهِ صَدَقَةٌ فَبَلَّ أَنْ تَنْتَرِلَ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا انْتَرَلْتَ إِلَيْكُمْ عَامَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ
خَرِبَتْ عَنْ عِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** سِتٌّ مَجَالِسَ
مَا كَانَ الْمُسْلِمُ فِي مَجْلِسٍ مِنْهَا إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَهْوَى
فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَضَمَانِهِ أَوْ لَهَا الْغَارُ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي مَسْجِدٍ
جَمَاعَةٍ أَوْ عِيْنَةٍ مَرِيضٍ أَوْ تَابِعِ جَنَازَةٍ أَوْ فِي بَيْتِهِ أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ
مُؤْتَمِرٍ وَفِي فَرَاغَةِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ شَارِ جَلِيلِهِ فَبَلَّ أَنْ



يَتَكَلَّمُ الْفَاتِحَةَ وَالْخَلَاَصَةَ وَالْمَعْرُوفَةَ سُبْحًا وَسَبْحًا عَادَةً
اللَّهُ مِنَ الشَّوْرِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَةِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ
وَوَلَدِهِ وَلَيْفَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَيْفَ بِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي لَا يَضُرُّكَ اسْمُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وَلَيْفَ الْخَلَاَصَةَ وَالْمَعْرُوفَةَ تَيْنِ
«ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ وَلَيَاتُ بِدُعَاءِ أَبِي دَرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ النَّصَارَةِ أَوْ الْيَهُودِ وَهُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ
وَأَنَّ اللَّهَ فَدَّ آخِذٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ آيَةٍ رَبِّي أَنْتَ وَأَخَذْتُ بِصَلَاتِيهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَلَيْفَ دُعَاءِ امْسِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَهُوَ
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ
شَيْئًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارِكُ
وَجَلَّ شَأُوكُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي

[illegible]

أَمْ الصَّبَّارُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فَلْيُقْرَأَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآخِرُ الْبَقَرَةِ
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْ الْأَعْرَافِ إِنْ تَعْلَمَ اللَّهُ إِلَى الْخَلِيبِينَ وَآيَةُ بَنَاءِكُمْ
رُسُلًا إِلَى آخِرِ النَّوْبَةِ وَآخِرُ الْحَشْرِ وَالْقَائِمَةِ وَالْأَخْلَاصِ
وَالْمَعْمُودَةِ تَبَرُّوْهُمْ بِمَا يَدْفَعُ النَّصَمَ وَالْعَزَّازَةَ الشَّيْبَ وَتَمَاقُةَ
الْمَنْزِلِ فَلَمْ الْأَخْبَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّحْرِ إِلَى الْمَضْحَةِ وَالرَّوْحَةِ
الْصَّالِحِينَ وَأَنْ يَفُورَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّصَمِ
وَالْعَزَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْرِ وَقَطَرِ الرِّجَالِ وَأَنْ يَفُورَ سَبْعَ مَرَّاتٍ
اللَّهُمَّ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ الْبِسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا مَا لَمْ يَأْمُرَ اللَّهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَيُكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَيُكْثِرْ
وَالِإِكْرَامِ مِنْهُ وَأَقْرَبُ مِنْهُ مَالًا وَأَخْشَرُ يَدًا وَجَمَالَ وَأَعَزُّ
بَلَاءً وَلَا يَتَّبِعْ تَحَرُّرًا إِلَى الْمَتْنَعْمِيرِ وَمَا تَعَوَّضَ مِنْ يَدِ الْحَيَاةِ
الَّذِي الْبَقَائِيَّةُ وَلِيَقُلْ كُلُّ يَوْمٍ اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ
وَأَبْنُ أَمَتِكَ وَفِي بَضْطِكَ نَاصِيَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ مَا بَرَّ فِي حُكْمِكَ عَمَلٌ
فِي قَضَاؤِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَّتٌ بِهِ تَقْسُكُ
أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ
بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْخَلِيبِ نَوْرًا صَدْرًا
وَرُبَّ قَلْبٍ وَجَلَّاءَ حَزَنٍ وَذَهَابَ تَهْمٍ وَغَمٍ فَصَلِّ

فِي السَّلَامَةِ مِنَ السُّلْطَانَةِ وَغَيْرِهِمْ وَفِي شَهْرِ الْأَذْكَارِ
 الْمَاجِدِ الْأَوْزَارِ لِنَشِيطِنَا سَيِّدِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَنَفْعَتِنَا بَرَكَتِهِ
 وَمَا يَسْتَعْمِلُ السَّلَامَةُ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَعَادَتَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ
 مِنْ شَرِّهِمْ الْمَوَاطِنَ عَلَى فِرَاقَةِ آيَاتِ النِّجَاةِ السَّبْعِ صَبَاحًا
 وَمَسَاءً وَكَذَلِكَ مِنْ فَلَاحِ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ حَسْبِيَ اللَّهُ الْحَسْبُ
 سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ بَيْتِ أَبِيهِمْ الْخَمِيرِ فَإِنَّهُ
 يَأْمُرُ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَخَشَاةٍ وَفِي كِتَابِ الْبَقَرَةِ مَرْفُوعًا
 مَعَهُ الْآيَةُ فِي وَجْهِهِ مِنْ شَرِّهِ مِنْ سَبْعِ أَوْ كَالِمٍ لَا يَضُرُّهُ
 وَيَصْرِفُ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ
 لَا خِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَعِنْدَ آبِائِنَا اللَّهُ بِهِ يُقَالُ
 فِي وَجْهِهِ الْحَدُّ وَالظَّالِمُ تَعَزَّزْتُ بِبَنِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَتَوَكَّلْتُ
 عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَا يَمُوتُ شَاقَتْ أَوُجُوهٌ وَغَنَّتِ الْأَبْصَارُ وَتَوَكَّلْتُ
 عَلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَيَنْهَوْنَ شَلَاتٍ مَرَّتَ فَإِنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا تُحِبُّ
 وَمَنْ خَلَّ عَلَى مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ فَقَالَ فِي وَجْهِهِ أَلْفَاظُ غَضَبِكَ
 بِمَا إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ مِنْ شَرِّهِ وَفَضِيَتْ حَوَائِجُ عَجْدٍ وَإِذَا رَأَيْتَ
 مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ وَأَرَدْتَ أَنْ يَنْجِيكَ اللَّهُ مِنْهُ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْوَاحِدُ ^{الْقَهَّارُ} وَفِيهِ أَيْضًا فِي كِتَابِ
 الْمُنَّةِ فِي اعْتِفَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ لِنَشِيطِنَا الْكَبِيرِ لِنَسِيدِ
 الْخُتَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفْعَتِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ كُنْتُمْ



وَعَلَّوْمِهِ مَا لَقِظْتُمْ وَإِذَا ارْتَعَى لَمْ يَغْلَبْ فِي وَجْهِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ
مِنْ جَمِيعِ مَا خَافَ وَأَخْذَرَهُ شَاءَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَاكَ فِي شُكْرِهِمْ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَخَسِيئَةِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَإِذَا ابْتَغَيْتُمْ آيَةَ اللَّهِ وَابْتَغَوِ
مَضْرُوتَهُ فليقل الله كَيْفَ مَوْتُهُ فَلَا رَيْبَ وَأَشْيَاءُ
مِنْ الْجَزْوَالِ نَسِرَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُدَ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ أَوْ يَبْغِيَ عَلَى
عَرْجَانِكَ وَجَلَّ شَأْنُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ عِدَّةُ
مُشْرِكٍ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ فليقل الله أَفَرَأَيْتُمْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَشَبِيتْ
أَفْءَامَنَا وَانْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَإِنَّكَ قَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ
الْحَقُّ وَعِدَّةُ الصِّدْقِ وَكَمْ مَرْوَعَةٍ فَلَيْلَةٍ غَلَبَتْ فِيهَا كَثِيرَةٌ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَقُلْتَ أَيْضًا وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَعِدَّةُ
الصِّدْقِ وَمَنْ إِنَّا لَنَنْصُرَنَّ سَلَاةً أَوْ نَكُونُ الْأُولَى فَإِنْ كَانِ خَفَا عَلَيْنَا
نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ انْصُرْنَا وَلَا تَنْصُرْ عَلَيْنَا وَأَكْفِرْنَا
وَلَا تُكْفِرْ بِنَاوَةِ أَشْرَانَا وَلَا تُؤْشِرْ عَلَيْنَا بِاسْمِكَ الْكَافِ
لِكُنَّا وَأَعُوذُ بِكَ عَلَيْنَا بِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَأَنْتَ الْمُهْلِكُ
وَفِي كِتَابِ النُّورِ لِلْيَمِينِ مَا لَقِظْتُمْ وَالْحَبْلُ مِنَ الْوَلَاةِ
وغيرهم تكفرون بكثرة دعاء لهم في غيبتهم بالخير والترشد
فإن من دعائهم زوجه لهم ومردعاً عليهم حرم الله لهم
وبصمهم والتوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب فقال

رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاكِياً عَزَّ وَجَلَّ اَنَا
 الْمَلِكُ قُلُوْبُ الْمَلُوكِ بِيَدِي قَاتِي قَوْمِ الْاَغَاوِيْنَ جَعَلْتُ قُلُوْبَ الْمَلُوكِ
 عَلَيْهِمْ رَحْمَةً وَّ اَنَا قَوْمِ عَصُوْنٍ جَعَلْتُ قُلُوْبَ الْمَلُوكِ عَلَيْهِمْ
 نِفْمَةً فَاِذَا رَاَيْتُمْ مِنْهُمْ مَا تَكْرَهُوْنَ فَلَا تَمِيلُوْا عَلَيْهِمْ بِالْمَخِيْتِ
 وَتَوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ اَغْمَقْ قُلُوْبُهُمْ اِلَيْكُمْ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَمَا تَكُوْنُوْنَ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّكُمْ وَيُقَالُ اَعْمَالُكُمْ عَمَالُكُمْ وَمِنْ اِلَيْكُمْ
 اَنْ لَا يَعِيْنَهُمْ عَلَى الظُّلْمِ **وَقَدْ** قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ اَتَانِي مَا سَلَّمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَمِنْ طَلَبٍ رَّضَاهُمْ يَسْخَرُ اللّٰهُ
 يَسْخَرُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَسْخَرَهُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَحْيُوْا الْمَكْرَ السَّيِّئَ
 اِلَّا بِاَمْرِهِ وَلِيَقْرَأْ اِلَى الْوُضُوْءِ وَالصَّلَاةِ وَيُزَوِّيْ اَنَّ اللّٰهُ تَعَالٰى
قَالَ لِمُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا تَخَوَّفْتَ سَلَامَنَا فِتْوَضَا
 وَاَمْرُ اَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ قَارِ مِنْ تَوَضُّعِكَ اَمْرُ اللّٰهِ مَقَامُ تَخَافُ
 مِنْهُ وَيَكْتُمُ مِنْ قَوْلِ اللّٰهِ اِنَّ اَعُوْذَ بِكَ مِنْ شَرِّهَا رَوَاخِرُ اَيْدِي
 وَاَعُوْا اِنَّ اَنْ يَفِيْءَ عَلٰى اَحَدٍ مِنْهُمْ اَوْ اَنْ يَكْمُلَ عَزَّ وَجَلَّ
 شَاوُكَ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَلِيْمُ الْعَلِيْمُ لَا اِلٰهَ
 اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّمْ سُبْحَانَكَ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّمْ
 لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَلِيْمُ الْعَلِيْمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّمْ سُبْحَانَكَ
 تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّمْ سُبْحَانَكَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَلِيِّمْ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغِيْثُ اللّٰهُمَّ رَحْمَتَكَ

أَرْجُو فَلَا تَكُنْ لِي نَفْسَ طَرْفَةٍ غَيْرٍ وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَخَضَّاعًا كُلَّنَا أَجْمَعُونَ يَا نَحْيِ الْفَيَّومِ إِلَهِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا أَوْ قَبَعْنَا الشَّوْءَ عَنَّا بِأَلَا حَوَارٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا مَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْنَا اللَّهُ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي عَوْرِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ إِنَّكَ أَغْلَى مِنْهُمْ شَأْنًا وَأَعَزُّ مِنْهُمْ سُلْطَانًا وَأَنْتَ إِذَا أَخَذْنَا صَبِيئَهُمْ فَأَكْهَنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ وَقُلُوبُنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ وَإِنَّمَا تَقْلِبُهُمْ أَنْتَ يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّيرِ إِنَّكَ تَحْبِبُهُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِيزُ اللَّهُمَّ أَنْتَ غَضَبِي وَنَاصِرِي وَبِكَ أَهْلَاؤِي وَبِكَ أَفْئِدَتِي وَبِكَ أَصَوُّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ أَوْ أَهْلِكُمْ أَوْ أَهْلِكُمْ أَوْ أَجْعَلَ أَوْ يَجْعَلَ عَلَيَّ تَخَضَّعْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَاسْتَعْنْتُ يَا نَحْيِ الْفَيَّومِ إِلَهِي لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ اخْرُسْنَا بِعَيْنِكَ أَنْتَ لَا تَنَامُ وَأَكْهَنَّا بِكَ إِلَهِي لَا يَرَامُ وَأَرْحَمُنَا بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا وَلَا تَهْلِكُنَا وَأَنْتَ تَفْتِنُنَا وَرَجَاؤُنَا اللَّهُمَّ أَعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِكَ وَإِمَامِيكَ بِرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَجِبْهُ أَيْضًا وَيُفْرَأُ النَّجَافَةُ مِنَ الْخَالِمْ أَوْ يَتَبَايَعُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلٍ فَإِنَّهُ الْكِتَابُ وَهُوَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَلَا يَلُوحُ فَرِيضَةٌ إِلَّا خَلَّصَ وَالْمَعُودُ يَتَبَيَّنُ وَيُكْتَبَرُ مِنَ اللَّهِ بِغُلْبَةٍ وَلِسَانُهُ فَضْلٌ فِيمَا يَسْتَعْمَلُ

لِلَّيْلَةِ مَدَّةً مِنَ الْعَمَلِ وَالْبَلَاءِ وَالزَّعِيمِ وَالْبِرِّ وَوَيْ شُهُورِ الْأَذْكَارِ
 فِيمَا يَنْتَسِعُ مِنَ اللَّيْلِ مَدَّةً مِنَ الْعَمَلِ أَعَادَ اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ كَمَا
 كَرِهَ بِحُضْرِ آيَاتِ الْغَوَاصِّ الْمُوَاجِبَةِ عَلَى فِرَاعَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى
 «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلُ نُورِهِ فِيهَا
 مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
 دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْفِيَّةٌ وَلَا غَرْسِيَّةٌ
 يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ بِحَمْدِ
 اللَّهِ لِنُورِهِ مِنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
 «خَمْسَةَ آيَاتٍ» كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ بِقَمَرٍ وَحَدِّ الْكَأِزِ
 بِصُرَّةٍ وَكَذَلِكَ الْمَوَاجِبَةُ عَلَى فِرَاعَةِ هَذِهِ التَّسْبِيحِ
 بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ الصُّبْحِ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وَهُوَ سُبْحَنَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
 سُبْحَنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 بِقَمَرٍ وَحَدِّ الْكَأِزِ مِنْ الْعَمَلِ وَالْجِدَامِ وَالْبِرِّ صَوِّ الْقَالِجِ كَمَا دُرَّةُ
 الْغُرِّ الْيَرَّ حَمْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا عَلَّمَهُ
 عَلَّمَهُ لِقَيْصَرَةَ بَرَاءِ الْخَارِ وَضَرَّ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ
 بِغَضَضِهِمْ أَنْ مَا كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَهِيَ عَشْرَانِ بْنِ عَقَابِ
 عَمِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْبِ بْنِ الْحَوَامِ مَحَادُّ بْنُ جَبَلِ بْنِ شَابِثِ
 أَبْنِ بْنِ كَعْبٍ تَمِيمِ الدَّارِيِّ الْمَسِيحِ النَّبِيِّ فِي إِتْنَاءِ مَا هَمَّ وَمَحَادُّهَا
 بِمَاءِ مَا هَمَّ وَغَسَلَهُ بِمَاءٍ وَجْهَهُ وَبِحَمْدِهِ لَا يَحْمَدُ إِلَّا فِي



الأحكام النبوية زوى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه من قرأ القرآن متخالفاً لم يتركه عبيد رمة أو فسر ذلك
 بأربعة آياتهم ثم التوسل ثم التخصر وشكر بعض
 الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد وقال له
 انظر في المصحف فإنه اشتكيت عبيد إلى رب العزة فقال له
 انظر في المصحف **ويروى عن الشيخ فريد الدين الهروي**
 المشهور في بلد الهند أن من قرأ على كبري ابتهامية فكشفنا
 عنك غطاءك فيصرك اليوم حياً «سبع من آيات وهو يصل
 على النبي صلى الله عليه وسلم عنه كل آية ثم يقول على ابتهامية
 ويمسح بها على عبيد فإنه لك ينفع لشر الخيرو وزوال الضرر
 عنها إن شاء الله تعالى قال في كتاب البقاع انتهي من
شذوذ الأذكار في كتاب التورير ما لم يفتد والحيمة
 في السلامة من البلاء أن يفور عنه روية المبتلى بمرض أو جنة إم
 أو غيرهما الحمد لله الذي عاقبنا بما ابتلاك به وفضلنا على
 كثير من خلقه تفضيلاً ويسجد شكر الله بقوله الك يسراً
 فمر بعمل الك لا يصيد الك البلاء كما سما كان ما عاش
 ويقال للسلامة من الرعدة والبرو «سبح من يتسبح الرعدة
 بحمده والملايك من خيبتهم وهو على كل شيء قدير ثلثاً
 وقال صلى الله عليه وسلم إذا استمعت الرعدة فإنا كروا الله

فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ إِلَّا كَرَامًا وَمَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَدَسَةٍ يَشْتَعَلُهَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ خَالٍ لَمْ يُصِبه وَجَعٌ ضَرِيرٌ وَلَا آذٍ
 وَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ الْحَرِيِّ يُطْفِئُهُ وَعِنْدَ الرِّيحِ يُسَكِّنُهَا وَمَنْ
 قَضَى الْحَوَائِجَ بِبَشَرِ اللَّهِ لَمْ يَنْفُضْ حَوَائِجَهُ وَمَنْ رَحِمَ رَحِمَ
 وَمَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ غَنِمَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَشُمْتَ بِهِ فَلَا يُظْهِرُ الشَّمَاتَةَ
 لِأَحَدٍ وَالصَّلَاةُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُظْهِرُ الشَّمَاتَةَ لِأَحَدٍ
 فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَتَّبِعَكَ وَمَنْ غَيَّرَ آخَاهُ بِهِ شَيْءٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى
 يَحْمَلَ وَمَنْ بَضَعَ مُسْلِمًا بَضَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ غَفَرَ لَكَ شَيْءٌ
 وَسَتَرَ الْعَيْبَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ الْكَرَامَاتِ يَرْتَدُّ أَرْوَاحُ مَا
 الْبَيْلَةُ لِمَنْ كَثُرَتْ دِيُونُهُ وَتَعَشَّرَتْ عَلَيْهِ مَعِيشَتُهُ
 قِيمَةُ أَنْ يَقُولَ كَلِمَاتُ حُرِّجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
 أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ اللَّهُمَّ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِيهَا
 فَدَرَّتْ لِي حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا سَجَّكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ وَيَدُومَ عَلَى قَوْلِ اللَّهُمَّ يَا غَنِيَّ يَا حَمِيدَ يَا مُعِيبَ
 يَا رَحِيمَ يَا وَدُودَ يَا غَنِيَّ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ وَأَتَمِّنِي بِقَضَائِكَ عَنْ سِوَاكَ بِعَدَّةِ صَلَاةٍ كُلِّ
 جُمُعَةٍ وَيَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسَمِ
 وَالْعَزْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلِيَةِ الدَّيْرِ وَفَضْرِ الرَّجَالِ وَيَكُنْ مِنْ قَوْلِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ لَا مَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا أَلَيْبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَارِوًا لَمْ يَشَأْ
 لَمْ يَكُنْ وَيَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ
 الْعَدْلُ الْمُبِينُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 آلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِعَدْلِكَ عَنْ حَرَامِكَ
 وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَحْصِنَتِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ مَرْسُوكِ
 وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَأَكْثَرُ لِقَائِهِ
 وَلِلْوَالِدَيْنِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَيُكْثِرُ فِي طَلَبِ حَوَائِجِهِ نَالِيًا مَا
 لَمْ يَكُنْ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ وَيُخْرِجُ نَهْفَةً مَفْدُورَةً مُكِيلَةً وَيَجْتَنِبُ
 عَلَى الْمَعَامِ وَلَا يَفْتَرِ قَوْلًا وَيُبْدِي أَيْدِيًا كُلَّ أَفْضَلِهِمْ مُسْقِيًا
 اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ خَامِدٌ لِلَّهِ فِي آخِرِهِ وَيُكْفِرُ بَيْنَهُ مِنْ نَسِجِ
 الْغَنَاقِوتِ وَمِنْ الْخَبَثِ وَالصَّبِيحَةِ تَمْنَعُ الرِّزْقَ وَوَهْيَ نَوْمِ
 الْعَدَاوَةِ وَغَسْلَ الْإِنَاءِ وَطَهَارَةَ الْهِنَاءِ وَالْتِمَاضَ عَنِ الرِّبَا
 كُلِّهِ يَهْرُثُ الْغَنَى وَالسَّوَادُ كَيْجَلِبَ الرِّزْقَ وَيُسْرِحَ الْحَبِيذَ
 بِالْمَشْرِقِ الْوُضُوءُ يَنْبِي الْبَقْرَ وَمِنْ مَنَشَطٍ فَأَيْمَارُ كِبَرِ
 الدُّنْيَا وَهَبِ الرِّيحُ يَهْرُثُ الْبَقْرَ وَالْبَيْمِيرُ الْبَاقِرَةَ يَهْرُثُ الْبَقْرَ
 وَمَنْعُ الْحَصِيرِ وَمَنْعُ النَّارِ يَهْرُثُ الْعَدَاوَةَ وَصَلَةُ الرَّحِمِ
 تَزِيدُ فِي الْخُمْرِ وَالْمَاءِ الْأَمَانَةُ تَجْزِي الرِّزْقَ وَالْخِيَانَةُ تَجْزِي الْبَقْرَ
 وَالرِّبَا وَأَنْ كَثُرَ قَصِيرُهُ إِلَى قُلٍّ وَالْعَمَاءُ عَلَى الْوَالِدِ أَوِ الْوَلَدِ

بِالشَّوْعِ يَنْفَضُّ الرِّزْقُ وَيَزِيدُ فِي الْعَفْوِ وَقَتْلُ الذِّمِّيِّ يَنْفَضُّ الرِّزْقُ
 وَيُحْلَمُ مَا لَا يَنْبَغِي وَالتَّكَلُّمُ فِي مَالِ يَمِينٍ يَنْفَضُّ الرِّزْقُ وَالْحَسَدُ
 يَنْفَضُّ الرِّزْقُ فَإِنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ رَجُلٌ لِيَجْزِمَ الرِّزْقَ
 بِالدَّيْتِ يُصَيِّدُ وَسَأَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَقَرَأَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا فَتَحَ عَلَيْهِ عَلَى تَفْسِدِ بَابِ مَسْئَلَةِ الْإِفْتِاحِ اللَّهُ عَلَيْهِ
 سِتْرٌ عِزٌّ بِأَمْرِ الْفَقْرِ مَرَّتُمْ بِعَسْرِ فِي جَوَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ تَغَيَّرَتْ
 عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا يَفْقُومُ حَتَّى يُغَيِّرَ أَمَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمَّا
 حَبْلُهُ حَبْلُ الْأَمْوَالِ بِالزَّكَاةِ فَاسْتَفْصَاءُ الزَّكَاةِ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ضَاعَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا فِي بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَنَعَ مَالَهُ الْفَقْرَاءَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَمْوَالَ
 وَأَمَّا حَبْلُهُ دَفْعُ شَرِّ الْفَرْجِ وَقَوْلُهُ الْأَكَاوُ كَثْرَةُ الصَّوْمِ
 وَنَحْضُ الْمَرْوِ عَمِ الْمَعَارِمِ وَكَثْرَةُ وَقَاعِ الْأَهْلِ الْعِلَاقِ وَأَمَّا
 الْحَبْلَةُ فِي طَلَبِ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَقَوْلُهُ الْجَمَاعُ وَقَوْلُهُ الْأَكَاوُ قَوْلُهُ
 شَرِبَ الْمَاءَ وَأَنْ يَجُودَ كُلَّ جَسَدٍ بِمَا اعْتَادَ وَأَنْ يَجْتَنِبَ مِنَ الْأُمُومَةِ
 الْإِيْعَافُ وَمَا لَا يُوَافِقُ وَيُزَوِّرُ أَمَّا أَكْلُ لَحْمٍ بَنَاتٍ بِلَا إِدَامٍ لَمْ يَحْتَلِ
 إِلَّا عِلَّةُ الْمَوْتِ وَأَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَأَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ فِيمَا يَنْبَغِي
 وَأَمَّا الْحَبْلَةُ فِي الْمَرَضِ وَمَا يَنْبَغِي فِي الْحَبْلِ فِي شِدَّةِ الْكَارِ
 الْمَرَضِ يَنْحَصِرُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالشَّوْعِ



بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ وَبِالشُّوْرِ الْعَاجِيزَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى مِنْ جَمِيعِ الْمَكَارِهِ
 دُنْيَا وَآخِرَةٍ وَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِكَ مِنَ التَّعَاوِينِ وَالْإِعِينَةِ الْمَشُورَةِ
 بِهِمْ وَأَفْضَلِهَا أَنْبَحَ وَأَكْثَرَ بِرَكْعَةٍ مِثْلَ الْمَعْوِدَةِ تَبِيرٍ وَمِثْلَ قَوْلِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِ اللَّهِمَّ عَافِنِي فِي
 سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغَفَاةَ الَّتِي تَقِي فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّكَ اسْمُهُ
 شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَقُولُ «ثَلَاثًا»
 صَبَاحًا وَمَسَاءً وَكَذَلِكَ التَّعَوُّذُ الَّذِي يُلِيهِ قَوْلُهُ وَعَنْ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي حَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ
 مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ فَلْيُكْتَبْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ أَنْزَلْنَا صَدْرَ
 الْفَرْعِ إِنْ إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ وَلَوْ أَنْ فَرَعًا نَاسِيَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُلْعَتٍ
 فِي الْأَرْضِ أَوْ كَلِمَةٍ فِي الْقَوْمِ تَنْبُلُ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا وَيُحْلِفُ عَلَيْهِ
 قَبْلَ أَنْ تَعَالَى يُعَافِيَهُ مِنْ كُلِّ وَجَعٍ وَكَذَلِكَ مَنْ وَاتَّبَعَ عَلَى آيَاتِ
 النِّجَاهِ الشَّيْخِ صَبَاحًا وَمَسَاءً فَإِنَّهُ يَأْمَنُ كَمَا قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ
 اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ أَقَاتِ الزَّمَانِ وَطَوَارِ الْخِدْشِ وَتَحْقِيقِ اللَّهِ
 مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْوَاعِ الشُّرُوقِ وَالْبَلَاءِ بِفَضْلِهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ وَهُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى «فَلَنْ يَصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا مِنْهُ قَوْلًا وَعَلَى اللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضْرَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ
 إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِغَيْرِ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِحَمْدِهِ مَن يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَمَا مِدَّ آتِيهِ فِي الْأَرْضِ أَلَمْ عَلَى اللَّهِ
 رُفُوعًا وَبِجَلْمٍ مُّسْتَفْرِّغًا وَمُسْتَوْدَعًا كُلِّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ
 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِدَّ آتِيهِ إِلَّا هُوَ عِندَ
 بَنَاتِ صَيْتِهِمَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَكَأَيُّ مَن دَآئِيهِ لَا تَحْمِلُ
 رُفْعًا اللَّهُ يَزِيْرُ فَمَا وَآيَاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مَا يَفْتَحُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مَرْسَلَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَكِيمُ وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لِيَقُولَ اللَّهُ فَلْأَقْرَأْ بَيْنَ مَاتَهُ غُورٍ مِّنْ دُورِ اللَّهُ إِيَّآرَادَنِي
 اللَّهُ بِضَرْ هَلْ هُمْ كَلِشَقَاتِ ضَرَّهُ أَوْ آرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُمْ
 مُّمْسِكَاتِ رَحْمَتِهِ فَلْخَسِي اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
 وَمِمَّا يَنْشَغُلُونَ فِي عِلَاجِ الْمَرَضِ آيَاكَانِ فِرَآءَةُ الْفَاتِنَةِ
 عَلَيْهِ لَا تَهَاشِقَاءُ مَرَكَّأَةِ كَمَا فِي التَّحْدِيثِ وَكَذَلِكَ
 كِتَابَتَهُمَا فَرَحَةً الْخُرُوبِ بِ سَمِ الْوَالِدِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ
 إِذَا كَرِهَ يَدُوْا كَرِهَ سَتَعْمَى رَاكِبُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ
 صِرَاطُ الَّذِي أَرْحَمُ الرَّحْمَتِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَمْرِ فَرُوبَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَعَالَى بِمَا عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَمْرِ فَرُوبَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ



وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ اسْمِهِ تَحْتَ السَّلَامِ مِائَةً مَرَّةً
وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ عَلَى الْمَرِيضِ فَإِنَّهُ يَبْرِأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ
كِتَابَةُ الْبَقَائَةِ وَتَغْلِيْفُهَا وَإِنْ كُتِبَ مَعَهَا مِثْلُ الْخَزَالِيِّ

ب	ك	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ أَبْلَغَ وَهْوَ رَتْنُهُ تَهْكَدًا
وَيُكْتَبُ لِكُلِّ مَا يَجْعَلُهُ فِي الْجَسَدِ مِنْ دَمٍ أَوْ غَيْرِهِ

وَيُحْمَلُ بِمَاءٍ وَيُرَشُّ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَبْرِأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَأَاةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى كُلِّ عِلَّةٍ لَا تَفِيحُ
وَلَا تُرِيحُ أَمَّا الرِّشَاءُ لِلَّهِ حَيْثُ كَلَعَتْ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءٌ لَا أَصْلَ
لَهَا ثَابِتٌ وَلَا قِرْمٌ لَهَا ثَابِتٌ بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ مِنْ كَلَّةٍ أَيْ يُوْذِيكَ
وَاللَّهُ يَنْشِيهِكَ وَيَعَايِيكَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا
رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا مِجَاوِلًا وَلَا أَمْتًا
أَيُّهَا الثَّابِتُ فِي جِسْمِ اللَّهِ يَمُوتُ مَتَّ بِقُدْرَةِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ يَحْضُرُ أَرْجَاءَ
النَّوَاصِرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَمِمَّا يَنْبَغُ لِعَزْوِ النَّسَاءِ وَالسَّامِلِ
وَالشُّوْلُوِ وَالسَّلْعَةِ وَبَعْضُهُمْ يَخْبِرُ بِالْأَسْلُوِ بِدَلِّ الشُّوْلُوِ
أَنْ يَفْرَأَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْبَقَائَةَ وَتَرَى الْجِبَالَ تُحْسِبُهَا جَامِدَةً
وَهِيَ تَقْرَأُ مِنَ السَّحَابِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي
نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا مِجَاوِلًا وَلَا أَمْتًا وَمِثْلُ
كَلِمَةِ خَيْشَدٍ كَشَجَرَةٍ خَيْشَدٍ اخْتَشَتْ مِنْ قُوَّةِ الرِّيحِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ بَيْتِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ
 لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فَأُولَٰئِكَ كَانُوا فِيهِ يَوْمِيٍّ وَعِصَىٰ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُزْوَيْهَا
 قَالُوا ابْنِي إِلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ مَوْتِقًا فَقَامَتَهُ اللَّهُ مَا تَدْعَاهُمْ مَتَّ أَبْصَارُ
 الْعِزَّةِ وَالْذَّمَّةِ وَالتَّوَلَّوْا أَوَّلَ الْأَسْلَافِ وَالسَّلَافُ يَذَرُ اللَّهُ وَحْدَهُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَىٰ عِلَّةٍ عِنْدَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ عُزُوبِهَا إِلَّا زِلْزِلَةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُ أَفْرَأَ أَنَا
 شَيْئٌ بِهَ الْجِبَالِ رَأَوْفَةٌ حَتَّىٰ يَدُ الْأَرْضِ أَوْ كَلِمَةٍ بِهَ الْمَوْتِ بَلْ لِلَّهِ
 الْأَمْرُ جَمِيعًا كَيْفَ أَتَيْتُمَا الْعِلَّةَ وَيَسْأَلُكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ
 يَنْسِفُهَا رَبِّي نَفْسَافِيَةً زَهَّافًا غَاصُّ صَوَالٍ تَرَىٰ فِيهَا مِجَاجًا
 وَلَا أَمْتًا كَيْفَ أَتَيْتُمَا الْعِلَّةَ لَوْ أَنَّا نِلْنَا هَذِهِ الْفُرْعَ أَوْ عَلَىٰ جَبَلٍ
 لَرَأَيْتُمَا خَشِيعَةً مَنَصَّةٍ عَامِرٍ خَشِيعَةُ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ أَتَيْتُمَا الْعِلَّةَ وَفِيهِ أَيْضًا
 مَا لَقِيتُمْ وَأَمَّا الْعَجْرُ أَعَادَ مَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مَرَّ شَرِّهَا فِيمَا يُكْتَبُ
 لَهَا أَوْ تَرْفَافٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَفْرَأَتِ الْفُرْعَ أَوْ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 الَّذِينَ يَزُكُّونَ يَوْمَئِذٍ بِالْأَخْزَةِ حِجَابًا مَنُشُورًا أَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا زُلْزِلَتْ
 الْأَرْضُ زِلْزَلًا فَتَنُفُّوا أَلْيَسَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مَّا تَدْعُونَ إِلَهُكُمْ أَلَمْ يَقُولُوا
 إِنَّا لَا نَدْعُو إِلَّا إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ أَوَّلَ سُورَةٍ يُصْرَفُ
 وَمَا تَرْفَافٍ مَّا لَقِيتُمْ حِجْرًا بِلَاحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعُوذَ بِهِ الْعَشِيرَةُ الْعَشِيرَةُ لِقَائِهِ كَمَا فِي الْمَنَاجِ



اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ وَالْمَرْفَعِ الْعَلِيمِ ذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ وَلِيَّ
 الْكَلِمَاتِ الثَّامَاتِ وَالذِّمَّاتِ الْمُشْتَجَاتِ عَالِمِ الْخُسْرَى وَالْخُسْرَى
 لَيْسَ وَغَيْرِ الْإِنْسِ قَعْدَةٌ ضَمَامًا يَلْعَبَانِ بِبِرِّ يَدَيْهِ فَقَالَ عُوذُ وَأُ
 أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ التَّعْوِذِ قِمَاتُ عُوذُ
 الْمُتَعَوِّذُ وَبِمِثْلِهِ وَفِي جَبْرِيلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 مِنَ الْعَمِيرِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَزْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوْذِيكَ وَمِنْ
 كُلِّ نَفْسٍ وَغَيْرِ خَاسِمٍ اللَّهُ يَنْشِيْكَ بِسْمِ اللَّهِ أَزْفِيكَ وَقَالَ
 بَعْضُ أَرْبَابِ التَّوَّابِينَ أَحْسَنُ مَا يَكْتُبُ لِلْعَمِيرِ وَجَمَلُهُ
 الْمُعْتَمِرُ الْحَزْزُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنَ الْخُسْرَى عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُمَا
 وَهُوَ الْحَزْزُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ بِحَزْزِ الْقَافَةِ وَأَوَّلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَاسْلَامًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ كِبَارًا وَأَعْظَمُ أَعْظَمًا
 إِجْلَالًا وَاحْتِرَامًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَفْضَالًا أَنْعَامًا لَخَوْفِهِ أَنْ يَنْتَحِصَ
 مِنْ أَصَابَةِ الْحَزْزِ وَضَرَرِهِمْ بِالْبِسْمَلَةِ وَبِالتَّعْوِذِ بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّهِمْ وَبِفِرَاقَةِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ عَقِبَ كُلِّ
 صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَعِنْدَ التَّوْمِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ وَفِي الْحَدِيثِ
 مَنْ قَالَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ حَنْبُكَ هَدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُفِّيتَ وَيَنْجَى عَنْهُ
 الشَّيْطَانُ وَمِمَّا يَجْرِبُ لِلْعَمِيرِ مِنَ الْحَزْزِ كِتَابَةُ الْبُرُوجِ وَتَعْلُقُ

أَوْ فِي إِتَاعٍ وَتَفَعُّلٍ وَيَشْرَبُ مَا وَهَبَ وَفِيهِ أَيْضًا وَأَمَّا الْحَسَنُ
 أَعَادَ نَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ فَيَتَعَصَّرُ مِنْ شَرِّ الْمُتَصَدِّقِينَ بِالتَّعَوُّدِ
 بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ أَنْبَاءُ مَا يَتَعَصَّرُ بِهِ مِنْ صَاحِبَةِ الْعَيْبِ
 وَفِيهِ أَيْضًا وَأَمَّا مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الصَّيِّتَانِ مِنْهُ مَا كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهِ خَسَنًا وَخُسْبَانًا وَفَقْرًا
 أَعْبَدَ كَمَا يَكَلِّمَاتِ اللَّهُ انْتَامَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ
 كُلِّ غَيْرِ لَامَةٍ وَيَعُوذُ بِكَ أَكْرَأَ أَبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ يَجْعُو ذُ
 اسْمَ عِيَالٍ وَاسْعُو وَالتَّهَامَةُ إِحْدَى التَّهَوَاتِ ذَوَاتِ السُّمُومِ كَالْحَبَّةِ
 وَالْعَفْرِبِ وَتَعُوذُ هُمَا وَغَيْرُ لَامَةٍ أَنْذَاتِ لَمِيمٍ أَنْ أَصَابَهُ لَمَانُ مَرْتِ
 إِلَيْهِ بِالسُّوءِ قَالَهُ إِمَامُ الشُّيُوعِ هِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْأَحْكَامِ
 النَّبَوِيَّةِ وَمِنْ فَرِاسْمَةِ تَعَالَى الرَّفِيقِ «تَسْبَعُ مَرَّاتٍ عَلَى وَلَدِهِ
 وَأَهْلِهِ أَوْ حَوْلَ مَالِهِ فَإِنَّهُمْ يَأْمَنُونَ مِنَ النَّفَاقَاتِ وَمِنْ فَرِاسِ
 اسْمَةِ تَعَالَى الْبَرِّ سَبْعًا عَلَى نَاصِيَةِ كِبْرٍ وَوَدَّعَهُ لِلَّهِ تَعَالَى
 لَمْ يَصِبْهُ خَرٌّ إِلَى الْبُلُوغِ فَإِذَا ابْلَغَ قَرَأَهُ هُوَ قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 الْمُتَكَلِّمِينَ فِي خَوَاصِرِ الْأَسْمَاءِ وَمِمَّا يَتَعَوَّذُ بِهِ الصَّيِّتَانِ مَا ذَكَرَهُ
 شَيْخُنَا سَيِّدُ الْعُتَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا وَجَعَلْنَا
 بِهِ مَمَرًا تَوَلَّاهُ وَأَرْضَاهُ فِي بَعْضِ تَصَانِيهِدِهِ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ
 أَزْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوْذِيكَ وَاللَّهُ يَشْهِيكَ وَيُنْجِيكَ وَيَجْعَلُ
 الْبَرَكَتَ فِيكَ أَبْنَتُكَ اللَّهُ تَبَارَكَ خَسَنًا «ثَلَاثًا» انْتَهَى وَفِيهِ

أَيْضًا وَأَمَّا تَنْصِيهِ النَّفَّاسِ فَمِمَّا يَنْتَعَمَلُ مَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 عَسَرَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَدٌ تَنَاسَّ أَخَذَ إِنَاءً نَحْنِيهُ فَيَكْتُبُ فِيهِ
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلِدُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى فَكَانَ فِي
 فَصَصِهِمْ عَمْرُؤٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرُو وَلَكِنْ تَصَدِّقُ
 اللَّهُ بِبَيِّنَاتٍ يَدُّهُ وَيُفَصِّلُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 ثُمَّ يَخْسَرُ وَتَنْسِفُ الْمَرْأَةُ مِنْهُ وَتَضَعُ مِنْهُ أَسْبَلَ بَطْنِهَا وَقَرْحُهَا
 وَعِنْدَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَرْعَبِي عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَيِّنَةٍ وَفِيهِ اعْتَرَفَ
 وَلَدُهَا بِبَطْنِهَا فَقَالَتْ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَ مِمَّا أَنَا
 فِيهِ وَقَالَ يَا هَالِكُ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَيَا مُخْرِجُ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ
 وَيَا مُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْهَا قَالَ قَرَمَتْ بِوَلَدِهَا فَإِذَا هِيَ
 قَائِمَةٌ تَشْتُمُّ قَالَ فَإِذَا عَسَرَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَدٌ تَنَاسَّ إِذَا كَتَبَتْ لَهَا وَهِيَ
 الْخَوَاصِرُ إِذَا أَعْلَوْ زَيْدُ الْبَحْرِ عَلَى قَيْدِ الْمَرْأَةِ الْيَمْنَى أَسْرَعَتْ الْوِلَادَةَ
 وَإِذَا أَسْحَبَ الزَّعْفَرَانُ وَحُجِرَ وَانْجَدَ مِنْهُ فَذُرْ لَوْرَةٌ وَغُلْفَتُ عَلَى الْمَرْأَةِ
 طَرَحَتْ الْمَشِيمَةَ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْلَوْ عَلَى أُنْثَى الْخَيْلِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ إِذَا كَتَبْتَ الْوَقْفَةَ الثَّلَاثُ وَوَعْلَى عَلَى الْمَرْأَةِ
 مِنْ حَيْثُ لَا تَصِيْبُ نَجَاسَةً وَضَعْتَ سَرِيحًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَكْتُبُ قَبْلَهُ الْبِسْمِلَةَ وَبَعْدَهُ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

٤	٩	٣
٣	٥	٧
٨	١	٦

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَاحِبُكَ أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
وَذَكَرَ إِيَّاهُ مَامُ الْبُحْرَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَعْضِ مَصَنُوعَاتِهِ أَنَّهُ
 قَالَ إِذْ أَتَتْ حَبِيبَةَ دُورَ الْبُلُوغِ إِلَى امْرَأَةٍ فِي خَالِ الْوِلَادَةِ وَقَالَتْ
 يَا قَلْبُ أَأَنَا صَغِيرَةٌ وَلَمْ تَأْتِ وَأَنَا دُورَ الْبُلُوغِ وَأَنْتَ لَمْ تَلِدِ، وَضَعْتَ
 سِرِّي عَائِدًا لِلَّهِ تَعَالَى انْتَهَى **وَفِيهِ** أَيْضًا مَا يُقَالُ أَنَّمَا
 مَا يُفْرَزُ لِلصَّالَةِ مِنْهُ سُورَةٌ يَتَرَوُّكَ إِلَيْكَ سُورَةٌ فَرِيضَةٌ كَمَا
 ذَكَرَهُ أَهْلُ النَّوَاصِرِ فِي كُتُبِهِمْ **وَمِنْهُ** أَنْ تَقْرَأَ بِهَا **حَبِيبُ**
 مِائَةَ مَرَّةٍ وَتَسْبَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً أَوْ تَقْرَأَ بِهَا مِائَةَ مَرَّةٍ مِثْقَالَ
 حَبِّ مَرْغَرٍ فَتَنْصُرَ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ بِات
 بِهَا اللَّهُ، ذَكَرَ الْعَدَدَ كَمَا فِي كِتَابِ الْقَوَائِدِ وَفِي مَقْصِدِ
 السَّالِكِينَ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ شَيْءٌ أَوْ أَرَدْتَ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ امْتِسَارِ قَوْلٍ فَيُجَامِعُ النَّاسَ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَخْلُقُ الْمِيعَادَ إِجْمَاعًا بَيْنَ وَبَيْنَ كَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ ذَلِكَ الْإِمْسَارِ وَكَانَ الْكُنْتَنِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي حَجَابِ الصَّالَةِ اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ الشَّهِيدِ
 وَيَا وَاسِعَ الْكُنُوفِ رَدِّ عَلَيْنَا مَا تَلَوْ بِحُرْمَةِ السَّلَوةِ وَصَالِي الْخَلْقِ
بَابٌ فِي ذِكْرِ أَحَادِيثَ مَا تُشَوِّدُ عَنْ سَوْرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَفِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ مَا أَقْبَلَهُ فِيهِ الصَّحَابَةُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَوْرَةَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا قَالَ



مَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ كَعْدُ عَشْرِ
 رِقَابٍ وَكُنِيتَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَصَحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ
 وَكَانَتْ لَهُ حِزْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ
 يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَهُنَّ وَفِيهِمَا
 أَيُّضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ يَوْمَ مَاحُكُتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ
 الْبَحْرِ وَفِيهِمَا عَن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آذَانُكُمْ
 عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا خَوَافَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَفِيهِمَا عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَوِيتَانِ
 عَلَى النَّاسِ تَقِيَانِ فِي الْمِيزَانِ وَخَوِيتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ **وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ** عَن أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِمَّا هَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَفِيهِ عَن أَبِي سَفْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا يَضُرُّكَ

بِأَيِّ مَرْبَةٍ أَنتَ وَفِي صَبِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ إِلَّا شَيْخُ خِيَارٍ
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَمَعْتُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ
أَبُو عَالِكٍ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُو عَالِكٍ بِكَ يَا نَبِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى
الْمُتُوبُ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَ هَامِزُ النَّهَارِ مُوَفَّنَا بِمَا قِمَاتِ قِصَّةٍ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ هَامِزُ اللَّيْلِ مُوَفَّنَا بِمَا قِصَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَفِي الصَّبِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْمَاهِجِرِينَ
أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْنَا
أَهْلَ الدُّثُورِ بِأَلَا جُورٍ وَالْأَرْجَاءَ الْخَلَاءَ وَالنَّجِيمَ يَصْلُوهُ كَمَا نَصَلُ
وَيَصُومُهُ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ قُصُورٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَتَجَوَّرُونَ بِهَا
وَيَحْتَمِرُونَ وَنَحْنُ جَاهِدُورٌ وَنَحْنُ نَحْنُ قُورٌ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا
تَذَرِكُونَ بِهِ مِنْ تَسْفِكُمْ وَتَسْفِكُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ
أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَرَّ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَلْوَابِلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَالْتَسْبِيحُ وَتَعْمِيدُورٌ وَتَكْبِيرُورٌ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَفِي صَبِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا عَنِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَسَبَّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ شَيْئًا وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ شَيْئًا وَتَلَاوُثَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَأَتَمَّ الْمَائِةَ بِمَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ



وَقَصَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَيُرْغَبُ لَهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ
وَفِيهِمَا عَرَابِي بِكَرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمْتُ دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي
قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَخْفَى إِلَيْكَ ثَوْبِي إِلَّا
أَنْتَ يَا غِيَاثَ الْمُضْطَرِّينَ مَنْ عِنْدَكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
فَيُسْمَعِي الْأَكْثَارَ مِنْ هَذِهِ الدُّعَاءِ فِي كُلِّ حَيْرٍ وَبِإِذْنِ الْخَلِيقَاتِ
عَاطِلَةٍ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حَيْرٌ يَسْمَعُ اللَّهُ أَعْ
اللَّهُمَّ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّامَةِ الْكَامِلَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ إِنَّكَ مُخَيَّرُ الْوَسِيلَةِ
وَالْفَضْلِيَّةِ وَالْأَرْجَى الرَّبِّيعَةِ وَابْعَثْنِي مَقَامًا مُقَرَّبًا إِلَيْكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَنْفَاقَتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَرَأَ بِهَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيُفْتَحُ لَهُ
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّمْ شَاءَ وَفِيهِمَا أَيْضًا
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ حَيْرٌ يَسْمَعُ اللَّهُ أَنَّهُ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ دِينًا وَبِعَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَبِيًّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَيَقَامُ

يُسْمَعُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ أُوتِيَتْهُمَا إِلَى عِزِّهِمَا أَوْ أَخَذَتْهُمَا
 مَا صَبَحَتْهُمَا فَبُكِّرَ لَنَا شَاوِثُ شَيْءٍ وَسَبَّحَتْهُمَا شَاوِثُ شَيْءٍ
 وَأَحْمَدُ اللَّهِ ثَلَاثًا شَاوِثُ شَيْءٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَسِيبٍ أَنَّ نَصَارِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 تَعَارَى مِنَ الْبَيْلِ بِعَيْنِ اسْتَيْفَافٍ «الْقَامُوسُ» التَّعَارَى السَّهَرُ
 وَالتَّفَلُّبُ عَرِيفُ الشَّرِّ لَيْلًا ، فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَفَرَأَ أَيْتَبِيرُ مِنْهُ إِخْرَ الْبُقْرَةِ كَقِفْتِهِ مِنْ عِبَادَةِ تِلْكَ الْبَيْلَةِ
 وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ مَنْ تَعَارَى مِنَ الْبَيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ انْفِزْ لِي أَوْدَ مَا اسْتَجِيبُ لَهُ فَإِنْ
 تَوَضَّأْتُمْ صَلَّى فَبِتَّ صَلَاتُهُ وَفِيهِمَا عَنْ أَبِي فَنَادَاهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤُوفُ
 الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْعِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَرَّ ابْنِي فِي مَنَامِهِ شَيْئًا
 يَكْرَهُهُ فَلَيْتَ بَنِي عَرِيشَةَ ثَلَاثًا شَاوِثُ شَيْءٍ وَنَبَتْ عَوْذُ بِاللَّهِ مِنْ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ وَفِيهِمَا أَيْضًا عَنْ أَبِي كَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
 كُنْتُ الْكَرْبُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ



الْعَلَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 وَفِيهِمَا أَيْضًا مِنْ أَنْبِيَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَكْثَرُ عَمَاءِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زِمَاءُ أَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ آتَاهُ النَّارُ فَيَتَّبِعِي الْأَكْثَارُ مِنْهُ
 فِي كَرَاهَاتٍ وَعَلَى كُلِّ خَلٍّ وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ
 مَخْرَجِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا ضَرَّ بِكَ لَا مَيْتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا
 دَخَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ
 وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ مَخْرَجِهِ قَالَ أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَ
 الْعَشَاءَ وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ
 أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لَنَا قِنْدَاءٌ لَهُ مَتَادٌ مِنْ حَامِ
 بِاسْمِهِ وَأَشْرَقَ الْفَجْرُ، مَعِيَ عَلَى الْحَامِ قِلْمٌ بِرُشْبَاءٍ فَذَكَرْتُ اللَّهَ
 ذَاكَ الْيَوْمَ وَفَالَهُ شَعْرَتٌ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أَرْسَلْكَ وَلَا كُنْ
 إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا قِنْدَاءٍ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ سَمِعْتَ أَمَا فَصْرٌ مِرَّةً
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا شُوهِدَ بِالصَّلَاةِ أَذِيرَ فَيَتَّبِعِي لِمَنْ أَحْسَنَ بِخَبَالٍ
 مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ غَوَا أَوْ جَاءَ أَنْ يُنَادِيَ بِالْأَذَى وَأَنْ يَقْرَأَ آيَةً
 الْمُسَيَّيَّةَ «الْحَامُوسُ غَالِي أَهْلَكَ كَأَمْتَالِهِ وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ

لَمْ يَدْرِ جَافُوَال « وَتَسَاحِرُ وَتَسَاحِرَةُ الْجَزْوَ الشَّيْطَانِ بِأَكْلِ النَّاسِ
وَفِي صَبِيحِ الْبَحَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْكَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَقِّ زَكَاةٍ زَكَاةِ رَمَضَانَ
عَاتٍ فَبَجَلْتُ مِمَّنْ مِمَّنْ قَامَ فَأَخَذْتُ نَدَى وَفُلْتُ لَهُ لَا زَكَاةَ
إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَ مَرْثَدٍ وَمَا
وَبِى حَاجَةٌ شَيْءٌ قَالَ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ابْنُ مَرْثَدٍ الْبَارِحَةُ فُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَيْءٌ وَوَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ فَكَيْفَ تَسْبِغُونَ
فَعَرَفْتُ أَنَّ سَبِغُونَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ
سَبِغُونَ فَرَصَدْتُ فَبَجَلْتُ مِمَّنْ مِمَّنْ قَامَ فَأَخَذْتُ نَدَى وَفُلْتُ
لَا زَكَاةَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَعَلَ
أُولَ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ابْنُ مَرْثَدٍ الْبَارِحَةُ فُلْتُ لَهُ فَأَخَذْتُ أَوْكَلَنِي
فَرَحِمْتُهُ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ
فَكَيْفَ تَسْبِغُونَ ثُمَّ فَعَلَ إِلَيَّ شَيْئًا فُلْتُ لَهُ لَا زَكَاةَ
إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكُ جِئْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَأَخَذْتُكَ وَتَزَعَمْتُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ فَقَالَ غِيثُ الْعِلْمِ
كَلِمَاتٍ يَنْبَغُكَ اللَّهُ بِمَنْ فُلْتُ مَا مِثْلِي قَالَ إِذَا وَضَعْتَ إِلَى

فَرَأَيْتَكَ قَافِرًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 حَتَّى تَخْتِمَ آيَةَ قَائِكَ لَنْ يَشْرُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا وَلَا يَفْزُوكَ
 شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبَحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتَ فَقَالَ رَسُو اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْقُصُنِي اللَّهُ بِهِنَّ فَخَلَّيْتُ
 سَبِيلَهُ فَقَالَ مَا صَبَرْتُ لَهُ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى هَرَاتِكَ قَافِرًا آيَةَ
 الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ آيَةَ التَّحْمِيثِ فَقَالَ رَسُو اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَنْتَ فَدَصِّقْهُ فِي الْحَبِيبِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُو اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ يُعْفَى عَلَى قَائِدٍ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ شَامَ ثَلَاثَ عَفَافٍ أَوْ يَضْرِبُ
 عَلَى كُلِّ عَفَافَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ قَارِفٌ فَإِذَا اسْتَيْقَفَ
 وَدَخَلَ اللَّهُ انْخَلَّتْ عَفَافَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْخَلَّتْ عَفَافَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْخَلَّتْ
 الْعَفَافَةُ كُلُّهَا فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ
 النَّفْسِ كَسَلًا وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثَلَاثُ الْبَرِّ الْأَوَّلِ وَيَقُولُ
 أَنَا الْمَلِكُ مَرَدُّ اللَّهِ، يَدْعُوْنِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَرَدُّ اللَّهِ، يَسْأَلُنِي
 فَأَعْطِيهِ مَرَدُّ اللَّهِ، يَسْتَعْفِفُنِي فَأَعْفُو لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
 يَضِيءَ الْفَجْرُ وَفِيهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا

مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 نَهَيْتَ أَهْلَ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يَصَلُّونَ كَمَا نَحْنُ وَيَصُومُونَ
 كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِقُصُورِ أَمْوَالِهِمْ فَأَيُّ رِسْوَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِسَفَرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ
 بِهِ أَنْ يَكُونَ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ
 وَبِكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَبِالْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَصَدَقَةٌ وَبِالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ «الْقَامُوسُ»
 الدُّثُورُ أَمْوَالُ الْكَثِيرِ **فَضْلٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ**
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاسْتِغْفَارِ
أَمَّا ذِكْرُ اللَّهِ فَكَفَاكَ فِيهِ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذِكْرِهِ أَوْ الْبَابِ
مِنْ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ كُلِّ
عَبْدٍ بِحُرٍّ وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي
وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ فِي الْيَمِينِ
الْعَصِيرِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَفِي الْعَمِيقِ مَا صَدَقَتْ
أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ
أَعْمَالِكُمْ وَأَنْ كَانُوا عِنْدَ مَلِيكَكُمْ وَأَنْ قَعَصَا فِي دَرَجَاتِكُمْ
وَأَخْبِرْكُمْ مِنْ أَنْبَاءِ الدَّهَبِ وَالْيَهْزَةِ وَخَيْرِ لَكُمْ مَرَأً تَلْفُوا
عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ وَفِيهِ مَثَلُ اللَّهِ يُذَكِّرُ اللَّهَ



رَبِّهِ وَاللَّهُ لَا يَبْدُ **وَبِهِ** مِثْلُ الْحَيِّ
وَالْمَيِّتِ **وَبِهِ** لَا يَفْعُدُ قَوْمٌ يَدُ كُرُورِ اللَّهِ تَعَالَى **وَبِهِ**
حَقَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَتَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ **وَبِهِ** مَا عَمِلَ آدَمُ
عَمَلًا أَنْجَلَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ دُكْرِ اللَّهِ **وَبِهِ** لَوْ أَنَّ جِبِلًّا
فِي حُجْرَةٍ رَأَاهُمْ يَفْسِمُهَا وَهُوَ أَخْرَجَهُ كُرُورُ اللَّهِ لَكَانَ اللَّهُ أَكْبَرَ
أَفْضَلَ **وَبِهِ** إِذَا أَمَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تَعْوِظَ الْوَأَسَا
رَسُو اللَّهِ وَمَا رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ حِلْوَةَ الدُّكْرِ **وَبِهِ** مَا مَرَّ آدَمُ
إِلَّا لِقَابِهِ يَتَنَارُ فِي أَحَدِهِمَا الْمَلَكُ وَفِي الْآخَرِ الشَّيْطَانُ
فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَشِرُوا إِذَ الْمَيِّتُ كُرُورُ اللَّهِ وَضَعَ الشَّيْطَانُ
مِنْفَارَهُ فِي قَلْبِهِ وَوَسْوَسَ لَهُ **وَبِهِ** مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْهَجْرِ
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
ثُمَّ صَلَّى كَعَتِيرٍ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ
تَامَةٍ تَامَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ **وَبِهِ**
ذَا كُرِ اللَّهُ فِي الرِّغَابِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْبَارِئِينَ **وَبِهِ**
مَا مَرَّقَوْمٌ جَلَسُوا أَمْجَلِسًا وَتَجَرَّقُوا أَمْنَةً وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ
بِهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانُوا
تَجَرَّقُوا عَرَجِيَّةً حَمَارٍ وَكَانَ عَلَيْهِمْ خَشْرَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَبِهِ إِنْ خَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي يَرَى غُورَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ

وَاللَّهُ لَذَلِيلٌ عَلَى الْوَيْبِ لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 إِلَّا سَاعَةً مَمَرَتْ بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا وَفِيهِ أَكْثَرُوا
 ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَفْهَرُوا مَجْنُونَ وَفِيهِ لَأَن أَفْعَدَ مَعَ
 قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَدْوَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَوِازَ بَعْدَ مَرَّةٍ إِسْمَاعِيلَ وَلَا أَفْعَدَ مَعَ
 قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَوِازَ بَعْدَ مَرَّةٍ إِسْمَاعِيلَ وَفِيهِ إِنْ اللَّهَ
 تَعَالَى أَمَرَ بِتَحْيِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْمُرَ بِتَحْيِي إِسْرَاءَ يَلِ بِخَمْسِ
 كَلِمَاتٍ مِنْهَا ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ مَثَلًا إِلَيْكَ كَمَثَلِ جَلِ
 خَرَجَ الْعَدْوُ فِي أَشْرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا اتَّوَعَلَ عَلَى حَصْرٍ حَصِيرٍ قَاخَرَ
 نَفْسُهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ لَا يَحْزَنُ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ
 اللَّهِ تَعَالَى قَالَهُ الْإِمَامُ شَيْخُ فِي الْحَصْرِ الْحَصِيرُ أَمَّا
 إِلَّا سِتْ خَبَارٍ فِي كَلَامِكَ فِي وَضْعِهِ مَا فَدَّ مَنَاهُ مِنْ أَنْ تَكُنْ بَرَةً
 وَتُكَرَّرُ بِهِ دَفْعُ الْهَمِّ وَالْحَزَنُ كَمَا ذَكَرَهُ الْأَشْعَرِيُّ فِي كِتَابِ
 النُّورِ يَرَوِي الْحَصْرُ الْحَصِيرُ مَا لَفُظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ
 وَجَاءَ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ نُبُوذَ خَيْرِ رُزْ اللَّهِ فِي خَيْرِ لَيْسَ وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ثُمَّ
 يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ فِي خَيْرِ لَيْسَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ



73

تَبُورِكَ عَمَّا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَخَفَّرْتَنِي فَعَفَرْتَ لَكَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْكَ
 وَلَا أَبَايَ أَمَّا الدُّعَاءُ فَبِضَلِّهِ كَمَا فِي الْحَصْرِ الْعَصِيرِ أَيْضًا مِنْ أَنَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ تَلَا وَقَالَ رَبُّكُمْ
 إِذَا دُعُوهُ اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِي يَسْتَحْضِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي الْآيَةُ وَفِي
 الْحَدِيثِ بَيِّنَاتٌ مَرَّ فَتَنَحَّ لَدِي الدُّعَاءُ مِنْكُمْ فَتَنَحَّ لَدِي أَبْوَابُ الْجَنَّةِ
 وَفِيهِ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ الْمُبَرَّمُ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْحُمْرِ إِلَّا
 الْبَرُّ وَفِيهِ لَا يَخْفَى خَيْرٌ مِنْ فَدْرٍ وَالدُّعَاءُ يَمْنَعُ مَقَاتِلَ وَمَا
 لَمْ يَنْزِلْ وَأَيُّ الْبَلَاءِ لَيْسَ يُنْزَلُ قَبْلَ لِقَاءِ الدُّعَاءِ فَيُعْتَلِجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَفِيهِ لَيْسَ شَيْءٌ أَشْرَقَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ وَفِيهِ مَرَلٌ يَسْئَلُ
 اللَّهُ بِغَضَبٍ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ مَرَلٌ يَدْعُو اللَّهَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَفِيهِ
 لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ وَفِيهِ
 مَرَسَلَةٌ أَنْ يَسْتَجَابَ اللَّهُ لَدِي الدُّعَاءُ مِنْهُ الشَّهَادَةُ وَالْكَرْبُ فَلْيَكُنْ
 الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَفِيهِ الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِرِ وَنُورُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَفِيهِ مَا مِنْ مَوْءٍ يَنْصَبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَى
 أَنْ يَنْصَبَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَإِنَّمَا أَنْ يُوَخَّرَ هَالِكٌ



سلك الباب الثالث الجوامع

في أخبار الموت وأحوال الآخرة وما يتخلو بهما قال تعالى
 «تَبٰرَكَ الَّذِي يَدۡبِرُ السَّعۡيَ وَالَّذِي يَدۡبِرُ الْأَسۡرَارَ وَمَا تُدۡرِكُ
 الْبَصَرُ شَيْئًا وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»
 تخلو الموت والحيوة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وخصوا
 العزيز الغفور «قال العلماء الموت ليس بعدم مخير ولا
 قنأ صر وائتما هو انقضاء تخلو الروح بالية ومبارفة
 وخيلولة بينهما واثقال من دار إلى دار وشيخ الحال إلى حال
 وهو أعظم المصائب وأعظم منة الغفلة عنه وهو أشد
 مما قبله وما بعده أشد منه وفيلان ملك الموت كان يأتي
 جبراً حتى لحقه موسى عليه السلام وقرأ عينه فصار ياتيه
 خفية وقال السبيوحي في بشرى الكبيب بقاء المولى الحبيب
 وأخرج عن أبي سعيد أنه قال إنكم لن تخلقوا للبقاء وإنما
 خلقتم للأبد والخلود ولا كنتم تتفلقون من دار إلى دار قال ابن
 القيم للتفسير أربع دور كل دار أعظم من التي قبلها والآخرة
 بمنزلة هذه الدار فحل المحصر والضيق والغم والظلمة الثانية
 هذه الدار التي نشأت منها والبقاء واكتسبت فيها الخير
 والشر الثالثة دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار ونسبت
 هذه الدار منها كنسبة بحر الأم إلى هذه الدار السابعة
 دار القرار وهي الجنة والنار أخلقنا الله في الأولى وأعاده في

الثَّانِيَةُ وَلَقَدْ فِي كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَمُورُ خُكْمًا وَشَاءَ نَحْيُ شَيْءًا
 اللَّهُ وَلَوْ فِي بَيْتِ الْكَافِرِ أَيْضًا وَأَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ ثِيَابَهُ مِنْ بَيْتِ
 عَنْ غَامِرٍ مَرَّ بِهِ عَمَّا أَمَّا مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ
 أُمِّهِ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ بَطْنِهَا بُكَى وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا
 فَإِذَا أَقْبَضَ إِلَى رَبِّهِ لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا لَا يَحْزَنُ الْجَنِينُ
 أَنْ يُرْجَعَ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ وَفِيهِ أَيْضًا أَخْرَجَ عَنْهُ سَلَامٌ عَنْهُ
 بِرَبِّهِ سِتْرًا أَرَى جَلَامًا مَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصْبَحَ هَذَا أَمْرًا تَحِلُّ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنْ كَانَ فَدَرَضَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا
 يَسْتُرُهُ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا لَا يَسْتُرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى
 بَطْنِ أُمِّهِ وَفِيهِ أَيْضًا أَخْرَجَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي تَوَاتُرِ
 الْأَصُولِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 شَبَّهَ مَخْرُوجَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ خُرُوجِ الصَّبِيِّ مِنَ بَطْنِ
 أُمِّهِ مِنْ دَوْلَةِ الْغَنَمِ وَالْخُلُقَةِ إِلَى رَوْحِ الدُّنْيَا وَأَمَّا قَضَائِلُ
 الْمَوْتِ فَكَفَاكَ فِيهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْقِيقُ الْمُؤْمِنِ
 الْمَوْتِ وَقَالَ أَيْضًا الْمَوْتُ رَجْعَانَةٌ الْمُؤْمِنُ وَقَالَ أَيْضًا الْمَوْتُ
 غَنِيمَةُ الْمُؤْمِنِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا يَكْرَهُ ابْنُ عَدَى الْمَوْتِ
 وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَدُنَّ الْحَيَاةِ وَفِيهِ أَيْضًا الدُّنْيَا بِسَجْرِ الْمُؤْمِنِ
 وَسُنَّتُهُ فَإِذَا أَقَارَ الدُّنْيَا بِقَارِ السَّجَرِ وَالسُّنَّةِ وَفِيهِ أَيْضًا
 الدُّنْيَا بِجَنَّةِ الْكَافِرِ وَسَجْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا

تَخْرُجُ نَفْسُهُ كَمَثَرِ جِلْدِ كَارِي السَّجَرِ فَإِنْ جَرَتْ مِنْهُ فَيَحْمِلُ
يَتَقَلَّبُ وَيُثْبِتُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَ فَيُهَا وَجِبِ الْمَوْتِ
تُجْعَلُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَجِبِ الْمَوْتِ كَقَارَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَجِبِ
مَا مِنْ غَائِبٍ يَنْتَظِرُهُ الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَعَنْ مَالِكٍ
مِنْ مَقُولِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ خَلَّ عَلَى الْمَوْتِ لِمَا
يُتْرَكُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ قَالَ
لَيْسَ لِلْمَوْتِ رَاحَةٌ وَرِغَاءٌ إِلَّا اللَّهُ وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ مَا مِنْ
مُؤْمِرٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَمَا مِنْ كَافِرٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ
لَمْ يَصِدْقَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ بِرَارٍ
وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ إِلَّا بَدْعٌ عُزَافٍ
مُسْخَوِّدٍ قَالَ مَا مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا
مِنْ الْحَيَاةِ إِنْ كَانَ بَرًّا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ بِرَارٍ
وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ بِرَارٍ
وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِيبَ الْمَوْتِ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَعَنْ أَبِي
الدُّرْدَاءِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا تَجِبُ قَالَ الْمَوْتُ وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ
أَنَّهُ قَالَ مَا أَصْدَى لِي آخِي هَدِيَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ السَّلَامِ وَلَا بَلَغَنِي
عِنْدَ خَيْرِ الْحَبِيبِ إِلَيَّ مِنْ مَوْتِهِ وَعِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ أَتَمَنَّى الْحَبِيبَ أَنْ تَعْمَلَ مَوْتَهُ وَقَدْ قِيلَ لِلنَّصِيبِيِّ



مَا تَنْتَشِصُ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهْلِكُ قَالَ الْمَوْتُ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 قَالَ لِمَا كُنْتُمْ تَجِبُونَ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا جِئَ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ
 تَرَى الْجَنَّةَ حَتَّى تَمُوتَ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْأَسودِ، أَنَّهُ قَالَ
 الْمَوْتُ جَسْرٌ مَوْصَلٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ عَرْضُهَا مِائَةُ أَلْفَ عَامٍ
 أَوْ عَشْرًا، قَالَ أَنْعَمَ النَّاسُ جَسَدُهُ فِي النَّجْمِ فَذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 رَوَى عَنْ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ الْمَوْتَ رَأَى
 لِلْعَالَمِينَ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 لِمَ تَتَمَتَّى الْمَوْتَ وَقَدْ تَهَيَّأَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ
 سَأَلْتِ لَقُلْتُ يَا رَبِّ تَفَتَّ بِكَ وَخَوْفِي مِنَ النَّاسِ وَلِيُبْخِصَهُمْ
 فِي هَذِهِ الْمَعْنَى مِنْ تَحْرِيرِ الْكَامِلِ

فَذَلِكَ إِذْ مَدَّ حُورُ الْحَيَاةِ فَأَكْبَرُوا فِي الْمَوْتِ أَلَوْ قُضِيَتْ لَا تَعْرِفُ
 مِنْهُنَّ أَى لِقَاءٍ هُنَّ بِإِقَامَةٍ وَفِي أَوَّلِ كُلِّ مَعَاشِرَةٍ يَنْصَفُ

﴿ فِصْلٌ فِي أَحْوَالِ الْجَنَّةِ ﴾

وَرَوَى أَنَّهُ أَوَّلَى الْجَنَّةِ مَرْبُوعٌ أَوْ بَيْضٌ وَيُقَالُ لِلْقَاءِ أَرْبَعُ أَلْسِنَةٍ
 وَثَلَاثِينَ نَهْجًا مِنْ بَيَاضٍ أَوْ أَحْمَرٍ وَيُقَالُ لِلْقَاءِ أَرْبَعُ أَلْسِنَةٍ
 مِنْ بَيَاضٍ أَوْ أَحْمَرٍ وَيُقَالُ لِلْقَاءِ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَرَبْعَتُهُمَا
 مَرْجَارٌ أَوْ صَبْرٌ وَيُقَالُ لِلْقَاءِ جَنَّةُ الْخُلَامِ وَخَامِسَتُهُمَا مِنْ بَيَاضٍ
 بَيْضَاءٌ وَيُقَالُ لِلْقَاءِ جَنَّةُ النَّجِيمِ وَثَلَاثِينَ نَهْجًا مِنْ بَيَاضٍ
 وَيُقَالُ لِلْقَاءِ جَنَّةُ الْبَرْقِ وَثَلَاثِينَ نَهْجًا مِنْ بَيَاضٍ

وَيَقَالُ لَهَا جَنَّةٌ عَمْرُوتُهَا مِنْ ثَمَرِهَا مِنْ رِيحٍ تَبِيضُ
 وَيَقَالُ لَهَا إِذَا الْفَرَارُ وَهِيَ مُشْرِقَةٌ عَلَى الْجَنَّةِ كُلِّهَا
 وَلَهَا بَابَانِ وَمَصْرَاعَانِ مَصْرَاعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمَصْرَاعٌ مِنْ فِضَّةٍ
 وَكُلُّ مَصْرَاعٍ بَيْتٌ وَبَيْنَ الْأَخْرُوكِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَأَمَّا بَنَاتُهَا فَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَكَيْبَنَةٌ
 وَتَرَابُهَا الْعَبِيرُ وَخَشَبُهَا الزَّعْبَرَانُ وَفُضُوزُهَا اللُّؤْلُؤُ
 وَغَرَقُهَا الْيَافُوتُ وَأَبْوَابُهَا الْجَوَاهِرُ وَتَحْتَهَا أَنْهَارُ وَهِيَ
 تَجْرِي فِي جَمِيعِ الْجَنَّةِ وَحَمَانُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ
 وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَفِيهَا نَهْرٌ الْكَوْثَرُ وَهِيَ خَوْضُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا نَهْرٌ غَيْرُ النَّسِيمِ وَفِيهَا نَهْرٌ
 السَّلْسِيلُ وَأَشْجَارُهَا الدُّرُّ وَالْيَافُوتُ وَفِيهَا نَهْرٌ الرَّجَبُ الْمُخْتَوِمُ
 قَالَ تَعَالَى خَتَمُهُ مُسْكٌ وَفِي ذَلِكَ قَلْبَتَانِ أَقْبَرُ الْمُتَابِعِينَ
 لِمِثْلِ هَذِهِ أَقْلَبُ عَمَلُ الْعَامِلِينَ وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ مِنْ الْأَنْهَارِ مَا
 لَا يُحْصَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْغَيْثِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَبَنَةٌ أَسْرَى بَنِي إِلَى السَّمَاءِ غُرُخٌ عَلَيَّ
 جَمِيعِ الْجَنَّةِ فَرَأَيْتَ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ نَهْرٌ مَاءٍ غَيْرِ اسِيٍّ
 وَأَنْهَارٌ مَرِّيٍّ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمِيرِ لَذَّةِ الْبَشَرِ بَيْنَ
 وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ
 لِحَبِيرِ مِلِّ بَنِي جَبْرِ مِلٍّ مِنْ آيَةِ تَجْعَلُ هَذِهِ الْأَنْهَارُ وَالْآيَةُ تَذْهَبُ



قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ تَهْتَبُ إِلَى حَوْضِ
 الْكَوْثَرِ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَذُرُ، مِنْ أَيْتِي تَجِبُ؟ فَسَأَلَ رَبُّكَ بِعِلْمِكَ
 وَيُرِكَ ذَاكَ فَمَا رَجِدَ فَبِجَاءِ مَلَكٍ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْمِضْ عَيْتِيكَ قَالَ وَغَمَضَتْ
 عَيْتِي ثُمَّ قَالَ لِي افْتَحْ عَيْتِيكَ قَالَ فَبَفَاتَحْتُ فَإِذَا أَنَا عِنْدَ شَجَرَةٍ
 وَرَأَيْتُ فَيْتَةً مَرْدَّةً بَيْضَاءَ وَلَهَا بَابَانِ مِنْ يَافُوتِ أَحْمَرَ وَقِيلَ
 الْبَابُ مِنَ ذَهَبٍ حُمْرَاءَ وَلَوَازِجُ مَائِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَزْرِ وَالْإِنْسِ
 وَضَعُوا عَلَى تِلْكَ الْفَيْتَةِ لَكَائُوا مِثْلَ مَا سِرَّ جَالِسُ قِيَّةٍ وَجِبِلُ فَرَأَيْتُ
 هَهُنَا إِلَّا نَقَارَ الْأَرْبَعِ تَجْرُ مِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْفَيْتَةِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ
 قَالَ لِي الْمَلَكُ لَمْ لَا تَدْخُلِي الْفَيْتَةَ فَكُنْتُ لَهُ وَكَيْفَ أَدْخُلُ وَعَلَى
 بَابِهَا قِيلُ وَقَالَ لِي افْتَحْ فَكُنْتُ لَهُ كَيْفَ افْتَحْتُ وَلَيْسَ لِي مِفْتَاحُ
 قَالَ لِي فِي يَدِكَ مِفْتَاحُهُ فَكُنْتُ لَهُ أَبْرَ مِفْتَاحُهُ قَالَ مِفْتَاحُهُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْفَيْتَةِ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افْتَتَحَ الْفَيْتَةَ وَدَخَلْتُ الْفَيْتَةَ قَالَ لِي ذَاكَ الْمَلَكُ
 هَلْ رَأَيْتَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي انْظُرْ شَايِبًا إِلَى أَمَامِكَ
 فَلَمَّا انْطَلَقْتُ رَأَيْتُ مَكْنُوتًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ الْفَيْتَةُ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَأَيْتُ نَقْشَ الْقَاءِ يَخْرُجُ مِنْ قَيْمِ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنَقْشَ اللَّيْلِ يَخْرُجُ مِنْ هَاءِ اللَّهِ وَنَقْشُ الْخَمْرِ
 يَخْرُجُ مِنْ قَيْمِ الرَّحْمَنِ وَنَقْشُ الْحَسَنِ يَخْرُجُ مِنْ قَيْمِ الرَّحِيمِ

وَحَلِمْتُ أَنْ أَصْلَحَ هَذِهِ الْأَشْجَارَ الَّتِي رُبِعَتْ مِنَ الْبِسْمَةِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ مَرِّ بِكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَمَّتِكَ بِقَلْبٍ خَالٍ
وَهُوَ قَوْلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَقَيْتَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ
الْأَرْبَعَةِ ﴿فَصَلِّ فِي أَشْجَارِ الْجَنَّةِ﴾

قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ قَالَ لَا تَبْسُرْ أَغْصَانَهَا وَلَا تَسْقُمْ
أَوْرَاقَهَا وَلَا يَفْتُرْ رُكْبَتَهَا وَأَيُّ أَكْبَرِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ
كُوفَى أَصْلُهَا مِنْ دُرَّةٍ وَأَغْصَانُهَا مِنْ جَوْشَمَانٍ وَأَوْرَاقُهَا
مِنْ سُنْدُسٍ وَلَبَنٌ فِي الْجَنَّةِ عُرْقَةٌ وَلَا فَيْتَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا إِلَّا
وَبِهَا غُصْنٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمَا مَنَاهَا وَبِهَا مِنَ الثَّمَارِ مَا تَشْتَهُ
الْأَنْبِيَاءُ تَلَذُّهُ الْأَعْيُنُ وَتُخَيَّرُهَا فِي ذَاكَ فِي الْأَشْيَاءِ الشَّمْسُ
فَإِنْ أَصْلَهَا فِي السَّمَاءِ وَقَدْ يَصِلُ ضَوْؤُهَا فِي كُلِّ مَكَارٍ فِي الْأَرْضِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ ثَبَتَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ
مِنْ بَصَّةٍ وَأَوْرَاقُهَا بِعُضْضٍ مِنْ بَصَّةٍ وَبَعْضُهَا مِنْ دَقَقٍ
وَأَشْجَارُ الدُّنْيَا أَصْلُهَا فِي الْأَرْضِ وَقُرْعَتُهَا فِي السَّمَاءِ لَا تَمُوتُ
دَارَ قِنَاءٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَشْجَارُ الْجَنَّةِ فَإِنْ أَصْلُهَا فِي السَّمَاءِ
وَقُرْعَتُهَا فِي الْأَرْضِ كَمَا قَالَ «فَطَوْفُهَا دَائِبَةٌ» أَلَا تَمُرُّهَا قَرِينَةٌ
وَتَرَابُ أَرْضِهَا مِسْكٌ وَتُخَيَّرُ كَأَفْوَزٍ وَأَنْهَارُهَا مَاءٌ وَلَبَنٌ وَمَسَلٌ
وَحُمْرٌ وَإِذَا هَبَّ الرِّيحُ يَصْرِبُ الْوَرْدُ وَبَعْضُ بَعْضٍ فَيَسْمَعُ مِنْهُ



صَوْتٌ مَأْسُومٌ مِثْلُهُ فِي الْخُسْرِ وَفِي الْخَيْرِ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ أَشْجَةٍ تَنْجِرُ
بِخُرُوجِ مَنْ أَعْلَاهَا الْإِيمَانُ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْرٌ ذَاتُ أَجْنَحَةٍ مَسْرُوجَةٍ مَأْجُومَةٍ
بِالدُّرِّ وَالْيَأْفُوتِ وَلَا يَرُوثُ وَلَا يَبُولُ فَيَرْكَبُ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ
فَيُكَلِّمُهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَبِيضٌ مِنَ الَّذِينَ أَسْبَلُ مِنْهُمْ بَيَارِيقٌ وَمَابِلَغٌ حِيَادٌ
تَهْوَ لَهْ هَذِهِ الْكَرَامَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَتُكْمُ كُنْتُمْ تَنَامُونَ وَهُمْ
يُصَلُّونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَهُمْ يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَجَاهِدُونَ وَأَنْتُمْ
كُنْتُمْ تَجْلِسُونَ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْخُلُونَ وَعَنْ أَبِي
حُصَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاحِلُ فِي ظِلِّهَا
مِائَةَ عَامٍ وَمَا يَفْطَحُهَا قَالَ تَعَالَى وَكُلْ مِنْهُ وَشَرِبْ مِنْهُ وَمَا يَمْسُكُوبُ
وَقَالَتْ كَثِيرَةٌ لَا تُفْلِحُونَ وَلَا تَمْنُونَ وَفَرِحَتْ مِنْ قُوَّةٍ وَرَوَى
عَنْ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَنْبِيَاكُمْ بِسَاعَةِ هِيَ أَشْبَهُ
سَاعَةٍ فِي الْجَنَّةِ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلِّهَا إِسْمُ
وَرَأَحَتِهَا بِاسْمٍ وَتَرْكُهَا كَثِيرَةٌ **فصل في الخور العجيب**
وَفِي الْخَيْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى وَجُوهَ
الْخُورِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ أَبْيَضٌ وَأَصْفَرٌ وَأَخْضَرٌ وَأَحْمَرٌ وَخَلَقَ يَدَيْهِمْ
مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَالْمِسْكِ وَالْخُبْزِ وَالْكَافُورِ وَشَعْرَتَهُمَا مِنَ الْفَرَنْجِيلِ
وَلَوْ بَصَفَتْ وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا صَارَتْ مِسْكًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا
يَبْقَى بِخُرَالٍ وَصَارَتْ يَأْكُلُ الْحَسَنُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَتَبَ اسْمُ

رَوَّجَهَا فِي صَدْرِهَا وَأَسْمَمَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يَبِيسُ
 مِنْ كَيْبَيْتِهَا فَرَسَخٌ وَفِي كُلِّ تَائِيَةٍ بِهَا عَشْرُ أَسَاوِرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ
 وَفِي أَصَابِعِهَا عَشْرَةُ خَوَاتِمَ وَفِي رِجْلَيْهَا عَشْرَةُ خَلَاخِلَ
 مِنَ الْجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَفِي عِجَائِلِ رِجْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ
 يُقَالُ لَهَا الْعَيْبَةُ خَلِفَتْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ
 وَالْعَثْبَةِ وَالزُّخْرَارِ تُحْمَلُ بِبَيْتِهَا بِمَاءِ الْحَيَوَارَةِ وَجَمِيعِ النَّحُورِ لَهَا
 عَشْرُ أَوْ لَوْ تَصَفَّتْ فِي الْبَحْرِ بِصَفَةٍ وَاحِدَةٍ لَصَارَتْ عَذِيًّا
 مَرَّ بِهَا مَحْتَوِبٌ عَلَى كَهْفٍ هَاقِرٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ
 قَلْبِ عَمَلٍ بِمَا عَزَّ رَبُّهُ وَفِي الْخَيْرِ عِزَّائِلُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّاتٍ
 عَذْرَاءَ عَالِيَةً جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ وَانْخُزْ
 إِلَى مَا خَلَفْتَ لِعِبَادِي الْأَوْلِيَاءِ فَقَدِمَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَمَا وَفَى تِلْكَ الْجَنَّةَ فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ مِنَ النَّحُورِ الْعِيسَى
 مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْفُضُورِ فَتَمَشَّتْ إِلَى جِبْرِيلَ بِقِصَاصَاتٍ
 جَنَّاتٍ عَذْرَاءَ مِنْ ضَوْءِ شَتَائِبِهَا فَعَزَّ جِبْرِيلَ سَاجِدًا أَقْبَرَ أَمْنَهُ
 مِنْ نُورِ رَبِّهِ الْعَزِيزِ فَنَادَتْهُ الْجَارِيَةُ أَرْجِعْ رَأْسَكَ يَا جِبْرِيلُ
 فَرَجَعَ رَأْسَهُ فَنَمَرَتْهَا جِبْرِيلُ فَقَالَ سَبِّحِي مَنْ خَلَقَكَ قَالَتْ
 لَكَ الْجَارِيَةُ يَا أَمِيرَ اللَّهِ أَنْتَ لَمْ تَخْلُقْتَ لَكَ قَالَ لَا قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى



خَلَقَ لِمَرْءٍ انْتَرَضَاءَ اللَّهِ عَلَى مَهْوَرٍ تَقْسِيمٍ وَعَلَى وَفِي الْعَبْدِ
وَلَوْ أَنَّ شَجَرَةً مَرَّ شَجَرَاتٍ نِسَاءً أَهْلُ الْجَنَّةِ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ
لَا ضَاعَتْ لَا أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلَا أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا تَوْفَعُ لَهُمْ لَا تَنْ
التَّوْفَعُ أَخُو الْمَوْتِ وَلَا شَمْسٌ فِيهَا وَلَا لَيْلٌ فِيهَا وَالْجَنَّةُ سَبْعُ
خَوَاطِمٍ مَحِيطَةٍ بِالْجَنَّةِ كُلُّهَا الْأَوَّلُ مِنْ بَصَّةٍ وَالثَّانِي مِنْ دَهَبٍ
وَالثَّالِثُ مِنْ دَهَبٍ أَبْيَضَ وَالتَّارِيعُ مِنْ لَوْلُوهُ وَالْخَامِسُ مِنْ دُرٍّ وَالسَّادِسُ
مِنْ زَبَرْجَدٍ وَالسَّابِعُ مِنْ نُورٍ يَتَلَذَّذُ مَا يَنْبَغِي كُلِّ حَاطِدٍ مِنْهَا وَبَيْنَ
صَاحِبِهِ مَسِيرَةٌ خَمْسِينَ مِائَةً عَامٍ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيُوجَدُ مِنْهُمْ
جَمِيلَةٌ سَالِمَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ كُلُّهَا مَكْحُولَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَا
يَكُونُ لَهُمْ شَعْرٌ إِلَّا الْحَاجِبِيُّ وَشَعْرُ الرَّأْسِ وَالْعَيْنِيُّ وَغَرَابِ
فَهَرِيرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى نَبِيِّهِ أَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ
لَيَنْزِلَ أَدْوَرُ كُلِّ يَوْمٍ خُفْسًا وَجَمَالًا كَمَا تَنْفُصُونَ فِي الْغَيْرِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ فَجَبَّهُ
عَنِ الْخَلْقِ يَا أَيُّهَا الْوَحْيُ وَحُجَابٍ وَعَظَمَتُهُ أَكْبَرُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَقَدْ شَدَّ مِنَ الْمَوْتِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ سَلْسِلَةٍ كُلُّ سَلْسِلَةٍ طُولُهَا
مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ لَا تَفْرِيْدُ الْمَلَايِكَةُ وَلَا يَخْلُمُونَ مَكَانَهُ إِلَّا أَنَّهُمْ
يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَوَقْتُ وَتَسَاعُدُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَحَاوَى آدَمَ فَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ أَمَلَكُ
يَا رَبِّ وَمَا الْمَوْتُ قَالَ الْمَوْتُ الْحَيَاةُ بِأَنْ تَكْشَا وَبِأَنْ تَكْشَفَ وَارْتَبَعَتْ

حَتَّى إِذَا الْفَلَاحُ كَلَّمَهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ
 أَنْظِرُوا أُمَّةَ الْمَوْتِ فَنَظَرُوهُ كَلَّمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَوْتِ طَرِّفِيهِمْ
 وَأَنْشُرْ أَجْنَعَتَكَ وَأَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَمَّا حَارَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ نَكَّرَ الْمَلَائِكَةُ
 إِلَيْهِمْ وَتَحَيَّرُوا وَوَفَعُوا مَعْشِيَةً عَلَيْهِمْ أَنْوَاعًا فَلَمَّا أَفَاقُوا قَالُوا يَا رَبَّنَا
 مَا خَلَقْتَ خَلْفَنَا أَعْمَةً مِنْ هَذِهِ الْخَلْقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا خَلَقْتُهُ وَأَنَا أَعْمَتُهُمْ
 مِنْهُ وَسَيِّدُهُ وَقَدْ كَلَّمْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَا عِزَّاءَ بِلَاحِدَةٍ وَقَدْ
 سَلَّطْنَاكَ عَلَيْهِ وَقَالَ عِزَّاءُ بِلَا إِلَهٍ بَارِئُ قُوَّةٍ - أَحَدُهُ فَإِنَّهُ أَعْمَتَهُمْ مِنْ
 بِأَعْظَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قُوَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ أَحَدُهُ قَلْبُ الْمَوْتِ فَسَكَنَ
 فِي بَيْتِهِ فَقَالَ الْمَوْتُ يَا رَبِّ أَدْرِي حَتَّى أَتَا دَعَى مَرَّةً فَإِذَا رَجُلٌ رُبُّهُ قِنَادَى الْمَوْتِ
 يَا أَعْلَى صَوْتِهِ وَقَالَ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفَرُّوْ بَيْنَ الرُّوحِ وَالرُّوحَةِ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ
 أَفَرُّوْ بَيْنَ الْأَمْهَاتِ وَالْبَنَاتِ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفَرُّوْ بَيْنَ الْإِبْنَاءِ وَالْأَبَاءِ أَنَا
 الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفَرُّوْ بَيْنَ كَرَّاجِبٍ وَخَسِيصٍ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفَرُّوْ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالْأَخِ
 أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفْضَرُ الْقُوَّةِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَعْمَرُ الْقُبُورِ أَنَا
 الْمَوْتُ إِلَهٌ أَخْرَبُ الدُّيُورِ وَالْقُصُورِ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَظْلَمُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ
 فِي بَرْوَجٍ مُشَيَّدَةٍ وَلَمْ يَنْفِقُوا مَخْلُوقُوا الْإِيْدُ وَفِي إِذَا أَنْزَلَ الْمَوْتُ عَلَى بَابِ أَحَدٍ
 قَامَ يَتَرَجِّعُ يَدُهُ عَلَى صُورَتِهِ ثُمَّ تَقَوَّى التَّفْسِيرَ مَنْ أَنْتَ وَمَا شَرِيفٌ فِيْ غُورِ أَنَا
 الْمَوْتُ إِلَهٌ أَخْرَجْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَجْعَلُ أَوْلَادَكَ يَتَامَى وَرُوحَتَكَ أَرْسَلَتْ
 وَمَا لَكَ مَوْزُونًا يَتَرَجِّعُ رُوحَتَكَ إِلَيْهِمْ لَا تُحِبُّهُمْ فِي حَالِ حَيَاتِكَ فَإِنَّكَ لَوَلَمْ
 تَقْدَمْ إِلَّا خَيْرَ النَّفْسِ لَكَ خَيْرَ الْكَفِّ إِذَا سَمِعَ النَّفْسُ إِلَهَكَ حَوْلَ



وَبِحَصَّةٍ إِلَى الْخَامِسَةِ قَبْرِ الْمَوْتِ فَأَيُّمَا يَبْرِيءُ يَدِهِ فَيَقُولُ وَيَحْصِدُ إِلَى جَانِبِ
 + قَبْرِ قَبْرِ الْمَوْتِ فَأَيُّمَا يَبْرِيءُ يَدِهِ فَيَقُولُ الْمَوْتِ أَلَمْ تَعْرِفْنِي أَنَا الْمَوْتِ
 اللَّهُ، فَبِصْطَ رُوحِ أَوْلَادِكَ وَوَالِدِكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُونَ إِذَا أَخَذْتُ رُوحَكَ
 لَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِّنْ أَقَارِبِكَ وَإِخْوَانِكَ وَأَوْلَادِكَ أَنَا الْمَوْتِ اللَّهُ،
 أَفَبُئِيتُ الْفُرُوزَ الْمَاضِيَةَ فَرَنَّا بَعْدَ قُرْآنِكَ مِنْكَ مَا لَمْ وَأَوْلَادُ أَوْ قُوَّةُ ثُمَّ
 يَقُولُ فَلَاكَ الْمَوْتِ كَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهُ تَبَا يَقُولُ اللَّهُ رَأَيْتُهَا مَكَارَهُ وَمَعَارَهُ
 ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَا كَلِمَةٍ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَا يَا غَايَةَ أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْتَ حِينَ
 أَذْنَبْتَ وَلَمْ تَفْتَحْ مِنَ الْمَعَاصِي إِنَّكَ ظَلَمْتَنِي وَلَمْ تَقْرُؤْ حَلَالًا مِّنْ حَرَامٍ إِنْ
 كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا صِبْغَاتٍ فَإِنَّا بَرَاءٌ مِنْكَ وَمِنْ عَمَلِكَ
 وَتَرَى مَا لَكَ قَدْ وَفَّعَ فِي يَدِ غَيْرِكَ فَيَقُولُ أَلَمْ أَيْتَا غَايَةَ كَسَبْتَنِي بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَلَمْ يَنْصُدْ وَبَنَى عَلَى الْفَقْرَاءِ وَالْمَسْكِينِ الْيَوْمَ قَدْ وَفَّعْتَ أَنَا فِي يَدِ
 غَيْرِكَ قَدْ إِلَيْكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَا أَوْلَى بَنُو الْأَمْزَانِ
 اللَّهُ يَفْلَحُ سَلِيمٌ» فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَا رَأَيْتُ أَرْجِعُورَ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا
 فِيمَا تَرَكْتُ» فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
 كَلَّا إِنَّكَ إِجْدَاءُ اجْلِسْهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَفِيدُونَ» ثُمَّ
 يَأْخُذُ رُوحَهُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَلَى السَّعَادَةِ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا
 فَعَلَى الشَّقَاوَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «كَلَّا إِنْ كُنْتَ إِلَّا بُرَارًا لَّيْسَ عَلَيْكَ
 فِي الْآيَةِ» كَلَّا إِنْ كُنْتَ الْبُجَّارِ لَيْسَ سَجِيرٌ» انْتَهَى مِنْ شَجَرَةِ
 الْبَيْفِرِ إِلَى شَجَرِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَبِهِدِ أَيْضًا فِي كَرَمَلِكِ الْمَوْتِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَثِيرٌ يَأْخُذُ الْأَرْوَاحَ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كِتَابِ الْمَلُوكِ
 عَرَفَاتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كَانَ لَهُ
 تِسْرِينَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَيُقَالُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ خَلَقَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنْ نُورٍ وَلَمْ يَسْجُورْ أَلْفَ فَايَمَةٍ وَلَمْ يَزِجْهُ إِلَّا فِي جَنَاحِ
 مَمْلُوءٍ أَجْمِيعِ جَسَدِهِ بِأَلْغِيُورِ وَالْأَلِيسَةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
 تَعَالَى مِنَ الْأَمْثَرِ وَالْطُّيُورِ وَكَذَلِكَ رُوحُ الْأَوَّلِ فِي جَسَدِهِ وَجْهٌ
 وَغَيْرُ وَجْهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُ بِتِلْكَ الْأَيْدِ، الْأَرْوَاحُ وَيَنْكُرُ بِالْوَجْهِ
 الَّذِي يَتَّخِذُ بِهِ وَلَدًا الَّذِي يَفْضُرُ أَرْوَاحَ الْغُلُوفِ فِي كُلِّ مَكَارٍ فَإِذَا
 مَاتَ ابْنُ آدَمَ دَخَلَتْ نَفْسُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ
 وَجْهٌ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهٌ عَلَى مَنْصَرِفِهِ وَوَجْهٌ أَمَامَهُ وَوَجْهٌ تَحْتَهُ
 فَدُمُومُهُ يَأْخُذُ أَرْوَاحَ الْأَشْيَاءِ وَالْمَلَكُ يَكُنْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ
 وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَامَهُ وَأَرْوَاحُ الْكَاذِبِينَ مِنْ وَرَاءَهُ مَنْصَرِفُهُ وَأَرْوَاحُ
 الْجَحِيمِ تَحْتَهُ فَدُمُومُهُ وَاحِدٌ رَجُلِيهِ عَلَى جَسَدِهِ جَمْعُهُمُ وَالْأَخْرُوعُ تَسْرِبُ
 الْجَنَّةَ وَيُقَالُ مِنْ عَمَلِهِمْ لَوْ صَبَّ مَاءُ جَمِيعِ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ عَلَى رَأْسِهِ
 مَا وَفَعَتْ فُطْرَةً عَلَى أَرْضِهِ سَفَالًا إِنَّ اللَّهَ يُبَايَسُهَا فِي غَيْرِ مَلَكِ
 الْمَوْتِ كَتَبَتْ خَرَدًا فِي يَدِ أَحَدِكُمْ وَكَذَلِكَ الْخَلَاءُ بِوَقَائِهِ يَقْلِبُ
 الْخَلَاءُ بِوَقَائِهِ أَحَدَكُمْ اللَّهُ تَبَايَسُوا بِالْأَرْهَامِ وَفِي إِيَّائِ اللَّهِ
 تَعَالَى إِذَا أَلْقَى خَلْقَهُ كُلَّهُمْ مِنَ الثَّاسِ وَغَيْرِهِمْ يُطْبَعُ الْخَبِيرُ
 الَّذِي فِي جَسَدِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ كُلُّهُمَا قَالَ الْأَشْعَرِيُّ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْقَبَائِرِ



وَأَخْرَجَ الطُّيْرَ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو تَعْيِيمَ أَرَسَ اللَّهُ صَلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَرَّ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ يَوْمَ مَاتَ رَأْسُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ أَرْفُو بِصَاحِبِ جَانَتِهِ مُؤْمِرٌ فَقَالَ الْمَلِكُ حُبُّ
نَفْسٍ أَوْ قَرْنَيْنِ أَوْ أَعْلَمَ بِأَيِّ بِكُلِّ مُؤْمِرٍ فِيهِ وَأَعْلَمَ يَا مُحَمَّدٌ أَنِّي
لَأَقْبِضَ رُوحَ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا صَرَخَ صَارَخٌ مِنْ أَنْصَارِ الدَّارِ فَقُتْ وَمَعِيَ
رُوحُهُ قُلْتُ مَا هَذَا الصَّارِخُ وَاللَّهُ مَا أَمْلَأْتُهُ وَلَا شَيْءًا أَجْلَهُ
وَلَا اسْتَحْجَلْنَا فَرْجَهُ وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ تَبٍّ فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ
تُوجِرُوا وَأَوَانِ تَسَاطَعُوا أَنَا تَمُوتُوا وَتُورَثُ وَأَوَانِ لَنَا عِنْدَكُمْ عَوْدَةٌ
بَعْدَ عَوْدَةٍ فَإِنَّ الْحَذَرَ انْتَهَى مِنْهُ وَفِي شَجَرَةٍ الْبَقِيرِ لَا شَعْرَتَيْنِ
وَرُويَ عَنْ كَعْبٍ الْأَحْبَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ
شَجَرَةً تَحْتَ الْعَرْشِ عَلَيْهَا أَوْزَانُ رَحْمَتِهِ الْخَلَاءُ يُوَكِّلُهَا فَإِذَا انْتَهَى
أَجَلَ الْعَبْدِ وَيَفِي مِنْهُ أَنْ يَحْضُرَ يَوْمَ اسْقَطَتْ وَرَقَتُهُ فِي خَيْرِ عَزَائِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤَفِّقُ بِهِ إِلَيْكَ يَا أَرَأَيْتَ أَمْرَ بِقَبْضِ رُوحِ صَاحِبِهِ
وَبَعْدَ يَسْمُونَهُ مَبْتَلَى فِي السَّمَاءِ وَهُوَ حَيٌّ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَ
وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا فَيَقِيلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَ مَلَكًا مَوْكَلًا بِكُلِّ مَوْلُودٍ يَقَالُ لَهُ مَلِكُ الْأَرْحَامِ فَإِذَا وَلَدَتْ
أُمُّ الْمَوْلُودِ أَمَرَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ خَلَفٍ فِي سُرَّتِهِمْ وَفِيهِ فِي التَّشْمِيقِ الَّتِي فِي رَحِمِ
أُمِّهِ شَيْءًا مَرَّتَرَابِ الْأَرْضِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا ثُمَّ يَدُورُ الْعَبْدُ
مَا يُرِيدُ حَتَّى يَجْعَلَ الرُّقُوعَ تَرَابًا يَمُوتُ فِيهَا حَكَايَةً

رَوَى أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كَانَ يُمْتَنِرُ فِي الزَّمَرِ الْأَوَّلَةِ خَلْفَ يَوْمًا عَلَى سَلِيمَانَ
 مَرَّةً أَوْ مَرَّةً عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ كَانَ مِنْهُ لَهُ قِازٌ تَحْتَهُ
 الشَّيْءُ مِنْهُ فَلَمَّا غَابَ عَنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ الشَّيْءُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ
 مَا رَأَيْتَ لَأَنْفَقْتُ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ قُتَيْبَةُ أَنْفَقْتُ مِنْهُ قَالَ أَنْ تَأْمُرَ
 الرِّيحَ فَتَحْمِلَنِي إِلَى الصَّيْرِ فَأَمَرَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّيحَ بِكَ إِلَيْكَ
 فَحَمَلَتْهُ إِلَى الصَّيْرِ فَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى سَلِيمَانَ فَمَسَّاهُ بِعَرَسَتِهِ
 فَخُذْتُكَ إِلَى الشَّيْءِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَمْرًا أَنْ أَقْبِضَ رُوحَهُ فِي بَلَدِ الصَّيْرِ
 فَرَأَيْتَهُ عَنْكَ كَقَتِّ حَبِيبَتٍ مَرَّةً إِلَيْكَ فَأَخْبَرَ سَلِيمَانُ بِقَبْضِ رُوحِهِ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الصَّيْرِ وَفِي الْغُبَرِ عَسْرَ نَسْرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ آجِلُ الْبَهَائِمِ كُلِّهَا فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا انْتَرَكُوا
 فِي ذِكْرِ اللَّهِ قَبِضَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ وَفِي شَجَرَةِ الْيَفِيرِ لَا شَعْرَتِي
 وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا أَتَى رُوحَ الْعَبْدِ لِيَقْبِضَهُ يَقُولُ اللَّهُ لِلرُّوحِ
 لَا أَهْلِيكَ مَا لَمْ يَأْمُرْ رَبِّي بِكَ إِلَيْكَ يَقُولُ اللَّهُ الْمَلَكُ أَمَرَ رَبِّي بِكَ إِلَيْكَ
 وَيَطْلُبُ الرُّوحُ مِنْهُ الْعَلَامَةَ وَالْبُرْهَانَ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ رَبِّي خَلَقَنِي وَأَمَرَني
 بِكَ خَوَالِي هَذِهِ الْجَسَدِ أَنَا إِذَا خَلَنِي فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُ إِلَيْكَ فَهَلْ تَرِيدُ
 أَنْ تَأْخُذَنِي فَيَرْجِعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ يَقُولُ إِلَهِ عَمِيدُكَ يَقُولُ
 كَذًا أَوْ كَذًا وَيَطْلُبُ مِنَ الْعَلَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى صَدَقَ عَبْدِي يَا مَلَكُ
 الْمَوْتِ إِذَا هَبَّ إِلَى الْجَنَّةِ وَخُذْنِي تَبَاحَةً عَلَيْهَا عِدَّةً مِنْ أَرْهَارِجِ عَمِيدِي
 فَيَبْدُو هَبَّ مَلَكُ فَيَأْخُذُهَا وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَيَجْعَلُ فِي قَبْرِهِ الرُّوحَ وَيُخْرِجُ مُسْرِعَةً مَعَ الشَّامِ وَفِيهِ أَيْضًا
وَفِي الْغَيْبِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُفِيضَ رُوحَ مُسْلِمٍ يَجْعَلُ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنْ
قَبْلِ قِيَمِهِ لِيُفِيضَ رُوحَهُ وَيُخْرِجُهُ كَرَامَةً مِنْ قِيَمِهِ قِيَفُورًا لَا سَبِيلَ
لَكَ إِلَى هَذِهِ الْجَنَّةِ لَكِنَّ أُخْرَتَ فِيهَا يُخْرِجُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ
قِيَفُورًا كَيْتَ وَكَيْتَ يَارَبِّ قِيَفُورًا لِيُفِيضَ رُوحَهُ فِي جَنَّةِ
أُخْرَى قِيَفُورًا مِنْ جَنَّةِ الْيَمِينِ لِيُفِيضَ الرُّوحَ قِيَفُورًا لَا سَبِيلَ
لَكَ إِلَيْنَا لَنْتَمَّ قَدْ نَصَدَّ وَبَنَّا كَثِيرًا وَمَسَّحَ بَنَاتِ الْيَتِيمِ وَكُتِبَ
الْعِلْمُ بِتَأْوِضَتِ بِالنَّشِيءِ فِي الْجَهَادِ عَلَى الْغَنَاءِ وَالْكَفَارِ بِتَأْتِمٍ يَجْعَلُ
إِلَى جَنَّةِ الرَّجُلَيْنِ قِيَفُورًا لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَيْنَا لَنْتَمَّ كَانَ يُمْشِي
بَنَاتِ الْخَصَّةِ الْجَمَاعَةِ وَأَمَّا الْمَرْحُومَةُ وَالْعِلْمُ ثُمَّ يَجْعَلُ إِلَى
الَّذِينَ قِيَفُورًا لَنْتَمَّ سَبِيلَ لَكَ إِلَيْنَا لَنْتَمَّ كَانَ يَسْتَمِعُ
كُرَامَةَ اللَّهِ وَالْفُرْقَةَ قِيَفُورًا إِلَى الْعَبْدِ قِيَفُورًا لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى
قِيَفُورًا لَنْتَمَّ قَدْ تَخَرَّجَ بَنَاتِ الْمُصْحَفِ وَوَجْهَهُ الْعُلَمَاءِ قِيَفُورًا مَلَكُ
الْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قِيَفُورًا يَارَبِّ قِيَفُورًا كَذًا أَوْ كَذًا قِيَفُورًا
اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ تَعَالَى اسْمُكَ فِي كَيْفِكَ وَبَرَاءَةِ رُوحِ تَعَالَى
الْمُؤْمَرِ وَيُجْعَلُكَ قَالَ قِيَفُورًا مَلَكُ الْمَوْتِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي
كَيْفِكَ قِيَفُورًا رُوحَ الْمُؤْمَرِ وَيُجْعَلُ قِيَفُورًا رُوحَ الْمُؤْمَرِ بِبَرَكَةِ
اللَّهِ قِيَفُورًا قَدْ مَرَّ التَّزْيِيقُ وَالْفُلُوحَةُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْفَيْكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ

أَقْرَبُ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَى سِتْمِ قَبْضِهِ عَلَى نَوْرِ مَرْيَمَ وَحَبِيَّةَ لَا يَنْصَرِفُ
 عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَأَمَّا الْيَوْمُ الْفَيْلَمَةُ وَفِي الْخَيْرِ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ
 سَمَّ فَايَلَوُ خَمْسَةَ أُخْرَى تَزِيَا فَيُفْهَمُ النَّبَا سَمَّ فَايَلَوُ الزُّهْدُ تَزِيَا فَمِ
 وَالْمَالِ سَمَّ فَايَلَوُ الزَّكَاةُ تَزِيَا فَمِ وَالْكَلَامُ سَمَّ فَايَلَوُ ذِكْرُ اللَّهِ
 تَزِيَا فَمِ وَالْعَمَلُ كُلُّهُ سَمَّ فَايَلَوُ الطَّاعَةِ تَزِيَا فَمِ وَجَمِيعُ النَّسَمِ
 سَمَّ فَايَلَوُ شَهْرِ مَضَارِ تَزِيَا فَمِ وَفِي الْخَيْرِ إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ
 فِي تَرْكِ الرُّوحِ يُنَادِي، مُنَادٍ عَمْدٌ حَتَّى يَنْشَرِيحَ وَكَذَلِكَ الرُّكْبَتَانِ
 وَالشَّيْءُ فَإِذَا ابْلَغَ الْخَلْقُومَ جَاءَهُ بِدَاعٌ عَمْدٌ يُودِعُ الْأَعْضَاءَ بَعْضَهَا
 بَعْضًا فَيُودِعُ الْعَيْنَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ الْفَيْلَمَةُ
 وَكَذَلِكَ الْأَذْنَانِ وَالسَّيَّةُ أَوِ الرَّجُلُ فَيُودِعُ الرُّوحَ النَّفْسَ فَيَتَعَوَّذُ
 بِاللَّهِ مِنْ رَدِّهِ إِلَى بَيْتِهِ بِاللَّيْسَاءِ وَالْمُحَرِّقَةِ بِالْجَنَارِ فَيَقْبِضُ الْيَدَ إِلَى
 حَرَكَةِ الرَّجُلِ بِالْمُحَرِّقَةِ وَالْعَيْنَ بِالْمُحَرِّقَةِ الْأَذْنَانِ بِالْمُحَرِّقَةِ
 وَالْبَدَنَ بِالْمُحَرِّقَةِ وَفِي الْغَيْبِ أَنْتَ سَجَّ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ
 فَيَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ لَكَ الشُّكْرُ هَذِهِ الدُّبُرُ لَكَ تَجْوِمَةً
 أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ وَأَرْكَانِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَالْمُحَرِّقَةُ سَمَّ
 وَعَلَيْكَ بِالنَّصْرِ وَالْبِكَاءِ وَإِحْيَاءِ الْيَلْبِ كَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَ
 السَّجُودِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى تَنْجُوَانِ شَاءَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَنَسِيلُ
 أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَمْرَأَى ذِي بَيْسَلٍ إِلَى يَمَا
 قَالَ الْبَشْرُ بِاللَّهِ وَتَرَكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَرَكَ التَّوَهُُّ عَلَى



الْخَاتِمَةَ وَكَلَّمَ الْعِبَادَ قَالَ مَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْغَضَالَةُ رَجَحَ
 قَالَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا كَأَجْرٍ أَلَمْ يَكُنْ السَّعَادَةُ وَ
 فِيمَا خَلَّ الْقَوَاتِ خَالِشًا بِهَا لَا تَدْرِي مَا لِعَظِيمِ وَاجْتِرَافِهِ فِي الْكِبَرِ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ لِيَقْرَحَ لِنَزْعِ الْإِيمَانَ مِنَ الْقَوْمِ لَا يَلْقَى
 الْقَوْمَ مِنْ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ عَنْ رَأْسِهِ وَمَعَهُ
 قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ فَيَحْرُكُ لَهُ قِيْفُورُ الْقَوْمِ مِنْ عَظِيمٍ مِنْهُ قِيْفُورُ
 الشَّيْطَانِ كَذِبُ الرَّسُولِ حَتَّى يَعْطِيَهُ مِنْهُ قَوْمٌ سَبَقَتْ لَهُ الشَّفَاوَةُ
 يَجِيءُ إِلَى ذَلِكَ لَا تَدْرِي يَصْبِرُ إِلَى الْعَظِيمِ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا كَأَجْرٍ أَوْ مَنْ
 أَدْرَكَتْ السَّعَادَةُ يَزِيدُ كَلَامَهُ وَيَتَّبِعُ كَرَامَةً وَحِكْمًا أَوْ أَبَا
 زَكْرِيَّا الزَّاهِدَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَشَاهُ صَدِيقُهُ وَهُوَ
 فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَلَقَدْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ الزَّاهِدُ عَنْهُ وَلَمْ يَقُلْ وَقَالَ تَابِعِيَّ فَأَعْرَضَ
 عَنْهُ وَقَالَ تَابِعِيَّ وَقَالَ الزَّاهِدُ لَا أَفُورُ وَغَشِيَ عَلَى صَدْرِهِ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَجَّهَ أَبُو زَكْرِيَّا حَقَّةَ قَبْعِهِ مَتْبَعًا وَقَالَ
 لَهُمْ هَلْ قُلْتُمْ لِي شَيْئًا قَالُوا نَحْنُ عَرَضْنَا عَلَيْكَ الشَّهَادَةَ ثَلَاثًا
 مَرَاتٍ وَأَعْرَضْتَ فِي الْمَرَّةِ الثَّوْنِيَّةِ فِي الثَّلَاثَةِ لَا أَفُورُ قَالَ الزَّاهِدُ أَتَانِي
 الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْخَزَرُ وَمَعَهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَوَقَفَ عَنِ
 يَمِينِهِ فَحَرَّكَ الْمَاءَ وَقَالَ لِي أَسْتَخَاجُ إِلَيْكَ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ فُلَّ عَيْبَتِي
 ابْنُ اللَّهِ فَأَبَيْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَانِي مِنْ فَيْتِلِ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَلِكَ فَأَبَيْتُ

عَنْهُ أَيْضًا وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ لَهُ أَفَوَاضِلُ صَرْبِ الْفِدْحِ عَلَى الْأَرْضِ
 وَقَوْلِي هَارِبًا فَاغْلَمْ بِأَيِّ زِدَتْ عَلَى إِبْلِيسَ لَا عَلَيْكَ بَلْ أَقُولُ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَى هَذِهِ أَجَاءَ فِي الْخَبَرِ عَنْ مَنْصُورٍ مِنْ عَثْمَانَ
 قَالَ إِذَا دَنَا مَوْتُكَ أَلْعَبِدِ فَسَمِ اللَّهَ خَالِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَفْسَامِ
 الْمَالِ لِلتَّوَرِثَةِ وَالرُّوحِ لِمَلَكِ الْمَوْتِ وَاللَّحْمِ لِلدُّوْدِ وَالْعَظْمِ لِلتُّرَابِ
 وَالْحَسَنَاتِ لِلْخَصَمَاءِ وَالشُّيْمَانِ يَأْتِيهِ لِسَلْبٍ إِلَى يَمَارِ فِي الْعَبِي
 إِذَا فُتِرَ وَالرُّوحُ الْبَدَنُ نُوْدِي مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ ثَلَاثَ صَبْحَاتٍ يَا بَنِي
 آدَمَ أَتَرَكْتِ الدُّنْيَا أَمْ الدُّنْيَا تَرَكَّتْكَ يَا بَنِي آدَمَ أَفَتَكِ الدُّنْيَا
 أَمْ الدُّنْيَا فَتَلَسُّكَ يَا بَنِي آدَمَ أَجَمَعْتَ الدُّنْيَا أَمْ الدُّنْيَا جَمَعَتْكَ
 وَإِذَا وَفَعَ الْمَيِّتُ فِي الْمُغْتَسِلِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبْحَاتٍ يَا بَنِي آدَمَ
 أَيْتَرَبَةُ نَدَى الْقَوَى قِمَا أَصْعَقَكَ الْيَوْمَ وَأَيْتَرِ لِسَانُكَ الْيَوْمَ قِمَا
 أَسَكَّتَكَ الْيَوْمَ أَيْتَرِ أَحْبَابُكَ قِمَا أَوْحَشَكَ الْيَوْمَ وَإِذَا وَضَعَ فِي
 الْكَفْرِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبْحَاتٍ أَيْضًا يَا بَنِي آدَمَ تَذْهَبُ إِلَى سَفَرٍ رَجِيعٍ
 بِخَيْرٍ إِذَا وَتَخَّرَجَ مِنْ مَنَزِلِكَ وَلَا تَرْجِعِ إِلَيْهِ أَبَدًا وَتَشْرِكُ فِي رَأْيَا
 فَتَصِيرُ إِلَى بَيْتِ أَهْوَاؤِكَ إِذَا حُمِلَ إِلَى الْجَنَازَةِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبْحَاتٍ
 يَا بَنِي آدَمَ هُوَ مَيِّتٌ إِنْ كُنْتَ تَائِبًا وَقَوْلُكَ إِنْ كُنْتَ
 أَحْبَبْتَ بِسُخْطِ اللَّهِ وَإِذَا وَضَعَ لِلصَّلَاةِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبْحَاتٍ
 يَا بَنِي آدَمَ كُلُّ عَمَلٍ عَمَلْتُمْ تَرَاهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِنْ كَانَ خَيْرًا



تَرَاهُ خَيْرَ أَوِ ابْنٍ كَانَ شَرًّا فَنَرَاهُ شَرًّا إِذَا أَوْضَعَ عَلَى شَجِيرِ الْقَبْرِ نُودِيَ
 ثَلَاثَ صَبَاحَاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ مَا تَرُودُنِي مِنَ الْعُمْرِ لِيَهْدِيَ الْخَيْرَ وَمَا
 عَمِلْتَ مِنَ الْغِنَاءِ لِيَهْدِيَ الْبَقْرَةَ وَمَا عَمِلْتَ مِنَ النُّورِ لِيَهْدِيَ الْكَلِمَاتِ
 وَإِذَا أَوْضَعَ فِي اللَّحْمِ نُودِيَ ثَلَاثَ صَبَاحَاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ كُنْتَ عَلَى
 كَنْهٍ ضَاحِكًا قَصْرَتِ فِي بَطْنِي يَا كِبَا وَكُنْتَ عَلَى كَنْهٍ نَاحِلًا
 قَصْرَتِ فِي بَطْنِي سَاحِكًا إِذَا أَدْبَرَ النَّاسُ جَفُوا اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبَالِغِي
 بِفَيْتٍ قَرِيبٍ أَوْ حَبِيدٍ أَفْتَرَكُوكَ فِي كَلِمَةِ الْغَبْرِ وَقَدْ عَصَيْتَنِي كُلَّ
 جُلُوسٍ وَأَنَا رَحِمَكَ الْيَوْمَ رَحْمَةً يَتَعَجَّبُ مِنْهُ الْخَلَاءُ وَأَنَا أَشَقِي
 عَلَيْكَ الْيَوْمَ مِنَ الْوَالِدَةِ يُولَدُهَا وَفِي الْخَبْرِ عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ الْأَرْضَ ثَنَاءً، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ
 تَسْعَى عَلَى كَنْهٍ، وَيَا كَلَّكَ الدُّودُ فِي بَطْنِي وَتَقْرَحُ عَلَى كَنْهٍ،
 وَتَحْزَنُ فِي بَطْنِي وَتَجْمَعُ الْهَرَامُ عَلَى كَنْهٍ، وَتَنْدَمُ فِي بَطْنِي وَتُحْتَالُ
 عَلَى كَنْهٍ، وَتَذَلُّ فِي بَطْنِي وَتَقْمِشُ فِي النُّورِ عَلَى كَنْهٍ، وَتَفْخَعُ فِي الْكَلِمَاتِ
 فِي بَطْنِي وَتَقْمِشُ فِي جَمَاعَاتٍ عَلَى كَنْهٍ، وَتَبْغِي أَوْ حَبِيدَ أَبِي بَطْنِي وَفِي الْخَبْرِ
 أَنَّ الْقَبْرَ ثَنَاءً، كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَقُولُ أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ مَاذَا
 أَفْعَزْتُ لِي أَنَا بَيْتُ الْكَلِمَةِ أَنَا بَيْتُ الدُّودِ مَاذَا أَفْعَزْتُ لِي وَفِي إِي
 الْقَبْرِ ثَنَاءً، كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ فَا جَعَلَالِي
 مَوْسَا وَأَنَا بَيْتُ سَوَا الْمُنْكَرِ وَتَكْبِيرِ فَا كُنْزُ عَلِيٍّ مَوْسَا فِي الْفَرَةِ ابْنِ
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَحَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بَيْتُ الْكَلِمَةِ

فَنُورِي بِصَلَاةِ الْيَلِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ فَإِجْعَلِي بِرَأْشَا وَهِيَ الْعَمَلُ
 الصَّالِحُ وَأَنَا بَيْتُ الْإِقَامِ فَإِجْعَلِي التَّزْيَا وَهِيَ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ وَأَنْصُرِي اللَّهَ وَمَوْعِدِي فِي الْغَيْبِ أَرَأَيْتَ الْحَالِ عَلَى الْمَيْتِ أَوْ أَمَا
 يَوْضَعُ فِي لَحْدِهِ وَيُحْتَفَلُ عَلَيْهِ فِي الشَّرَابِ وَيَرْجَعُ مَعَهُ أَقَارِبُهُ وَأَوْلَادُهُ
 وَأَحِبَّاءُهُ وَيُسَلِّمُونَ إِلَى رُبِّهِ مَعَ رُبِّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَامِي ثُمَّ
 يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ السَّيِّدَةُ ثُمَّ قَالَ ائْمَلِي يَا عَامِي ثُمَّ أَرَأَيْتَ الْحَالِ
 عَلَى الْمَيْتِ حَبِيرِيَّةٌ خَلَّ عَلَيْهِ الْخُفَّاسُ الْيُحْسِلُ فَيُخْرِجُ خَاتَمَ الشَّيْءِ
 مِنْ أَصْبَعِهِ وَيَنْزِعُ فَيُصِرُّ الْخُرُوسَ مِنْ يَدِهِ وَيَرْقِعُ عِمَامَةَ الْمَشَايِخِ
 وَالْبُقَعَاءِ مِنْ رَأْسِهِ وَيُسَمُّ قَبِيْلَهُ رُوْحَهُ يَبْرَأُ رَأْسَهُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ
 كُلُّ الْخَلْقِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالْأَنْبِيَاءُ يَقُولُ يَا غَاسِلُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَنْزِعَ
 ثِيَابَ بَرِّ فَوْقَ قِيَامِ هَذِهِ السَّاعَةِ فَدَفَنْتُ أَرْجَعُ مِنْ حَرْبٍ بِمَلِكِ الْمَوْتِ
 وَإِذَا أَصْبَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ صَاحَ كَذَلِكَ يَقُولُ يَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا غَسَّالَ
 لَا تَجْعَلُوا مَاءَكُمْ حَارًّا وَلَا بَارِدًا فَإِنْ جَسَدٌ مَجْرُوحٌ يَخْرُجُ الرُّوحُ
 فَإِنْ غَسَلُوهُ يَقُولُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا غَسَّالَ لَا تَمَسُّوهُ مَسًّا فَوْسًا
 فَإِنْ جَسَدٌ مَجْرُوحٌ فَإِذَا فَرَّغُوا مِنْ غَسْلِهِ وَوَضَعُوا فِي الْكَبْرِ فَإِذَا
 شَدَّ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ نَادَى قَبِيْلَهُ يَقُولُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا غَسَّالَ لَا تَشُدُّوا
 الْكَبْرَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَسْرِيَ وَجْهَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَأَوْلَادُهُ وَفَرَسَاءُهُ
 فَإِنَّ هَذِهِ الْيَوْمَ عَافِيَةُ رُؤُسِهِمْ لَعَنَ فَإِنْ فِي هَذِهِ الْيَوْمَ أَقَارِبُهُمْ
 فَلَا أَرَأَيْتُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا خَرَجَ الْمَيْتُ مِنْ دَارِهِ نَادَى أَبْنَا



يَقِفُوا بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا جَمَاعَتِي تَرَكْتُ زَوْجَاتِي أَرْمَلَةً فَلَا
تُؤْذُوهُنَّ وَأَوْلَادِي أَيْتَامًا لَا تُؤْذُوهُمْ وَهُمْ قِيَامِي خَرَجْتُ الْيَوْمَ مِنْ دَارِي
وَلَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا وَإِذَا حَمَلُوهُ عَلَى السَّرِيرِ يَقِفُوا بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا
جَمَاعَتِي أَرَلَا تَجْعَلُونِي فِي قَبْرِ حَتَّى أَسْتَمَعَ أَصْوَاتَ أَوْلَادِي وَأَقْرِبَاءِي
قِيَامِي الْيَوْمَ أَقَارِفُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِذَا أَوْضَحَ عَلَى السَّرِيرِ وَمَشَوْا
ثَلَاثَ خَطَوَاتٍ نَادَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ يَقِفُوا يَا
أَجْبَاءَ وَيَا إِخْوَانِي وَيَا أَوْلَادِي أَوْصِيكُمْ لَا تَغْرَبْكُمْ الْحَيَوَةُ إِلَهُ نَبِيَا
وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ كَمَا غَرَّتْ بِي وَلَا يَلْعَبُ بِكُمْ الزَّمَانُ كَمَا
لَعَبَ بِي اعْتَبِرُونِي قِيَامِي تَرَكْتُ مَا جَمَعْتُ لِوَرَثَتِي وَلَا يَحْمِلُونِي
خَطِيئَتِي شَيْءٌ وَاللَّهُ نَبِيَا تَحَابِسِي وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ الْجَنَانَةَ ثُمَّ تَسْرِكُونِي
وَإِذَا أَصْلَوْا عَلَى جَنَازَتِي وَيَرْجِعُ بَعْضُ أَهْلِي وَأَصْدِقَائِي مِنَ الْمَهْلِكِينَ
يَقِفُوا يَا إِخْوَانِي لَا تَرْجِعُوا فِي قَهْرِهِ السَّاعَةِ حَتَّى تَذُقُونِي وَإِذَا أَوْضَعَ
فِي الْقَبْرِ يَقِفُوا يَا إِخْوَانِي عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَسْرِكُونِي فِي الْقَبْرِ وَحِيدًا
قَرِيبًا أَوْ لَا كِرَلَا تَسْرِكُونِي بِدَعْوَةِ صَالِحَةٍ وَإِذَا أَوْضَعَ فِي الْأَحَدِ
وَدَفِنَ يَقِفُوا يَا وَرَثَتِي مَا جَمَعْتُمْ مِنَ الْمَالِ تَرَكْتُمْ لَكُمْ قَلًا تَنْسَوْنَ
بِالدُّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ وَإِنِّي أَسْتَاجُ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَقَدْ عَلَّمْتُكُمْ الْأَدَبَ
وَالْفَرَءَانِ قَلًا تَنْسَوْنَ حِكَايَةَ رُؤْيِ عَرَابِي فَلَا يَدْرِي أَنَّهُ رَأَى
مَقْبَرَةً فِي الْمَنَامِ كَانَ قَبْرُهَا فِي انْتِفَاتٍ وَأَمْرُهَا تَهَادُ خَرَجُوا
مِنْهَا وَقَعْدَ وَأَعْلَى شَيْخِيرٍ فَيُورِثُهُمْ وَيُورِثُ كِلَا أَحَدٍ مِنْهُمْ

حَبِوْ مِنْ نُورٍ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِمْ رَجُلًا مِنْ جِيرَانِهِمْ وَلَمْ يَرِ شَيْعًا يَتَّبِعُهُ
 مِنْ نُورٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَا أَرَى يَتَّبِعُهُ بَيْكُ شَيْعًا مِنْ النُّورِ فَقَالَ لَهُ الْقَيْتُ إِنْ
 تَهَوَّلَ عِوَالِدَهُمْ وَأَصْدِقَاؤُهُمْ مِنْ غُورِ لَتَضُمُّ وَيَتَصَدَّقُوا
 لَا يَجْلِسُ قَطْرَةً مِنَ النُّورِ مِمَّا يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ وَأَرَى وَلَهُ أَصْلًا لَا يَدْعُو
 وَلَا يَتَصَدَّقُ وَلَا يَجْلِسُ وَلِيَهُ الْقَمَرُ يَكْرِي نُورًا كَمَا تَرَى وَأَنَا فِي النَّجْلِ
 يَتَّبِعُ جِيرَانِي فَإِنْ تَبِعَهُ أَبُوفَلَانٌ وَدَخَلَ إِلَى الْقَيْتِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى أَلَا
 مِنْ حَالٍ إِلَيْهِ فَقَالَ أَلَوْلَا أَنِّي تَبَيْتُ عَلَى يَدَيْكَ فَلَا أَعُوذُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ
 أَبَدًا أَفْتَرَعُ مِنْهُ عُوْلُوَالِدُهُ بِرُكْلٍ صَدَقَةٍ وَيَتَصَدَّقُ وَلَهُ فَلَمَّا آتَتْ عَلَى
 أَبِي فَلَا يَدْعُو مَدَّةَ رَعَى وَأَبْضًا فِي الْمَنَامِ تِلْكَ الْمَقْبَرَةُ عَلَى خَالِهَا أَلَا قَوْلُ
 وَرَوَى فِي الرَّجُلِ الْمَقْبَرَةَ كَوْرًا أَوَّلَهُ تَنْوِيرُ قَبْرِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ نُورِهِ نُورًا أَضْوًا
 مِنَ الشَّمْسِ وَأَكْثَرُ مِنْ نُورِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا أَبَا فَلَانٍ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي
 خَيْرَ أَيْقُولُكَ تَجُوزُ مِنَ النَّارِ مِنْ خَلِّ يَتَّبِعُ جِيرَانِي **فصل في ذكر**
المصيبة عند الموت والصبر عليها وفي الخبر أن من أصيب
بمصيبة فغفر ثوبًا وضرب صدرًا فكان ما أخذ من حمار يده ربه
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الناء سعة ومن حوّلها
من مستمعينها عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وروى
أنه لما مات الحسين رضي الله عنه اغتصبته امرأة على قبره سنة
فلما تمت السنة رجعت مع من مكثوا معها وسمعوا بصوته من
جانب القبر فله وجد وأما فقه وأوسمغوا أيضًا صوتًا آخر من جانب



أَمْزَى بَلِّ يَسْئَلُونَ إِنْ نَصَرَ قَوْمٌ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْهُ قَالَ مَنْ سَوَّدَ بَابًا مِنْ الْمَصِيبَةِ أَوْ خَرَّ شَوْبًا أَوْ خَلَّوْا شَعْرَ ابْنِ لَدَى
بِكُلِّ شَعْرَةٍ بَيْتٌ فِي النَّارِ فَكَأَنَّمَا اشْتَرَكَ فِي دَمِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَلَا
يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ حِرْفًا وَلَا عُدَّةً لَا أَنَا قَرَضَا وَلَا نَقَلًا مَا دَامَ إِلَيْكَ السَّوَادُ
عَلَى بَابِهِ وَخَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ قَبْرُهُ وَشَدَّ عَلَيْهِ حِسَابُهُ وَلَعَنَهُ
كُلُّ يَوْمٍ مَلَأَ بِكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ آتَاهُ
خَلْقِيَّةً وَقَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ غُرْبَانًا وَمِنْ خَرَجَتِيَّةً خَرَقَ
اللَّهُ دِيْبَتَهُ وَمِنْ لَطَمَ خَدَّيْهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّخْلَ وَالْجَنَّةَ الْخَرِيمَ
وَفِي الْحَبْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَامَاتِ ابْنِهِ
يَا بَنِي إِصْحَمَ قَدْ مَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ قَدْ تَحَمَّيْتَنَا عَنْ ابْنِكَ أَيْ قَالَ إِنَّمَا تَحَمَّيْتَنَا
عَنِ النَّوْخِ وَالْغَنَاءِ وَغَرَّ شَوْ الْوَجْدِ وَشَوْ الْجَبُوبِ قَدْ أَلَيْكَ وَعَلَى الْكَفْرِ
وَالْبُحْرَةِ وَأَمَّا هَذِهِ أَقْرَحَمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالرَّحْمَةِ
ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفُلُوبُ تَخْرُجُ وَالْعَيْنُ تَنْتَهِى
وَلَا تَفُورُ إِلَّا مَا يُرْضَى الرَّبَّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
النَّوْخُ حَرَامٌ وَلَا يَأْسُرُ بِالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيْتِ بِالْمَوْعِ وَلَا كَرِ الصَّبْرُ
أَفْضَلُ لَدَى اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا يُؤْتَى فِي الصَّلَاةِ وَرَأْسُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا
كَتَبَ الْفُلَمُ فِي النَّوْخِ الْحَبْلُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُ مَنْ خَلَفَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِقَاءِ
 وَصِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَكَرَ لِنِعْمَتِهِ كَتَبَتْهُ صِدِّيقًا وَابْنَهُ
 مَعَ الصِّدِّيقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِقِصَاصٍ وَلَمْ يَصْبِرْ
 عَلَى بَلَاءٍ وَلَمْ يَشْكُرْ نِعْمَةً سَاءَ فَلْيَخْرُجْ مِنْ تَحْتِ
 سَمَاءٍ وَلْيَطْلُبْ رِيسًا سَاءَ وَقَالَ الْبَقِيَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّبْرُ
 عَلَى الْبَلَاءِ وَكَرَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصِيبَةَ مِمَّا وَجَبَتْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَبِيبِ
 النَّوَابِ لَا تَدْرِي كَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِكَ الْوَفِّ كَارِضًا بِقِصَاصٍ
 اللَّهُ وَتَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الصَّبْرُ
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ صَبْرٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَصَبْرٌ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَصَبْرٌ
 عَلَى الْبَلَاءِ وَكَرَّ اللَّهُ عَنْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ مِائَةِ
 دَرَجَةٍ كُلُّ دَرَجَةٍ كَمَا يَبْتَغِي السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ
 أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ الْوَقْتِ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تِسْعَ مِائَةِ دَرَجَةٍ
 دَرَجَةٍ كَمَا يَبْتَغِي الْعَرْشُ وَالْشَّرُّ بِفَضْلِ فِي خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ
 مِنَ الْبَدَنِ وَفِي الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي النَّوَى حَبَسَ لِسَانَهُ وَبَدَأَ خَلَّ
 عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ يَكْفِي قَبْلَهُ الْإِلَهَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ أَنَا مَوْكَلٌ بِأَرْزَاقِكَ
 وَطَلَبْتُ الْأَرْضَ شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَجَدْتُكَ فِي الْأَرْضِ لِقَمَّةٍ شَمَّ
 يَدُ خَلِّ الثَّانِي قَبْلَهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَنَا مَوْكَلٌ بِشَرَايِكَ فَطَلَبْتُ الْأَرْضَ
 شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَجَدْتُكَ شَرْبَةً مَاءٍ ثُمَّ يَدُ خَلِّ الثَّالِثِ قَبْلَهُ السَّلَامَ
 عَلَيْكَ أَنَا مَوْكَلٌ بِأَنْفَاسِكَ طَلَبْتُ الْأَرْضَ شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَجَدْتُكَ

كُلُّ



لَكَ تَقْسَا وَاحِدَةً أَقْرَبَ نَفَاسِكَ ثُمَّ يَدْخُلُ الرَّابِعُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَنَا مَوْكَلٌ بِأَجَلِكَ وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَأَوْجَعْتَ لَكَ سَاعَةً
مِنْ عَمَلِي كَ تَمْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَلَكًا وَهُمَا الْكَرِيمَانِ الْكَائِبَانِ أَحَدُهُمَا
مِنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ مِنْ شِمَالِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ الْمَلِكُ اللَّهُ، مَوْلَى يَمِينِهِ أَنَا مَوْكَلٌ
بِحَسَنَاتِكَ وَيَقُولُ اللَّهُ الْآخَرُ أَنَا مَوْكَلٌ بِسَيِّئَاتِكَ فَيُخْرِجُ صَاحِبَ
الْحَسَنَاتِ صَحِيفَةً بَيْضَاءَ فَيُغْرِضُ عَلَيْهَا فَيَقُولُ اللَّهُ أَنَا مَوْلَى يَمِينِهِ اللَّهُ
يُغْرِخُ وَيُخْرِجُ صَاحِبَ الشُّمَالِ صَحِيفَةً سَوْدَاءَ فَيَقُولُ اللَّهُ أَنَا مَوْلَى يَمِينِهِ كَ
تَمْ إِلَيْكَ تَبَسُّلٌ عَرَفْتُ ثُمَّ يَنْفُخُ يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى يَأْمُرَ قِرَاءَةَ الْكُتُبِ
ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَإِذَا تَمْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَفِي إِيَّاهِ مَلَكُ الْمَوْتِ
إِذَا أَتَى أَلَمِي سَحَرُ لِنَزْعِ الرُّوحِ يَكُونُ مِنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ بِكَمَةِ الرَّحْمَةِ وَفِي
يَسَارِهِ مَلَكٌ بِكَمَةِ الْعَذَابِ لِيَمْنُحَهُمْ مَنْ يُجَدِّبُ مِنْهُ الرُّوحُ جَدِّبَ وَأَوْشُحَهُمْ
مَنْ يُنْفِخُ مِنْهُ تَرْتِيقًا وَمَنْ يُنْفِخُ مِنْهُ تَشْطِيقًا إِذَا بَلَغَ الرُّوحُ الْخَلْقُومَ
فَيُحْيِيهِ يَأْخُذُ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَإِنْ كَانَ مِنَ أَهْلِ الشَّعَادَةِ نُودِيَ إِلَى
مَلَكِ بِكَمَةِ الرَّحْمَةِ وَإِنْ كَانَ مِنَ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ نُودِيَ إِلَى مَلَكِ بِكَمَةِ الْعَذَابِ
فَيَأْخُذُ أَلَمًا بِكَمَةِ الرُّوحِ فَيُخْرِجُهُ بِهِيَ إِلَى حَضْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الشَّعَادَةِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنْ جَعَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى يَرَى مَا يَكُونُ
مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يَنْفِخُ أَلَمًا بِكَمَةِ الرُّوحِ مَعْصُومًا فَيَضَعُوهُ نَحْوَ
وَسْمِ اللَّهِ أَوْ فَيُنْفِخُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ لَا يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَنْفُخُ بِكَلَامٍ
ثُمَّ فَيَقَابِلُهُ هَذِهِ الْخُتْلُوفُ الرَّوَاهُ قَالَ بَعْضُهُمْ يَدْخُلُ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ

وَهُوَ فِي الْقَبْرِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا وَتُجْلَسُ وَيُسْأَلُ وَقَالَ يَعْصِمُكُمْ
 يَكُونُ السُّؤَالُ لِلرُّوحِ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَالَ يَعْصِمُكُمْ بِهِ خَلُّ الرُّوحِ فِي جَسَدِهِ
 إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ آخَرُ الرُّوحِ يَبْرُجُ جَسَدَهُ وَكَقِنْدِهِ قَالَهُ لَا تُشْعِرُشْ
 فِي شَجَرَةِ الْيَقِينِ قَالَ الْيَقِينُ رَحْمَةُ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُو مِنْ
 عَذَابِ الْقَبْرِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَلْزِمَ أَنْ يَرْتَعِدَ أَشْيَاءَ وَتُجْتَنِبَ أَنْ يَرْتَعِدَ أَشْيَاءَ
 وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يَتَعَفَّفُهَا فَعَمَلُ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَفِرَاقَةُ
 الْفِرَاقِ الْعَمِيمِ وَكَثْرَةُ التَّسْبِيحِ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تُضَعُّ فِي الْقَبْرِ
 وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يَجْتَنِبُهَا فَمَنْ الْكَذِبُ وَالْخِيَانَةُ وَالنِّمِيسَةُ
 وَالْبُؤْسُ عَلَى الْبَدَنِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَذَابَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقَبْرِ يَسُوءُ عَذَابَ
 الْقَبْرِ فَهَؤُلَاءِ فِي ذِكْرِ الْجِيلِ الْخُلَاصَةِ مِنْ مَوَاقِفِ الْآخِرَةِ
 وَفِي كِتَابِ التَّوْبَةِ لِلتَّمِيمِ مَا لَفِظُهُ أَمَّا الْجِيلَةُ مِنْ سَكَرَاتِ
 الْمَوْتِ وَفِرَاقَةِ سُورَةِ الْعَجَبِ وَأَمَّا الْجِيلَةُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ فَكَثْرَةُ التَّسْبِيحِ وَفِرَاقَةُ فِي الْوُضُوءِ وَالصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ
 أَنَّ الصَّلَاةَ وَالْحَمْدَ فِي هَذِهِ تَضَعُ فِي الْقَبْرِ وَتُوسِّعُ مَقَرَّ الْبَصَرِ وَمَنْ
 أَخَذَ مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ بِيَدِهِ وَفَرَّغَ عَلَيْهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعًا وَتَرَكَهُ فِي الْقَبْرِ
 لَمْ يَحْذَبْ صَاحِبُ الْقَبْرِ وَالْآلِيَّةُ مِنْ سَبَبِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَذَابُ الْأَشْيَاءِ
 مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ وَالنِّمِيسَةِ فَمَنْ تَرَكَ هَذِهِ الْبُؤْسَ فِي الْقَبْرِ يَكُونُ
 رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَكُونُ الصَّمَّةُ كَصَّمَّةِ الْإِمَامِ لَوْلَمْ هَا
 وَأَمَّا الْجِيلَةُ فِي جَوَابِ الْمَلِكِ فِي فِرَاقَةِ سُورَةِ الْمُلِكِ وَالْجِيلَةُ



فِي النَّجَاهِ مِنَ الْغُرُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَحُجَّةِ مَنَاصِمِهِمْ
 وَمَحَبَّتِهِمْ وَعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَخَيْرِ الْأَبَارِقِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الرَّجُلَ لَيْتَجَرَّ إِلَى شَاخِصَةٍ أَدْنَى مِنْ قِبَلِ قِمَا النَّجَاهِ
 قَالَ جَنُودُ عَالِي كُؤُوبِكُمْ يَتَرَبَّصُونَ بِالْعُلَمَاءِ وَقَالَ مَا تَكُنْتُمْ مِنَ النَّسَاءِ
 إِلَى وَجْهِ زَوْجِهَا حَيَّةً لَمْ تَمْ تَجَرُّ وَيَوْمَئِذٍ وَالرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ فِي
 حُلٍّ صَدَفْتِهِ وَمِنْ كَسَا غَزِيَانَا كُنُسِي يَوْمَئِذٍ دِيْبَا جَاوَمَ الْأَمْعَمِ
 جَاءَ عَاذُ الْمُعَمِّ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَمِنْ سَفَرِ غُطَّ شَانَا سَفَرِي يَوْمَئِذٍ مِنَ السَّرْجِيوِي
 الْأَخْشَوِي وَمِنْ الْخَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ تُجَزِّدُ عَرُكَهَا
 تَا إِلَيْكَ وَمِنْ فَرَأْسُورَةِ التَّكْوِينِ لَمْ تَفْضَحْ حَقِيقَتَهُ وَمَنْ
 فَرَأْسُورَةِ الْإِنْتِشَافِ لَمْ يَوْتِ حَقِيقَتَهُ مِنْ رَأْيِ ظَهْرٍ وَمِنْ خَاوٍ مِنَ اللَّهِ
 لَمْ يَوْتِ حَقِيقَتَهُ بِشَمَالِهِ وَمِنْ فَرَأْسُورَةِ الْفَارِغَةِ تَقُولُ اللَّهُ
 مَوَازِينُهُ وَمِنْ فَرَأْسُورَةِ الْغَاثِ نَبِيَّةٍ يَتَسَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابُ
 وَالْحَبِيلَةُ فِي الْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ تَكُونُ بِحُشْرِ الْمُرِّي بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَأَنْ يَكُنْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَكُنْ
 جُلُوسُهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ إِلَّا فِي الْخَلَاءِ وَأَنْ يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَاحِدٌ أَوْ بِأَشْهَدُ أَوْ تَحْتَ لَمْ مُسْلِمُونَ
 أَرْبَعُ مَرَّاتٍ خَلَقَ الْفَرَأْسُورَةَ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الصِّرَاطَ
 أَرْبَعَةَ أَهْلِ زَيْدٍ وَالْحَبِيلَةُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ الْفِيْلَمَةِ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا
 مُسْلِمًا مُحْتَسِبًا تَابَ بِإِيْمَانِهِ تَكُونُ عَلَيْهِ كَسَاةٌ وَالْحَبِيلَةُ

فِي الْعَظِيمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَبْلَةُ فِي الْخَلَاصِ مِنَ النَّارِ لِيَوْمِ الْفَرَاخِ
 وَاجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَالصَّهْفَةُ فَإِنْ سَوَّلَ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَفُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَوْتَمَةٍ وَإِنْ يَقُولُ
 عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ مِنَ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ أَخْرِنا مِنَ النَّارِ سَبْعًا وَ
 فَإِنْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
 الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ فِيهِ
 لَمْ تُحْمَمِ النَّارُ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كَانَتْ
 لَهُ فِيهِ مِنَ النَّارِ مِزَانٌ مِنَ النَّارِ خَلَّ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ أَهْلِ الْأَعْرَافِ
 كَمَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ مِنْ أَوْ تَحْمِ الزُّنُوحِ وَمَنْ غَرَّابِ عَجْرَافِ رَأْيُوهُ وَمَنْ عَلِمَ
 وَلَمْ يَفْعَلْ بِعَلَمِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَرَأَ فُلُشُو
 اللَّهُ أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ أَلَمْ يَمُوتْ فِيهِ لَمْ يُفْتَرِ فِي قَبْرِهِ وَأَمْرٌ مِنْ تَحْمِلَتِهِ
 وَتَحْمِلَةُ الْمَلَكِ بِكَذِّبَ كَيْفَها يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُجِيزَهُ عَلَى الصِّرَافِ
 إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ سَلْبِ الْإِيمَانِ لَمْ تَزَعْجِ عِنْدَ الْمَوْتِ
 فُلْيُصْرَ كَيْ حَتَّى يَبِيرَ الْمَغْرِبِ وَالْمُحْشَاءُ وَيَفْرَأَ فِي كُلِّ كَعْبَةٍ فَإِنَّهُ
 الْكِتَابُ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّةً وَالْإِخْلَاصُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالْمَعْوِدَةُ ثَلَاثِينَ
 مَرَّةً ثُمَّ إِذَا اسْلَمَ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغِيثُكَ دِينِي
 يَا حَقُّهُ عَلَى حَيَاتِي وَمَيِّتِي وَقَبْرِي وَبَعْدَ مَمَاتِي وَأَكْثَرُ مَا يَنْزَعُ



بِهِ الْإِيمَانُ مِنَ الْعَجَبِ أَنْ رَجَعَتْ أَشْيَاءُ تَرَكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَرَكَ
 الْخَوْفَ عَلَى قَهَابِ الْإِسْلَامِ وَكَلَّمَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَغَفَرُوا الْوَالِدَ يَرْوِي فِي
 الْحَدِيثِ مَنْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ الْجَاهِ كَرَّمَهُ
 بِشَرِّ النَّارِ وَفِيهِ أَيْضًا مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ
 وَأَدْبَهَرْنَ أَوْ جَبَّ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَحْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفِرُ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ
 مَعَ التَّوْبَةِ وَكَأَنَّهُ بَقَائُهُ لَا يُغْلِيهِ صَاحِبُهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ كَانَ
 مِنْ كُفْرٍ أَوْ بَدْعَةٍ وَأَمَّا مَنْ كَلَّمَ الْعِبَادَ فَإِنَّهُ يُوجِبُ النَّارَ وَلَكِنْ لَا يُغْلِيهِ
 فِيهَا إِذَا أَدْبَهَرَ وَتَابَ إِلَى اللَّهِ وَإِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْعَبْدِ أَرْضَى خَصْمَاءَهُ
 عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ يَوْمَ إِذْ رَأَيْتُهُ يَضَعُ
 حَتَّى يَذُتْ نَتَائِجَهُ وَقَالَ عُمَرُ مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ آتٍ وَأَيِّ
 قَالَ جَعَلَ مِنْ أَمْنِي جَنَّتِيَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعِزَّةِ عَزَّةٌ بِحَلٍّ فَقَالَ أَحَدُ هُمَا بَارِئٌ
 خَذَلِي مَكَلَّمْتِي مِنْ أَخِي فَقَالَ اللَّهُ لَهُ أَعْمِدَ أَخَاكَ مَكَلَّمْتُهُ قَالَ بَارِئٌ
 لَمْ يَنْهَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ قَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ كَيْفَ تَصْنَعُ إِلَيْهِ لَمْ يَنْهَ
 مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ قَالَ بَارِئٌ لِيَجْعَلَ مِنْ أَوْزَارِي مَعِي فَبَاحَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمٌ عَزِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ
 إِلَى أَنْ تَعْمَلَ عَنْهُمْ أَوْزَارُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ ارْقِعْ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ الْجَنَّةُ
 فَرَقِعَ رَأْسَهُ فَقَالَ بَارِئٌ أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَّ مِنْ قِصَّةٍ مَرَّتُوعَةٍ وَقُصُورٍ أَمْسٍ
 ذَهَبٍ مَكَلَّلَةٍ بِأَلْوَانٍ لَوْ تَمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِي هَذِهِ أَوْلَى صَدِّ يَوْمَهُ

أُولَئِكَ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ قَالِ الْمَأْمُورُ قَالِ يَا رَبِّ مَنْ تَمْلِكُ ثَمَنَهُ
قَالَتْ تَمْلِكُ ثَمَنَهُ قَالِ مَا هُوَ قَالِ عَفْوُكَ عَنْ أَخِيكَ قَالِ يَا رَبِّ
إِنِّي فَعَلْتُ عَفْوَتُ عَنْهُ قَالِ عَفْوُكَ جَلَّ خُذْ بِيَمِيْنِ أَخِيكَ فَإِذَا خَلَا الْجَنَّةَ
ثُمَّ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْفُتِحُوا اللَّهُ وَأَصَابُوا
ذَاتِ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ إِلَى صَلَاحٍ يَبْنِي النَّاسَ
وَالْعَفْوُ عَنْهُمْ يَزِيدُ عَفْوُ اللَّهِ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ فِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَمَانَتُهُ وَأَبْنَيْتُ إِلَيْهِ فَبِهِ
الْبَيِّنَاتِ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَحْمَةً **فصل**
في ذكر ما يلقى المؤمن عند قبض روحه وفي بشار الكي
إلى مآم السيوف مَا لَقِيَ مِنْهُ أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّحَاكُمُ
وَالْبَيْتُ فِيهِ وَغَيْرُهُمْ مَنْ الْبَرَاءَةِ بَرَّكَارِ بَرَّكَارِ بَرَّكَارِ بَرَّكَارِ بَرَّكَارِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ إِنْ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا كَانَ فِي انْفِصَالٍ مَيِّ
الْأَنْبِيَاءِ وَافْتِئَالِ إِلَى الْآخِرَةِ تَزَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بِيضٍ أَوْ جَوْهَرٍ
كَأَزْوَاجِهِمْ شَمْسُومُ وَمَعَهُمْ أَكْفَارٌ مِنَ أَكْفَارِ الْجَنَّةِ
وَحَنُودٌ مِنَ حَنُودِ الْجَنَّةِ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجْعَلُ
مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقْرَأُ بِأَيِّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ
أَخْرَجَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرُضْوَانٍ فَتُخْرَجُ وَتُسَبِّلُ مِنْ نَفْسٍ
كَمَا تُخْرَجُ الْفُكْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَارْكَنْتُمْ تَرْفُوعُ غَيْرَ الْكَفْيَاخِهَا
فَإِذَا أَخَذَتْهَا لَمْ يَدْعُهَا مَرْفُوعٌ غَيْرُ فِي يَدِهِ حَتَّى يَأْخُذَ وَهَذَا



فَيُخَوِّلُوهُمَا فِي تِلْكَ الْأَكْفَارِ وَفِي تِلْكَ الْخَنُودِ وَيُخْرِجُ مِنْهَا رِيحَ
الْمِسْكِ فَيُصْعِدُهُ وَرَبِّهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَمُزْهِرْ إِلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَقَالُوا مَا هَذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبُ
فَيَقُولُ هَذِهِ رُوحُ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَخْسَرِ أَسْمَاءٍ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ
فِي الدُّنْيَا حَتَّى ابْتَدَأَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ
لَهُمْ فَيَسْتَعِجُّ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَفْزُوعَةً إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى
يَبْتَغُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَبْتَغُوا مَنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى
أَكْتُبُوا كِتَابَ عَمِيدٍ، فِي عِلِّيِّينَ وَرُوحُهُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ تَعَالَى مِنْهَا
خَلَقْتُكُمْ وَفِيهَا نَعِيبُكُمْ وَمِنْهَا تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى فَيَرْدُّونَ
رُوحَهُ إِلَى جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ مُصِيبٌ فَيُحْلِسَانِي فَيَقُولَانِ لَمْ
مَرَّ بِكَ فَيَقُولَنَّ بِنِي اللَّهِ فَيَقُولَنَّ لَمْ مَادِ بِتُكْ فَيَقُولَنَّ بِنِي الْإِسْلَامِ
فَيَقُولَنَّ لَمْ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الرَّجُلِ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فَيَقُولَنَّ سَوَّلَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولَنَّ لَمْ مَا عَمَلُكَ قَالَ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ
وَعَاقَبْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ بِهِ فَيَبْتَغُوا مِنَ السَّمَاءِ أَرْصَةً وَمَعِينَةً
فَيُخْرِشُوهُنَّ مِنْ أَسْفَلِ الْجَنَّةِ وَالْأَسْفَلِ لِبَاسًا مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا
مِنَ الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِمْ رُوحُهَا وَهَيْبَتُهَا وَيُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ الْبَصَرِ أَنَا
بَصَرُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسْبُ الْوَجْهِ وَحَسْبُ الشَّيْبِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ
بِمَشْرُكٍ رَبِّكَ بِهَذِهِ أَيُّومُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعِدُ فَيَقُولَنَّ لَمْ مَنِ أَنْتَ بِرَحْمَةِ
اللَّهُ مَا زِلْتُ فِي الدُّنْيَا أَخْسَرُ مِنْكَ وَجْهًا فَيَقُولَنَّ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ

قِيَفُوا يَارَبَّ اَفِيْمُ السَّاعَةِ حَتَّى اَرْجِعَ اِلَى اَهْلِي وَدَارِ هَـمْ كَذَ اِذَا بَشَرَى
 الْكَسْبِ بِلِقَاءِ الْمَوْتِ الْحَبِيبِ وَزَادَ فِي شَجَرَةِ الْيَقِيْرِ مَا لَمْ يَكُنْ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْكَأَى كَأَمْرًا اِذَا اَحْضَرَهُ الْمَوْتُ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ
 وَهَبٍ وَانْقَطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالٍ اِلَى الْآخِرَةِ وَمَعْظَمُ لِبَاسٍ مِنَ الْعَذَابِ
 قِيَجْلِسُورَ حَيْدَ امْنَةٍ حَتَّى يَجِيءَ مَلَكُ الْمَوْتِ قِيَجْلِسُورَ رَأْسِهِ
 قِيَفُوا اَيَّتَهُمَا النَّفْسُ الْخَبِيْثَةُ اَخْرَجَتْهُ اِلَى سَعْدِ اللّٰهِ قَالَ فَتَقْرُورُ وَوَحْدَهُ
 فِي جَنَّتِهِ قِيَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ كَمَا يَخْرُجُ الْوَسْخُ مِنَ الصُّوْرِ
 الْمَبْلُوْغِ اِذَا خَرَجَ رُوحُهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ يَسْمَعُ
 كُلُّ شَيْءٍ اِلَّا الشَّافِلِيْرَاءَ الْاَنْسَرُ وَالْجِنُّ فَيَضَعُوْنَ رُءُوسَهُمْ اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 قِيَجْلُوْهُ السَّمَاءُ قِيَتَامُ الْمَنَادُ مِنْ قِبَلِ اللّٰهِ تَحُلُوْا رُءُوسَهُ اِلَى مَا ضَبَعَهُ
 قِيَبِرْدُوْهُ اِلَى قَبْرِهٖ قِيَتَاتِيْدُ مِنْكَوْرُ تَكْبِيْرُ يَأْتُهُوا اِمَّا يَكُوْرُونَ اِلَى هَوَا
 مِثْلِهِ وَاَصْوَاتُهُمَا كَالرَّغْمِ الْفَاصِوِ وَابْصُرْ هَهُمَا كَالْبُرْوَ الْفَاطِوِ
 يَخِيْ فَاِذَا رَمَى بَايْتَهُمَا قِيَجْلِسَانِيْ قِيَفُوْهُ لَمْ يَمُرْ بِكَ قِيَفُوْا اِلَّا اَذْرُ
 قِيَتَامُ الْمَنَادُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ اَضْرِبُوْهُ بِالْمُطْرِفَةِ قِيَضْرِبُوْهُ بِمُطْرِفَةٍ
 مِنْ حديدٍ لَوْ اجْتَمَعَ الْخَلَاءُ كُلُّهُمْ لَمْ يَنْقُلُوْهَا حَتَّى يَخْتَلِفَ اَصْلَاهُ
 ثُمَّ يَأْتِيْدُ رَجُلٌ قِيَجِيْجُ اَفْجِيْجُ الْمَطَرِ مُتَمِّزُ الرِّيحِ قِيَفُوْا اِلَّا الرَّجُلُ
 جَزَاكَ اللّٰهُ شَرَّآوَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُمْ كُنْتُ بِهَيْبَةٍ اِذَا لَاحَظَ اللّٰهُ
 سَرِيْعًا اِلَى مَعْصِيَةِ اللّٰهِ قِيَفُوْا اِلَّا الْقَيْتُ مَرَّاتٍ مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا
 اَنْ سَوَّامْنِكَ قِيَفُوْا اِنَّا عَمَلُكَ الْغَيْبِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَكَ يَا بَابُ مِنَ السَّارِ قِيَتَقْرُورُ



مَفْعَةٌ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُونَ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرَى أَهْلَهُ وَأَقْرَبَاءَ
وَأَوْلَادَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذِبُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي بَشَرِي الْكَبِيرِ
لَا يَفْبُضُ الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَبْرَأَ الْبَشَرُ فَإِذَا فَبُضْنَا رَوَيْتُ فِي
الْأَرْضِ دَابَّةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا وَهِيَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ
إِلَّا الشَّقَلِينَ أَلَّا تَسِرُوا فِي السَّجَرِ تَحْمِلُوا بَنِي إِلَى أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا
وُضِعَ عَلَى سُرْبِهِ قَالَ مَا أَبْطَأَكُمْ أَمْ مَا أَبْطَأَ مَا تَمْشُونَ فَإِذَا الْإِنْسُ
فِي لَحْمِهِ أَفْعَدَ قِرْعَ مَفْعَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ وَمَا قَبْرُهُ
رُوحٌ وَرَحَاءٌ وَمَسْكٌ فَيَقُولُ بَارِكْ فَيَقُولُ الْمَيِّتُ بَارِكْ أَنْ لَكَ
إِخْوَةٌ وَأَخَوَاتٌ لَمْ يَلْحَقُوا وَلَكِنْ تَمُوتُ فَرِيرَ الْعَيْرِ وَفِيهِ أَيْضًا
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
إِذَا عَايَنَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا أَنْتَ رَجَعْتَ إِلَى دَارِ الْوَيْلِ قَالُوا
إِلَى دَارِ الْفُتُورِ وَالْأَخْزَارِ فَيُؤْتَى إِلَى اللَّهِ وَفِيهِ رُوحٌ عَنِّي أَبِي
الْعَالِيَةِ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُفْتَرِينَ يَفَارِقُ الْوَيْلَ حَتَّى يُوْتَى
بِغَضْرٍ مِنْ أَعْصَارِ الْجَنَّةِ فَيَشْمُهُ ثُمَّ يَهْبِضُ وَفِيهِ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَا يَبْشُرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ
أَنْ يُقَالَ أَيْشُرُ بِرَضَى اللَّهِ وَالْجَنَّةِ فَيَمُوتُ خَيْرَ مَفْعَةٍ فَيُعْجِرُ اللَّهُ لِمَنْ
شَبَّحَكَ إِلَى قَبْرِكَ وَصَدَّ عَنْ شَهْمٍ لَكَ وَاسْتَجَابَ لِقَرَأَتِ شَعْرِ
لَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِيهِ عَرَائِشٌ مَسْخُورَةٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ فَبُضَ رُوحُ
الْمُؤْمِنِ أَوْ حَيَّ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ إِفْرَاهُ مِنَ السَّلَامِ فَإِذَا اجْتَاءَ مَلَكُ

الْمَوْتِ يَفِيضُ رُوحَهُ قَالَ رَبُّكَ يُفْرَوُكَ السَّلَامُ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ نَشِيئَةٍ
 فِي قَوْلِهِ تَحَالَى تَحْيَيْتُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ قَالَ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ مَلَكُ
 الْمَوْتِ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِرٍ يَفِيضُ رُوحَهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ
 الْمُبَارَكِ إِذْ انْفَضَّتْ نَفْسُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ اللَّهُ يَفْرَأُكَ السَّلَامُ ثُمَّ قَرَأَ صَدْرَهُ الْآيَةَ
 الَّتِي يَرْتَوِقُ فِيهَا الْقَلْبُ كَذَلِكَ هَيَّيْتُمْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَجِبَدِ
 عَمْرَأَبِ هَفِي فِي قَوْلِهِ تَحَالَى إِيَّاكَ يَرْتَوَانِ رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا
 تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ قَالُوا أَلَيْكَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَعَمْرَأَبِ حَاتِمِ
 عَمْرَأَبِ فِي الْآيَةِ قَالَ أَلَّا تَخَافُوا مِمَّا نَفَعُ مُؤْمِرٍ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ وَأَمْرُ الْآخِرَةِ
 وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا خَلَفْتُمْ مِنْ أَمْرٍ نَبَاكُمْ مِنْ وَلَدٍ وَأَهْلٍ أَوْ ذِي رَقَبٍ أَنَا
 أَسْتَخْلِفُكُمْ فِيهِ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ حَاتِمِ قَالُوا نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ
 فَيَقَالُ لَا تَخَفُوا مِمَّا أَنْتُمْ قَادِمُونَ عَلَيْهِ وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى الْآخِرَةِ
 وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَفِيهِ أَفَرَأَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ حَاتِمِ
 أَنَّهُ سِوَى الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَحَالَى يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْآيَةُ فَقَالَ
 إِنْ اللَّهُ تَحَالَى إِذَا أَرَادَ فَيَضُرُّ رُوحَ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ أَلَمْ تَأْتِ النَّفْسُ إِلَى اللَّهِ
 وَأَلْهَمَانِ اللَّهُ إِلَيْهَا فَصَلِّ فِي ذِكْرِ رَيْثَةِ الْقَبْرِ وَذِكْرِ
 الْمَلِكِ الْإِسْمَاءِ خَلِّ الْقَبْرَ قَبْلَ مَنْكِرٍ وَكَبِيرٍ فِي الْخَبَرِ أَرَأَى الْمَوْصِي
 يُعْتَرَى فِي قَبْرِهِ سُبْحَةَ أَيَّامٍ وَالْكَافِرَ أَرَأَى يُعْتَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ النَّبِيُّ



عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّمَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَكَانَ الْحَمْدُ يَثُ اثْنَا الْفَيْزِ وَخَصَّهُ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ
 أَوْ حَفْزَةِ مَنْ حَفِزَ النَّارَ وَكَانَ الْخَيْرُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَوَقَّى الرَّجُلُ وَوَضَعَ فِي قَبْرِهِ قَبِيحَةً مَلَأَ الْمَوْتُ
 عَنْهُ رَأْسَهُ وَمَنْ كَرَّ وَتَكَبَّرَ وَيَفْعَلُ إِثْمًا وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ ضَرْبَةً وَابْنَةً
 بِمُطَرَفَةٍ مِنْ حَبِّ يَدِهِ وَلَمْ يَتَوَضَّعْ وَلَا قَطَعَ عَنْهُ وَتَلَقَّى فِي قَبْرِهِ
 نَارَ قَبْرِهِ فَإِنَّهُ يَأْذُرُ اللَّهَ فَإِذَا انْهَوِيَ فَعَمَّةٌ مُسْتَوِيًا قَبِيحًا
 صَائِحَةً يَسْمَعُ مَا يَنْتَبِهُ النَّاسُ فِي الْقَبْرِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الْجُرُ وَالْأَنْسَ
 ثُمَّ يَقُولُ لِمَ فَعَلْتُمْ هَذِهِ أَوَّلَمَ ضَرَبْتُمُونِي وَأَنَا كُنْتُ أَقِيمُ الصَّلَاةَ
 وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ وَأَصُومَ رَمَضَانَ فَأَلَا وَانْعَوْذْ بِاللَّهِ مِنْكَ فَإِنَّكَ
 مَرَرْتَ يَوْمًا بِمُكَلُّومٍ وَهُوَ يَسْتَعِيذُ بِكَ فَلَمْ تَعْنَهُ وَصَلَّيْتَ
 يَوْمًا وَلَمْ تَسْتَبِرْ مِنْ بَوْلِكَ فَتَجِبَرُ بِهَذَا أَلَا تَصْرَةُ الْمُكَلُّومُ وَاجِبٌ
 كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّرَ عَلَى مُكَلُّومٍ
 فَأَسْتَحَاكَ بِهِ وَلَمْ يُعْنَهُ ضَرْبَ مِائَةٍ سَوْدٍ فِي النَّارِ وَرَوَاهُ عَنْ
 عَمْرِو اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِثْمًا قَالَ أَرْبَعَةٌ تَغِيرُ حَسْرَتَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْابِرٍ
 مِنْ شُورٍ قَبِيحَةٍ يَخْلُقُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ فَيَأْمُرُ أَوَّلِيكَ بِأَرْسَالِ اللَّهِ قَالَ
 مَنْ أَسْبَحَ جَائِعًا وَمِنْ جَعْفَرٍ غَازِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ أَعَانَ ضَعِيفًا
 أَوْ مَلَّاهُ قِيَامًا مَحْزُونًا مِنْ مُكَلُّومٍ انْتَهَى مِنْ شَجَرَةِ الْيَفِيرِ وَأَمَّا

الْمَلِكُ الَّذِي بِهِ خُلِيَ الْقَبْرِ فَبَلَ مَنْكِرُهُ وَتَكْبِيرُ قَبْرِ شَجَرَةِ الْيَفِيسِ
 أَيْضًا أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أُولَى مَلِكِيَّةُ خُلِيَ الْقَبْرَ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ بِهِ خُلِيَ عَلَى الْقَبْرِ
 فَبَلَ مَنْكِرُهُ وَتَكْبِيرُ مَلِكُهُ وَجَعَلَهُ يَتْلُو لَمْ يَرَأَ كَالشَّمْسِ وَأَسْمَهُ
 رَوَى مَا رَوَى بِفَعْدَةِ الْقَبْرِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْتُبُ مَا عَمِلْتَ مِنَ الْحَسَنَاتِ
 وَالشَّيْئَاتِ يَقُولُ النَّبِيُّ شَيْءٌ أَكْتُبُ أَتَرَى قَلْبِي وَمَا أَقُولُ فَيَقُولُ اللَّهُ قَلْبُكَ أَصْبَحَ وَمَا أَقُولُ فَيَقُولُ
 يَأْتِي شَيْءٌ أَكْتُبُ فِيهِ وَلَيْسَ مَعِي صَحِيفَةٌ فَيَقْلَعُ مِنْ كَفْتِهِ قِطْعَةً
 فَيَتَنَاوَلُهَا فَيَقُولُ هَذِهِ صَحِيفَتُكَ فَأَكْتُبُ فِيهَا مَا عَمِلْتَ مِنَ الْحَسَنَاتِ
 مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ قَالَ اللَّهُ الْمَلِكُ يَا خَالِي
 أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ خَالِيكَ حَيْثُ عَمِلْتَ هَذَا مِنَ الشَّيْءِ وَتَسْتَحْيِي مِنِّي الْآنَ
 فَيَرْقِعُ الْعَمُودَ فَيُصَرِّدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ أَرْقِعْ عَنِّي الْعَمُودَ حَتَّى أَكْتُبَ مَا
 فَيَرْقِعُهُ فَيَكْتُبُ فِيهَا جَمِيعَ حَسَنَاتِهِ وَشَيْئَاتِهِ ثُمَّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَطُوبِيَهُ
 وَيَسْتَحْمِدُ فَيَقُولُ يَأْتِي شَيْءٌ أَخْتِمُهَا وَلَيْسَ مَعِي خَاتَمٌ فَيَقُولُ اللَّهُ
 أَخْتِمُهَا بِخُفْرِكَ وَيَسْتَحْمِدُهَا بِخُفْرِهِ وَيَعْلِفُهَا بِعَنْقِهِ أَيْ فِيهِ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكَأَنَّهُمْ أَلْزَمْتُهُمْ لَهُ فِي مَنَافِعِهِ وَتُخْرِجُ
 لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْفُ لَهُ مَشُورًا ثُمَّ بِهِ خُلِيَ عَلَيْهِ مَنْكِرُهُ وَتَكْبِيرُ
 وَفِي يَنْشُرُ الْكَسْبِ مَا لَقِيَهُ وَأَخْرَجَ الْعَاقِلُ أَبَوَ الْقَاسِمِ الْأَلْكَائِي
 فِي الشَّيْءِ بِسَمْعِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّاحِحِ كَانَ أَبِ مَوْلَى عَابِ الصَّلَاةِ عَلَى
 الْجَنَّةِ فَقَالَ لِي بِأَبْنِي مَضَى يَوْمَ مَا جَنَازُهُ فَلَمَّا دَفِنُوهُمَا نَزَلَ إِلَى الْقَبْرِ

فَيَقُولُ



تُفَسِّرُ ثُمَّ خَرَجَ وَاحِدٌ وَبَقِيَ الْآخَرُ حَتَّى التَّاسِعُ الشَّرَابُ فَقُلْتُ يَا قَوْمَ
أَيُّكُمْ خَرَجَ مَعِي مَبِينٌ فَقَالُوا أَمَانَتُ أَحَدٍ فَقُلْتُ لَكُمْ شَيْءٌ لِي ثُمَّ رَجَعْتُ
فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ إِلَّا أَشْيَاءَ خَرَجَ وَاحِدٌ وَبَقِيَ الْآخَرُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى يَكُونُ
لِي اللَّهُ عَمَّارٌ آيَاتٌ فَإِنَّ خَائِفًا عَلَى عَقْلِي وَدِينِي بِأَنْشَاءِ الْقُبُورِ وَخَرَجَ مِنْهُ
شَخْصٌ فَنُتُو لِي مَدِينِي أَقُولُ يَا هَذِهِ أَيْمَةُ مَعَهُ كَذَلِكَ وَقُلْتُ حَتَّى آتَاكَ
بِمَا التَّبَيُّتِ الَّذِي قُلْتُ لَكَ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ فَانْتَبَهْتُ وَقَالَ أَنْتَ ابْنُ تَمِيمٍ
الصَّانِعُ قُلْتُ نَعَمْ مَا تَعْرِفُنِي قُلْتُ لَا قَالَ تَحْنُ مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ
مَوْكَلًا بِأَهْلِ السُّنَّةِ إِذَا وَضَعُوا فِي قُبُورِهِمْ نَزَلْنَا لِلْقُرْآنِ ثُمَّ نَبَأُ عَمَّا
وَحَدَّثَنِي عَنْ شَيْبَةَ الْبَاهِغِيِّ قَالَ كُنْتُ بِأَصْبَاةِ الْقُبُورِ فَوَجَدْتُ نَاهٍ فِي
صَلَاةِ الْيَوْمِ كُنْتُ بِأَصْبَاةِ مَنْكِرٍ وَكَبِيرٍ فَوَجَدْتُ نَاهٍ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَكُنْتُ بِأَصْبَاةِ
غَيْبِ الْبَصَرِ فَوَجَدْتُ نَاهٍ فِي الصَّوْمِ وَكُنْتُ بِأَصْبَاةِ الْخَيْرِ فَوَجَدْتُ نَاهٍ فِي الْخُلُوفِ
وَفِي شَجَرَةِ الْبَيْضِ أَيْ الْمَوْمِرِ إِذَا وَضَعُوا فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ أَسْوَدٌ
الْوَجْدُ أَزْرَافًا رَجَبِيَّةً صَوْنَهُمَا كَالرَّغْمِ الْفَاصِدِ وَبَصَرُهُمَا كَالْبُرْقِ
الْعَامِلِ يُخْرِقَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَاءٍ مِمَّا قَبْلَهُمَا مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ قَتْلُهُمَا لَمْ
لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَّا قِتْلُ قَوْمٍ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالْيَوْمِ وَالنَّهَارِ حَذْرًا مِنْ هَذَا
الْمَاضِجِ قِيَامَتُهُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ قَتْلُهُمَا لَمْ سَبِيلَ لَكُمْ
إِلَّا قِتْلُ قَوْمٍ كَانَتْ صَلَاتُهُ حَذْرًا مِنْ هَذَا الْمَاضِجِ قِيَامَتُهُ مِنْ قِبَلِ
الشِّمَالِ قَتْلُهُمَا لَمْ سَبِيلَ لَكُمْ إِلَّا قِتْلُ قَوْمٍ كَانَ يَجُوعُ وَيَعْمَلُ
حَذْرًا مِنْ هَذَا الْمَاضِجِ قِيَامَتُهُمَا كَمَا يُوقَعُ النَّاسُ قِيَامَتُهُمَا لَمْ

مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الرَّجُلِ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فِيهِ قَوْلَ الشَّهِيدِ كُمْ أَنْتُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَةَ أَوْ أَمَنَتْ بِهِ وَصَدَقْتُمْ
 فِي قَوْلِكُمْ لَمْ عِشْتُمْ مُؤْمِنًا وَمِتْ مُؤْمِنًا جَارِيَةً وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
 لَا يَخْرُجُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي فِي الدُّنْيَا وَآثَارِهَا إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ لَهَا وَاعْتَصِرَ مِنْهَا
 بِكُلِّ نَسِيَةٍ عَمَلًا يَسْتَقِيمُ أَوْ مَرَضًا أَوْ جَدًّا أَوْ ضَيْعًا فِي تَحْيِيشَتِهِ أَوْ يَمَّا
 يُصِيبُهُ مِنْ غَمٍّ وَإِنْ يَخْرُجَ مِنْ نَسِيَاتِهِ شَيْءٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ حَتَّى يُلْقَاهُ
 وَلَا نَسِيَةً عَلَيْهِ مِنْ نَسِيَاتِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ لَا يَخْرُجُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا بِمَا كَسَبَ
 وَآثَارِهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ إِلَّا بِشَيْءٍ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَمَلَهَا بِصِحَّةٍ فِي جَسَدِهِ
 أَوْ قَرِحٍ يُصِيبُهُ أَوْ نَجَسَةٍ فِي رَزَقِهِ فَإِنْ يَخْرُجَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ مَوْتُهُ
 عَلَيْهِ الْمَوْتُ حَتَّى يُلْقَاهُ وَلَا حَسَنَةً لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ بَيْنَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ
 يَشَاكِرُ بِشَوْكَةٍ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَمَّرَ بِهَا عِنْدَ نَسِيَتِهِ
 وَقَدْ قِيلَ لَا مَغِيرَةَ بَيْنَهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا شِفَاءٌ وَلَا قَالَ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا وَابٍ
 انْتَهَى مِنْ شَجَرَةِ الْيَفْرِ فَصَلَّى ذَكَرَ أَنَّ الْحِلْمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ صَوَّرَ اللَّهُ عِلْمَهُ فِي قَبْرِهُ عَلَى
 صُورَةِ الرَّجُلِ يُؤْمِنُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَعْرِفُ أَهْلَهُ مَقَامَهُ الْأَرْضُ وَفِي الْحَبْرِ
 أَوْ قَالَ الرَّمُوسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمَ الْخَيْرَ وَعَلَّمَ النَّاسَ فَإِنَّهُ مَنُورٌ
 لِمُعَلِّمِ الْعِلْمِ وَمُعَلِّمُهُ قَبْرُهُمْ حَتَّى لَا يَنْشَوِيَ حَشَوَاهُ فِي مَكَانِهِمْ
 وَفِي الْحَدِيثِ بَيْنَ مَا مِنْ نَاسٍ كَانُوا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَنْهُ آتَى الْغَيْبِ



وَحِكَايَ عَنِ الْبَيَاضِيِّ عَنِ غُرِّ النَّخْلِ عَنِ الْأَوَّلِيَاءِ قَالَتْ لَيْسَ اللَّهُ أَنْ يَرْتَبِ
مَقَامَاتِ أَهْلِ الْقُبُورِ قَرَأْتُ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الْقُبُورَ فَمِنْهُنَّ مَنْ
وَإِذَا أَمْنَتْهُمْ نَأَيْمٌ عَلَى سُرٍّ مِنْهُمْ نَأَيْمٌ عَلَى خَرِيرٍ وَبَيَاضٍ وَمِنْهُمْ
نَأَيْمٌ عَلَى رَيْحَانٍ وَمِنْهُمْ نَأَيْمٌ عَلَى سِرِّيرٍ وَمِنْهُمْ ضَاحِكٌ وَمِنْهُمْ
بَاحِكٌ فَقُلْتُ يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ لَسَاوَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْكَرَامَةِ قِتَادًا
مُنَادًا مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ بِأَقْلَامٍ أَمَّا أَصْحَابُ السُّرَرِ فَمِنْهُمْ أَهْلُ الْخُلُوعِ الْحَسَنِ
وَأَمَّا أَصْحَابُ الْخَرِيرِ وَالرَّيْحَانِ فَمِنْهُمْ الشُّهَدَاءُ وَأَمَّا أَصْحَابُ الرِّيحَانِ
فَمِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ السِّرِّيرِ فَمِنْهُمْ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ وَأَمَّا
أَصْحَابُ الْبُكَاءِ فَمِنْهُمْ الْمَذْمُومُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ الضُّحِكِ فَمِنْهُمْ أَهْلُ التَّوْبَةِ
قَالَهُ السَّيُّوْهُ فِي بَشَرِ الْكَفِّ وَفِيهِ أَيْضًا قَالَ الْبَيَاضِيُّ عَنِ
رُوَيْدِ الْقَوْتَرِ فِي خَيْرِ أَوْشُرِ تَوْعَمٍ مِنَ الْكَشْرِ يُكْفِرُهُ اللَّهُ تَيْشِيرًا
أَوْ مَوْعِدَةً أَوْ مَصَاعِدَةً لِلْمَيِّتِ أَوْ إِهْمَةً أَوْ خَيْرًا أَوْ قَضَاءً دَيْسٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ يَنْهَهِهُ التَّوْبَةُ تَكُونُ فِي النَّوْمِ وَهُوَ الْغَالِبُ وَقَدْ
تَكُونُ فِي الْيَقَظَةِ وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَاتِ الْأَوَّلِيَاءِ أَوْ أَصْحَابِ الْأَحْوَالِ
وَحِكَايَ عَنِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّكَ كَانَ يَأْتِي قَبْرَ وَالِدِهِ فِي بَعْضِ
الْأَوْقَاتِ وَيُحَدِّثُ مَعَهُ وَفِيهِ وَآخَرُ جِ الْأَلْكَانِيِّ عَنِ بَحْبِي
مِنْ مَعْبِرٍ قَالَ قَالَ الْحَقَّارُ الْحَبِيبُ مَا رَأَيْتُ مِنْ مَعْبُودٍ الْقَفَائِرَ أَنِّي سَمِعْتُ
مِنْ قَبْرِ إِبْنِ نَاصِرٍ الْمَرْبُوعِ وَسَمِعْتُ مِنْ قَبْرِ الْمَوْدِيِّ وَهُوَ
يُحْيِيهِ وَفِيهِ آخَرُ جِ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَنَا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَذْخَلْتَ ثَابِتًا الْيَتَامَى فِي لَعْنِهِ وَهِيَ حَمِيدَةٌ
 فَلَمَّا سَوَّيْنَا عَلَيْهِمُ اللَّيْلَ سَفَعَتِ اللَّيْلَةُ بِإِذْنِ الْإِنْبَاءِ بِصَلَّى فِي قَبْرِهِ
 وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَعْلَيْتَ أَحَدَ الصَّلَاةِ فِي قَبْرِهِ
 مِنْ خَلْقِكَ فَأَعْلَيْتَ بِهَا إِمَّا كَانَ اللَّهُ لِيَزِدَّ دُعَاءَهُ وَفِيهِ عَزَائِرُ مَجَاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ هَوَالٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرُ قَائِدٍ أَجِيدٍ إِنْسَانٍ يَفْرَأُ سُورَةَ
 الْمَلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا فَإَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُتَجَيِّدَةُ تُجِيبُهُ
 مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَقَالَ السَّعْدِيُّ هِيَ أَنْتَ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ الْقَبْرَ يَقْرَأُ فِي قَبْرِهِ فَإِنَّ عَمَلَهُ اللَّهُ أَخْبَرَهُ بِهِ الْكَسْبُ
 وَحَصَّةٌ قَدْ فِيهِ وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الْعِفَّارُ دَخَلْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْقَبْرَ
 نِصْفَ النَّفَارِ فَمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ إِلَّا سَمِعْتُ مِنْهُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَكَانَ
 ثِقَةً وَرِعًا قَالَهُ فِيهِ أَيْضًا وَفِي بَشَرِي الْكَسْبُ أَخْبَرَهُ بِهِ ابْنُ مَرْثَدَةَ
 مِنْ عَصَمِ السَّفْطِيِّ قَالَ حَفِظْنَا قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَتَادَةَ فِي قَبْرِهِ قَبْرُ
 قَتَادَةَ بِإِذْنِ الْإِنْبَاءِ فِي الْقَبْرِ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْقَبْلَةِ وَعَلَيْهِ إِذَا أَحْضَرَ
 وَفِي حَجَرِهِ مِصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ وَفِيهِ عَزَائِرُ النَّصْرِ النَّبِيِّ يَهْدِي
 الْعِفَّارُ وَكَانَ صَالِحًا وَقَالَ حَفِظْتُ قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَتَادَةَ فِي الْقَبْرِ قَبْرُ أَحْمَدَ
 قَتَادَةَ بِإِذْنِ الْإِنْبَاءِ حَسْرَتُ الْوَجْهِ حَسْرَتُ الشَّيْبِ كَيْبُ الرِّيحِ جَالِسًا
 مَثَرِ عَاوِيَةَ فِي حَجَرِهِ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ بِخُضْرَةٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَطِّ



وَهُوَ يَفْزُ الْفَزْرَةَ فَيَنْكُرُ النَّارَ وَقَالَ أَقَامَتِ الْبَيَّامَةُ قُلْتُ لَا قَالَ أَيْدِي الْمَدْرَةِ
 إِلَى مَوْضِعِهَا فَأَعَدَّ تَتَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَبُحَيْدٍ وَخَيْطٍ أَيْدِي عَنِّي رَوْضَةٍ
 الرِّبَا حَيْرَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ قَالَ حَقَرْتُ قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الْعَبَادَةِ وَالْعَدَّةِ ثُمَّ
 فَيَسْتَمَا أَنَا أَسْوَى اللَّهِ إِذَا اسْقَمْتُ لَيْسَتْ مَرَّةً قَبْرِ بَيْدٍ فَيَنْكُرُ
 فَإِذَا أَنَا يَسْتَبِيحُ بِدَالِيسٍ فِي الْقَبْرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ يَبْصُرُ تَفْعُفُحٌ وَفِي حَجَرِهِ مَصْحُفٌ
 مَرَّةً هَبٍ مَكْتُوبٌ بِاللَّهِ هَبٍ وَهُوَ يَفْزُ الْبَيَّامَةَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى النَّارِ وَقَالَ لِي
 أَقَامَتِ الْبَيَّامَةُ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ اللَّيْلَةَ إِلَى مَوْضِعِهَا عَوَاكَ اللَّهُ
 قَبْرَهُ تَتَا فِي ذِكْرِ الْأَرْوَاحِ وَفِي شَجَرَةِ الْيَفِيرِ قَالَ الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخْرَجَ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا امْضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَقُولُ
 الرُّوحُ يَا رَبِّ آذِرْ لِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى جَسَدِي، اللَّهُ، كُنْتُ فِيهِ قِيَادَةً لِلَّهِ
 تَعَالَى لَمْ يَجِدْ إِلَى الْقَبْرِ وَبَيْنَهُمْ مِنْ بَعْثِهِ وَقَدْ سَأَلَ مَاءً مَخْرُوبًا وَفِيهِ
 فَيَبْكُ بِكَاءٍ طَوِيلٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا جَسَدِي، الْمُسْكِينُ أَمَاتَهُ كُرْأِيًا ثُمَّ
 حَيَاتِكَ وَهَذِهِ الْمَنْزِلُ مَنْزِلُ الْوَحْشَةِ وَالْبَلَاءِ وَالْغَمِّ وَالْكَرْبِ وَالْحَزَنِ
 وَاللَّهَامَّةِ ثُمَّ يَمْضِي فَإِذَا امْضَتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ يَقُولُ يَا رَبِّ آذِرْ لِي حَتَّى
 أَنْظُرَ إِلَى جَسَدِي، قِيَادَةً لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَجِدْ إِلَى الْقَبْرِ وَبَيْنَهُمْ مِنْ بَعْثِهِ وَقَدْ
 سَأَلَ مَاءً مَخْرُوبًا وَفِيهِ وَرَأْسَهُ وَأَذْنَيْهِ مَاءً صَدِيدًا وَفِيهِ فَيَبْكُ
 بِكَاءٍ طَوِيلٍ وَيَقُولُ يَا جَسَدِي، الْمُسْكِينُ أَمَاتَهُ كُرْأِيًا حَيَاتِكَ وَهَذِهِ
 الْمَنْزِلُ مَنْزِلُ الْغَمِّ وَالْغَمِّ وَالْمَحَنَةِ وَالْإِيْدَةِ وَالْعَفَارِ أَكَلَتِ السُّوءُ
 لَحْمَكَ وَمَرَوْجَلَةٌ كَعَمَمَكَ ثُمَّ يَمْضِي فَإِذَا امْضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ

يَقُولُ يَا أَدْرِي حَتَّى أَنْتَ إِلَى جَسَدٍ بَقِيَا وَاللَّهِ تَحْلِي لَدَى قِيَامِي
إِلَى قَبْرِهِ وَيَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَدْ وَقَعَ فِي قَمِيهِ دُودٌ قَبِيكُ بِكَاءَ
مُؤَيَّدٌ قَبِيهِ وَأَنْتَ أَمَاتُهُ كُنْ أَيْامَ حَيَاتِكَ أَيْرَ أَوْلَادِكَ وَأَفْرِيَاؤَكَ
أَيْرَ أَصْدِقَائِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُؤَيِّزُ صَوْنَكَ فِي جَوَارِكِ الْيَوْمِ يَتَكُونُ
عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ طَارَ رُوحُهُ حَوْلَ أَرْضِهِ شَهْرًا فَيَنْظُرُ إِلَى خَلْقِهِ مَنْ
عَبَّاهُ كَيْفَ يَفْقَهُ مَالَهُ وَكَيْفَ يُوَدِّي دِيُونَهُ فَإِذَا أَتَمَّ شَهْرًا
رَدَّ إِلَى قَبْرِهِ قَبِيهِ وَرَحَى قَبْرِهُ سِتَّةَ يَمَافٍ مِنْ يَدِهِ عَوْلَهُ وَمَنْ يَحْزَنُ عَلَيْهِ
وَإِذَا أُنْتُ سِتَّةَ رُفَعِ رُوحُهُ إِلَى حَيْثُ تُجْمَعُ الْأَرْوَاحُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَعَنْ أَبِي عِيَّاسٍ عَنِ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَوَاتِ
إِذَا كَانَ يَوْمٌ عَجَبٌ وَمَشْهُورَةٌ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَوْ رَجَبٌ وَلَيْلَةُ نَصْرِ
شَجَبَانِ يَحْزَنُ جُورٌ مِنْ قَبُورِهِمْ قَبِيهِ قَبُورُهُمْ عَلَى بَابِ بَيْتِهِمْ وَيَقُولُونَ
إِنْ حَمَوْنَا فِي هَذِهِ الْيَوْمِ الْمُبَارِكِ بِصَدَقَةٍ وَلَوْ بِلَقْمَةٍ قَامَتْنَا
مَحْتَا جُورِ الْيَتَامَا فَإِنَّهُمْ تَعْطُونَا إِفَادَةً كُنْ وَتَابِرُكَ عَتِيرَةٍ فِي قَمَلِهِ
الْلَيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ فَهَلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَذْكُرُ غُرْبَتَنَا يَامُرُ سَكَنَ
مَا أَتَا وَيَامُرُ نَكْحَ نِسَاءَتَنَا وَيَامُرُ أَفَامَ وَاسِعَ فُصُونَنَا وَتَحْزَنُ الْأَرْوَاحُ
خَبِيرُ قَبُورِنَا فَهَلْ مِنْكُمْ مَرَّاحٍ يَتَقَرَّرُ غُرْبَتَنَا وَفَرْنَا كُنْتُنَا
مُطَوَّيَّةٌ وَكُنْتُنَا مَشْهُورَةٌ وَلَيْسَ لِلْمَيِّتِ ثَوَابٌ إِلَّا تَنْسُونَا مِنْ
خَبِيرِكُمْ وَدَعَائِكُمْ فَإِنَّا مَحْتَا جُورِ الْيَتَامَا أَيْدِيًا أَفَارَ وَجَدَ وَالصَّدَقَةُ

أَوَالِدُ عَادٍ فَمِنْهُمْ مَن يَزِيغُ فَرَحًا مُّسْتَوْرًا وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ يَجِدْ شَيْئًا
 وَيَزِيغُ فَرَحًا مَّحْزُونًا يَا مَسَاوِيءُ بَشِّرِ الْكَافِرِينَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمُ الْمُؤْمِرِينَ أَفَضْتُ تَلْفَافًا أَهْلَ
 الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا تَلْفَافُ الْبَشِيرُ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ نُبَاؤُهُمْ يَقُولُونَ
 أَتُرْكُوا صَاحِبَكُمْ حَتَّى تَنْتَشِرَ بِحَبْلٍ فَإِنَّهُ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ
 ثُمَّ يَنْكَلُهُ مَا يَعْلَمُ فَلَا رُفْلَانَهُ وَهَلْ تَرَوْنَ جَنَّتْ فَلَانَهُ وَتَحْوِي إِلَيْكَ
 وَفِيهِ أَرَأَيْتُمُ يَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ
 فَيَتَسَخَّرُونَهُ مِنْ مَّعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ نُبَاؤُهُمْ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي رُوحِي الْمُؤْمِنِينَ لَيُتَلَفِّي أَرْوَاحُ مَسِيرَةٍ يَوْمَ وَمَا رَأَى
 أَحَدٌ مِّمَّا صَاحِبُهُ قَدْ وَفِيهِ مَا لَقِيَهُ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ إِلَهُ نُبَاؤُهُمْ
 لِيَأْتِيَهُ لَمَّا مَاتَ يَشْرَأِي الْبَرَاءَةَ وَجْهَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَجْهَةً شَدِيدَةً إِفْقَانًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَزَالُ أَهْلُكَ يَهْلِكُ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَهَلْ تَتَحَارَقُ الْمَوْتَى
 فَإِنْ سِرَّ إِلَى بَشِيرِ السَّلَامِ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ نَفْسِي بَيْنَهُ إِنْهُمْ يَتَحَارَقُونَ
 كَمَا يَتَحَارَقُ الْخَيْلُ فِي رَعْوِ الشَّجَرِ وَكَانَ لَا يَهْلِكُ أَهْلُكَ مِنْ بَنِي
 سَلَمَةَ إِلَّا جَاءَهُ ثُمَّ بَشِيرُ فَقَالَتْ يَا أُولَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامِ قِيْلَ لَكَ
 السَّلَامُ قِيْلَ لَكَ الْخَرَامُ السَّلَامُ بَشِيرُ وَفِيهِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ إِلَهُ نُبَاؤُهُمْ
 ثُمَّ سَجِدَ بِرُجُومٍ قَالَ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ اسْتَقْبَلَهُ وَلَدُهُ كَمَا يَسْتَقْبَلُ
 الْغَائِبُ وَفِيهِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ إِلَهُ نُبَاؤُهُمْ الثَّانِي قَالَ يَلْعَنُ
 إِبْنُ الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ اسْتَوْحِشْتُمْ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ الَّذِي يَرَقُّ قَدَمُ مَوَامِسَ

الموتى فنفخ بقرعهم وهم قرحوا به كالمسافرين إذا قدم إلى أهله
 وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يجرد من
 غسله ومن يكرهه ومن يكرهه ومن يكرهه في قبره وفيه أخرج
 أبو نعيم في الحيلة عن حمير بن بشار قال ما من ميت يموت إلا روحه
 في يد ملك الموت ينخر جسده كيف يحسن وكيف يكره وكيف
 يمشي به ويقول الله وهو على سريره أسمع شاء الناس عليك وفيه
 أخرج ابن أبي الدنيا عن سيف بن عمار قال إن الميت لا يعرف كل شيء حتى
 إنه يتناشئ فاسأله بالله إلا خفت غسله وفيه أخرج ابن أبي
 الدنيا عن بكر المزني قال حدثت أن الميت يستبشر بتججيله إلى
 المقابر وفيه أن الموت إذا مات بكاء عليه مصلاة من الأرض ومصعة
 قلبه في السماء وفيه أخرج الترمذي وأبو يعلى وابن أبي الدنيا
 عن أنس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن
 إلا وله بابان في السماء بآب يصعد عمله فيه وباب ينزل رزقه منه
 فإذا مات بكاء عليه وفيه أخرج أبو نعيم عن حماد بن عمار قال
 ما من عبد يتصدق لله تسعة في يفرغه من بقاء الأرض إلا وشهده له يوم
 القيمة وتبكت عليه حين يموت وفيه أخرج أبو عدي في الكامل
 وأبو منة وأبو عمار في تاريخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن الموت إذا مات تحلت المقابر بموته فليست منها دفعة
 إلا وهي تنمى أي يجر فيها وفيه أن أصوات منكر ونكير



فِي أَتَمِّهِ النَّوْمِ كَالْأَتَمِّ فِي النَّعْرِ وَإِذَا خَضَعَتِ الْقَبْرِ عَلَى الْقَوْمِ
 كَالْأَتَمِّ النَّعْرِ بِشَكْوِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الصَّحْبِ فَتَغْمُرُ رَأْسَهُ غَمْرًا
 رَافِقًا وَلَكِنْ بِنَاغٍ شَدِيدٍ وَيُزِيلُ الْمَشْرِكَ فِي الْقَبْرِ بِضَعْفٍ وَفِي قَبْرِهِمْ
 كَضَعْفِ الصَّخْرَةِ عَلَى الْبَيْتِ وَفِيهِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي نَبَا عَنْ مُحَمَّدٍ
 النَّبِيِّ قَالَ كَانَ يَفُورُ إِلَى ضَمَّةِ الْقَبْرِ إِنَّمَا أَصْلُهُمَا أَفْضَمٌ وَمِنْهَا
 خَلْفُوا أَفْخَابُوا عَنْهَا الْغَيْبَةُ الطَّوِيلَةُ فَلَمَّا رَدَّ الْبَيْتَ أَوَّلًا هَا ضَمَّتْهُمْ
 ضَمَّةُ الْوَالِدَةِ وَلَدَتْهَا بَعْدَ مَا غَابَ عَنْهَا ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهَا فَمَرَّ كَانَ مُكْبِعًا
 لِلَّهِ ضَمَّتْهُ بِرَأْفَةٍ وَرَفُوعٍ كَانَ غَاصِبًا لِلَّهِ ضَمَّتْهُ بِعُتُوٍّ وَسَخَطٍ
 مِنْهَا عَلَيْهِ لِيَرْبِّهَا وَفِيهِ إِذَا دَفِنَ الْقَوْمُ قَالَ لَدَا الْقَبْرِ مَرْجَبًا
 وَأَنَّهُ لَا فِي بَيْتِ الْكَسْبِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ شَيْئًا وَالطَّبْرَانِي فِي الْأَوَّلِ
 وَإِبْرَاهِيمَ فِي صَحِيحِهِ وَأَحْبَبَكُمْ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ
 الْمَيِّتَ إِذَا وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ لَيْسَمْعُ خَفَ وَنَعَالِهِمْ حَتَّى يَتَوَلَّوْا عَنْهُ
 فَإِذَا كَانَ مَوْنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالزَّكَاةُ عِنْدَ يَمِينِهِ
 وَالصَّوْمُ عِنْدَ شِمَالِهِ وَفِي غُلِّ النَّجْرَاتِ وَالْمَحْرُورِ وَالْمُخْتَارِ إِلَى النَّاسِ
 عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَيُوتَرُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَفُورُ الصَّلَاةُ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ مَدِّ خَلِّ
 فَيُوتَرُ مِنْ يَمِينِهِ فَيَفُورُ الزَّكَاةُ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ مَدِّ خَلِّ فَيُوتَرُ مِنْ قِبَلِ
 شِمَالِهِ فَيَفُورُ الصَّوْمُ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ مَدِّ خَلِّ ثُمَّ يُوتَرُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ
 فَيَفُورُ غُلُّ النَّجْرَاتِ وَالْمَحْرُورِ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ مَدِّ خَلِّ فَيَقَالُ لَهُ اجْلِسْ

فَيَجْلِسُ وَفِيهِ مِثْلُ الشَّمْسِ قَدْ قَرَّبَتْ لِلْعُرْوَةِ وَيَقُولُ اللَّهُ أَخْبِرْنَا عَنِ
 مَا نَسَلَكَ فَيَقُولُ عُونِي أَصْرًا فَيَقُولُ إِنَّكَ سَتَفْعَلُ فَأَخْبِرْنَا عَمَّا نَسَلَكُ
 فَيَقُولُ عَمَّ تَسْأَلُونَنِي فَيَقُولُ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الرَّجُلِ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالنُّصْحَى مِنْ عِنْدِ رَبِّ سَنَا
 قِصَّةً فَنَأْوَيْنَا بَيْنَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ ضَمُّ قَتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيِّتِ وَعَلَى هَذِهِ امْتِ
 وَعَلَيْهِ تَبَعْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّةٌ بِصَرِّهِ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ
 بَابَ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ هَذِهِ الْمَفْعَةُ كَانَ مِنْ لَدُنْكَ لَوْ عَصَيْتَ اللَّهُ فَيُزَادُ
 عَذَابُهُ وَسُرُورًا ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ هَذِهِ امْتِزَلْكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ
 لَكَ فَيُزَادُ عَذَابُهُ وَسُرُورًا فَيُجَادُ الْجَسَدُ إِلَى مَا يَدُورُ مِنْهُ مِنَ الشَّرَابِ وَيُجْعَلُ
 رُوحُهُ فِي النَّسِيمِ وَهُوَ كَيْفَ أَخْضَرُ فِي شَجَرَةِ الْجَنَّةِ قِصَّةً فِي ذِي مَسَاكِي
 الْأَزْوَاجِ بَعْدَ مَا فُيْضَتْ قَالَ اللَّهُ شَعَرْتُ وَسَيَلَّ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَنِ
 مَعْرِزَةِ الْأَزْوَاجِ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ إِنْ رُوحَ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فِي بَيْتِ عَدْرٍ وَأَزْوَاجُ الشُّهَدَاءِ فِي الْفِرْدَوْسِ وَأَسْمُ الْجَنَّةِ فِي حَوَاصِلِ الْمَيُورِ
 مَخْضَرٍ تُطِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِلَى حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْتِي إِلَى فَنَادِيلٍ مَعْلُوفَةٍ بِالنَّعْشِ
 وَأَزْوَاجِ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ فِي حَوَاصِلِ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ عِنْدَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَزْوَاجِ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ يَدُورُ الْجَنَّةُ لَيْسَ لَهَا مَأْوَى إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَزْوَاجُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دِيُورٌ وَمُطَالِمٌ مُعْلَفَةٌ
 بِالنَّهْوِ لَا تَصِلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تَوْدِيَ الدُّيُورُ مَقْصُومٌ
 وَالْمُطَالِمُ وَأَزْوَاجُ الْكُفَرَةِ الْمُتَلَفِيرِ فِي سَجِيرِ نَارٍ جَهَنَّمَ تُعَذِّبُ بِغَدَقَةٍ وَأَ



وَعَشِيًّا وَفِي إِيَّانِ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ نُورٍ خَاصٍّ فِي عِلِّيِّينَ
وَأَرْوَاحِ الْكَافِرِينَ فِي حَوَاصِلِ نُورٍ سُودٍ فِي النَّارِ وَأَمَّا مَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ
وَمَا هُوَ بِتَدْقِيقٍ رَوَى أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلُوهُ عَنِ السُّرُوحِ فَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ السُّرُوحِ
قُلِ السُّرُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي فِيمَا مَخْتَلَفُهُ مِنْ عِلْمِ رَبِّي وَأَمَّا مَوْضِعُهُ فِي الْجِسْمِ
وَقَدْ اتَّخَذَ فِيهِ قَبِيلٌ مُجْتَمِعٌ فِي الْحَيَاةِ لَا فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ لَا كُنْزٌ بِحُزْنٍ مِمَّنْ
أَجْزَأُ بِهِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ وَمَقَابِدُهُ لَكَ عَلَى الْكَافِرِ أَنْ تَرَى شَخْصًا يُجْرَحُ بِجَنَاحٍ
كَثِيرَةٍ فَلَا يَمُوتُ وَيُجْرَحُ بِجُرْحَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَمُوتُ فَيَهْلِكُ تَدْأَصَابُ
الْمَكَارِئُ فِيهِ السُّرُوحُ وَفِيهِ يَحِلُّ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ السُّرُوحِ
وَالرُّوْحِ فَفِي إِيَّانِ الرُّوْحِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَالسُّرُوحُ لَا يَتَحَرَّكُ وَأَمَّا مَوْضِعُ
السُّرُوحِ فِي الْجِسْمِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ وَمَوْضِعُ الرُّوْحِ بَيْنَ الْحَاكِمِ وَالْمَحْكُومِ فَإِذَا أَرَادَ السُّرُوحُ
مَاتَ الْعَبْدُ بِمَا مَحَالَّةٍ وَالرُّوْحُ إِذَا أَرَادَ أَنْ تَامَ الْعَبْدُ فَقَدْ وَلَّى يَمُوتُ انْتَهَى
وَفِي بَشَرِ الْكَافِرِ إِذَا الْمَوْتُ يَتَزَاوَرُ فِي قُبُورِهِمْ وَفِيهِ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِنُوا أَكْبَارَ مَوْتِكُمْ فَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ
وَيَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَفِيهِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمُ الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَنَامَاتِ إِذَا رَجُلًا
تَوَقَّيْتُ أَمْرًا تَدْفِرُهُ النِّسَاءُ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ يَزَلْ أَمْرًا تَدْفِرُهُ فَسَأَلْتُ عَنْهَا
فَقُلْتُ لِمَ أَنْتُمْ قَدْ قَصَرْتُمْ عَنْ كَيْفِهَا قِيصُهَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَهَا قَالَ قَاتِلِي الرَّجُلُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي بِهِ إِلَيْكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْتُمْ تَهْلِكُونَ بِتَفْتِهِمْ فَاتْرُكُوا لَنَا نَصَارَةً فَخَضَرْتُ الْوَقَالَ

فَلَا خَيْرَ فِيهِ إِلَّا الْكَفَرُ فَقَالَ لَا نَصَارِيَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْلُغُ الْمَوْتَ بِلَا غِنَى
 فَتُوقَرُ إِلَّا نَصَارِيَّ فِجَاءَ يَتُوبِينَ فَيَجْعَلُهُمَا فِي كَفَرٍ إِلَّا نَصَارِيَّ فَلَمَّا
 كَانَ الْيَوْمَ رَأَى النَّبِيَّ وَمَعَهُ مَعْرُوفٌ وَأَتَتْهُ وَعَلَيْهَا الشُّبُورُ إِلَّا صَبْرًا
 فِيهِ أَمْرٌ لَمَيِّتٌ إِذَا أَوْضَعَ فِي لَحْدِهِ أَتَاهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ
 خَلِيقَتِهِ كَيْفَ قَالَ رَوَّاهُ فَعَلَّاهُ فَلَمْ تَنْتَفِ وَأَقْبَلَتْهُ وَفِيهِ عَرُوفٌ
 قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْشُرُ بِصَلَاحِ وَلَدِهِ فِي قَبْرِهِ وَفِيهِ قَالَ ابْنُ الْفَيْمِ الْأَرَوَّاحُ
 فَسَمِعَ مِنْ عَمَّةٍ وَمَعَهُ بَذْءٌ وَأَمَّا الْمَعْدَةُ بَذْءٌ فَصِنْتُ شُغْلًا عَنِ النَّزَاوَرِ
 التَّلَفِ وَأَمَّا الْمَعْدَةُ الْمُرْسَلَةُ غَيْرُ الْمَجْبُوسَةِ فَتَسْلَمُ وَتَنْزَاوَرُ
 تَذَكُّرًا مَا كَانَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ مِنَ أَهْلِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ كَخُرُوجِ
 مَعْدَرٍ وَيَوْمَ فِيهِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْقُبُورِ عَنْ عَمِّ بْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ رَجُلٍ
 يَنْزُورُ قَبْرَ أَخِيهِ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ إِلَّا وَاسْتَأْذَنَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 وَفِيهِ عَرُوفٌ صَرِيحَةٌ قَالَ إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ يَعْرِفُهُ أَوْ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَاعْرِفَهُ وَإِذَا مَرَّ بِقَبْرِ لَمْ يَعْرِفْهُ صَاحِبَهُ
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَفِيهِ عَرُوفٌ مُرَوِّعٌ فَلَمْ يَلْغِ
 أَنَّ الْمَوْتَ يَحْلُمُ وَرِزْوَانُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ أَقْبَلَهُ وَيَوْمَ أَبْجَعَهُ
 وَفِيهِ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ
 لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ إِذَا أَرَاهُ مَنْ يُحِبُّهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَفِيهِ قَالَ ابْنُ الْفَيْمِ
 الْأَحَادِيثُ وَالْكَاتِبُ تَذَكُّرًا عَلَى أَنَّ النَّاسَ يَمْتَنِعُونَ بِمَا يَمْنَعُونَ بِهِ الْمَرْبُورَ وَسَمِعَ



كَلَامُهُ وَأَنْتَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا أَعْلَى فِي حَقِّ الشَّهَادَةِ
 وَغَيْرِهِمْ وَأَنْتَ لَا تَوْفَيْتَ فِي ذَلِكَ وَهَذَا صَحَّ مِنْ أَشْرَافِ الصَّحَاحِ
 أَلَا أَعْلَى التَّوْفِيقِ فَأَوْفِدْ شَرَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَنَعَهُ
 أَنْ يَسْلِمُوا عَلَى أَهْلِ الْفُجُورِ سَلَامَ مَنْ يَخَاطِبُونَ مِمَّنْ يَسْمَعُ وَيَعْمَلُ
 وَبِهِ فَإِنْ سَوَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَ الشَّهَادَةِ
 عِنْدَ اللَّهِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَصْرٍ تَسْرُجُ فِي أَنْصَارِ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ
 ثُمَّ تَأْوِي إِلَى فِتَادِيلٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَبِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَصِيبَتْ أَصْحَابُكُمْ
 بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَزْوَاجَهُمْ فِي أَجْوَادِ طَيْرٍ خَصْرٍ تَرِدُ أَنْصَارَ الْجَنَّةِ
 وَتَأْكُلُ مِنْ أَشْجَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى فِتَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي كُلِّ عَرِيضَةٍ
 وَفِي بَشَرٍ الْكَسْبِ فَإِنْ سَوَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُلَّ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ أُنْيُولَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَيُصَوِّرُ الْجَنَّةِ شَبَعَانِ
 رِيَّانٍ يَفُورُ بَارِبَ أَوْرَدٍ عَلَى أَبْوَى سُبْحَانَ بَيْتِ رِيَّانِ الْعِزَّةِ عَمَّا
 يَصْفُورُ وَتُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ سَلِيمَةً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

